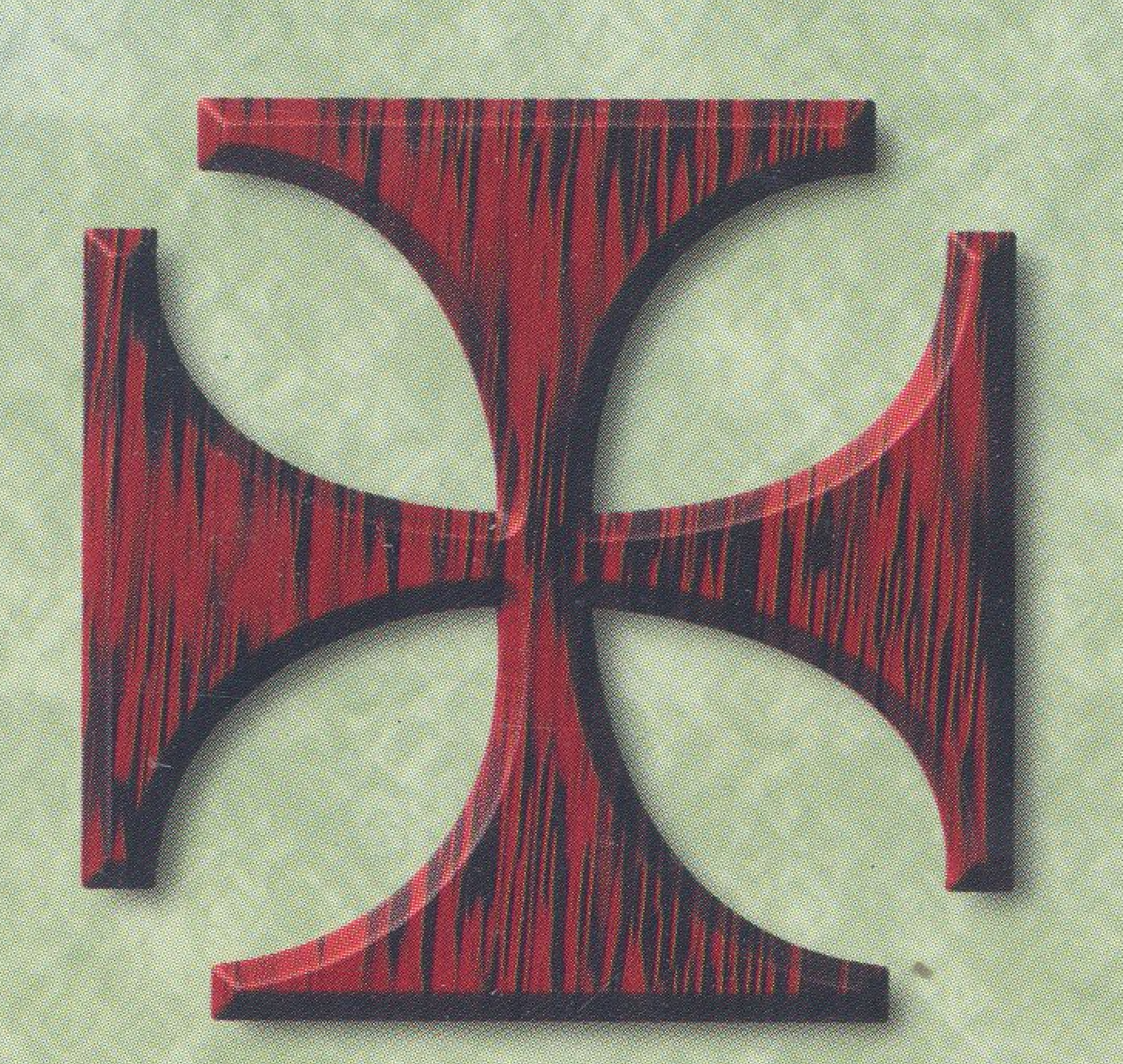
إنجيل يوحنا

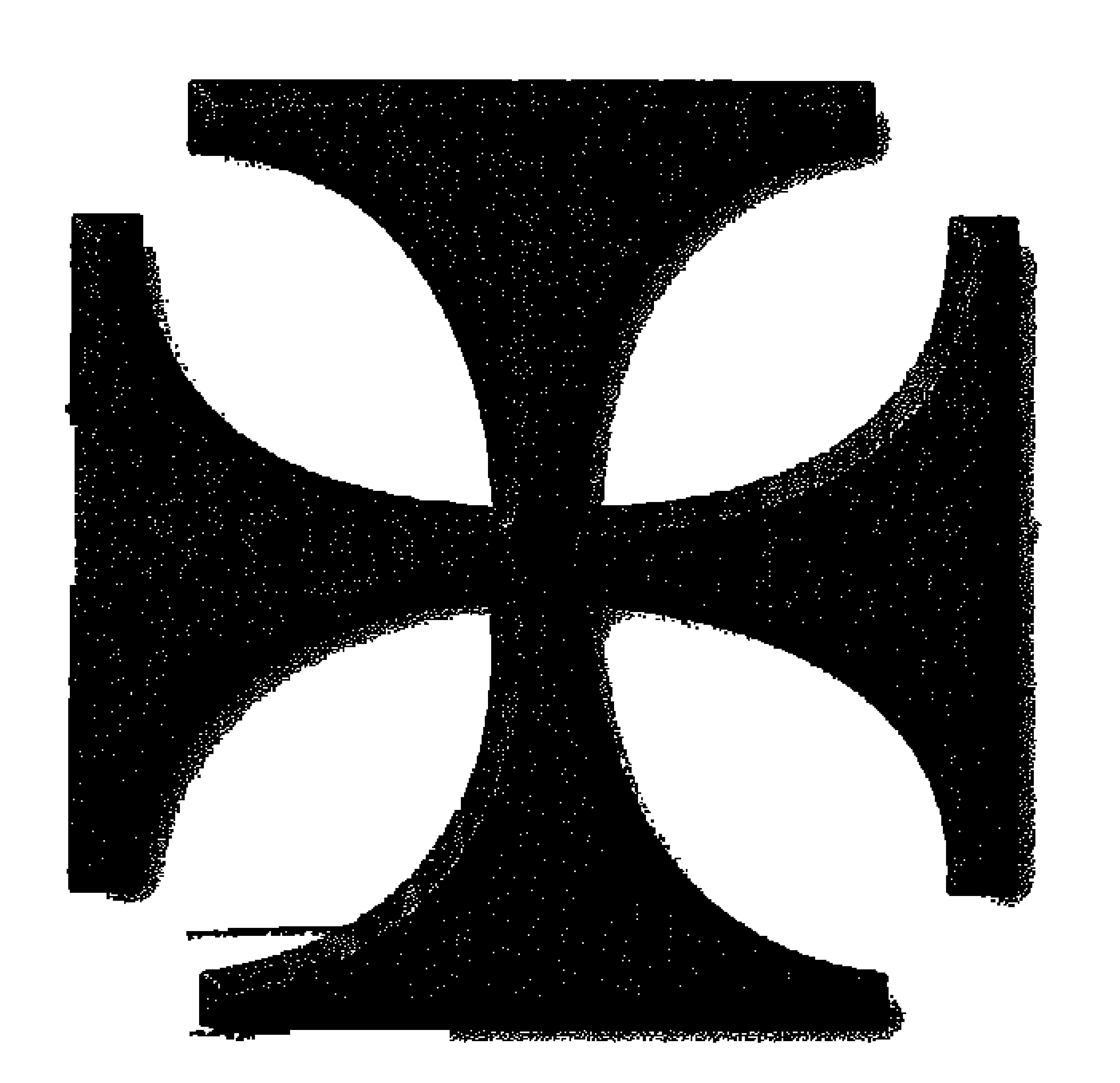
الدراسي





إنجيل يوحنا

الدراسي





دار الكتاب المقدس ت: ٥٨٨٥١٢٥ (٦ خطوط)
ص.ب ٧٢٤ القاهرة - ٧٤ شارع الجمهورية
طبع بدار نوبار للطباعة
إنجيل يوحنا الدراسي - طبعة ثانية ٢٠٠١
رقم الإيداع بدار الكتب: ٥٠٢٧ / ٢٠٠٠
الإعداد الفني والجمع التصويري بدار الكتاب المقدس

The Gospel of John - Study Edition - Arabic Van Dyck
I.S.B.N. 977 - 230 - 236 - 5 2nd Print 2001 (3M)

ماذا ستجد في هذا الكتاب؟

إنجيلُ يوحَنا ١١، ١٢

بَيْنَهُمْ، وهُم واقِفونَ في الهَيْكَلِ: «ماذا تظُنّونَ؟ هل هو لا يأتي إلى العيدِ؟» [٥٧] وكانَ أيضًا رؤَساءُ الكَهَنَةِ والفَرّيسيّونَ قد أصْدَروا أمْرًا أنَّهُ إنْ عَرَفَ أحَدٌ أينَ هو فلْيَدُلَّ علَيْهِ، لكَيْ يُمْسِكوهُ.

سكب الطيب على يسوع

(مت٢٦: ٦-١٣، مر١٤: ٣-٩)

١٢ [١] ثُمَّ قَبْلَ الفِصْحِ بِسِتَّةِ أيّامٍ أتَى يَسوعُ إلَى بَيْتِ عنيا، حَيْثُ كانَ لِعازَرُ المَيْتُ الذي أقامَهُ مِنَ الأمْواتِ. [٢] فصَنَعوا لهُ هناكَ عَشاءً. وكانَتْ مَرْثا تخْدِمُ، وأمّا لِعازَرُ فكانَ أحَدَ المُتَّكِئينَ معهُ. [٣] فأخَذَتْ مَرْيَمُ مَنًا مِنْ طيبِ ناردينٍ خالِصٍ كثيرِ الثَّمَنِ، ودَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسوعَ، ومَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِها، فامْتَلأ البَيْتُ مِنْ رائحَةِ الطِّيبِ. [٤] فقالَ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ، وهو يَهوذا سِمْعانُ الإسْخَرْيوطيُّ، المُزْمِعُ أنْ يُسَلِّمَهُ: [٥] «لماذا لم يُبَعْ هذا الطِّيبُ بِثَلاثِمِئَةِ دينارٍ ويُعْطَ للفُقَراءِ؟» [٦] قالَ هذا ليس لأنَّهُ كانَ يُبالي بالفُقَراءِ، بل لأنَّهُ كانَ سارِقًا، وكانَ الصُّنْدوقُ عِنْدَهُ، وكانَ يَحْمِلُ ما يُلْقَى فيهِ. [٧] فقالَ يَسوعُ: «اتْرُكوها! إنَّها ليومِ تكْفيني قد حَفِظَتْهُ، [٨] لأنَّ الفُقَراءَ معكُمْ في كُلِّ حينٍ، وأمّا أنا فلَسْتُ معكُمْ في كُلِّ حينٍ».

محاولة قتل لعازر

[٩] فعَلِمَ جَمْعٌ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ أنَّهُ هناكَ، فجاءوا ليس لأجْلِ يَسوعَ فقط، بل ليَنْظُروا أيضًا لِعازَرَ الذي أقامَهُ مِنَ الأمْواتِ. [١٠] فتشاوَرَ رؤَساءُ الكَهَنَةِ ليَقْتُلوا لِعازَرَ أيضًا، [١١] لأنَّ كثيرينَ مِنَ اليَهودِ كانوا بسَبَبِهِ يَذْهَبونَ ويؤْمِنونَ بيَسوعَ.

١٢: ١ الفصح: (رج.ت ١٣:٢). **بستة أيام:** لابد أن الدهن بالطيب كان مساء السبت، لأن الفصح كان مساء يوم الجمعة التالي. **بيت عنيا:** (رج.ت ١١: ١). **لعازر:** (رج.ت ١١: ١). كذ ١٠، ١٧. **أقامه من الأموات:** (رج ١١: ٣٨-٤٤). كذ ٩، ١٧.

٢ مرثا تخدم: نفس الصورة التي تجدها في إنجيل لوقا (رج لو١٠: ٤٠). **المتكئين:** الجالسين للطعام.

٣ منًا: مكيال يوناني للسوائل، يقارب نصف اللتر. **طيب:** عِطر. **ناردين:** هو نبات ينمو في جبال شمالي الهند، ومن جذوره وساقه يستخلص زيت غالي الثمن يتميز برائحته الزكية، وكانت له استخدامات عديدة في العطور والدهون. **خالص:** نقي. **دهنت ... بشعرها:** عن هذه الواقعة (رج ١١: ٢).

٤ وهو يهوذا: ينفرد إنجيل يوحنا بتحديد اسم المتكلم. **الإسخريوطي:** (رج.ت ٦: ٧١).

٥ بثلاثمئة دينار: في ذلك الوقت كان الدينار يعادل أجر العامل في اليوم الواحد (رج مت٢٠: ٢). وهذا المبلغ كان يعادل أجر عامل في سنة كاملة تقريبًا. **ويعط للفقراء:** كان تقديم الصدقات للفقراء أمرًا مألوفًا في عيد الفصح.

٦ سارقًا: ينفرد البشير يوحنا بوصف يهوذا الإسخريوطي بأنه "سارق". **كان الصندوق عنده:** ينفرد البشير يوحنا بهذه الإضافة. **يحمل:** المقصود، يختلس، يأخذ.

٧ تكفيني: لف الميت بالأكفان ووضع الأطياب.

١٠ رؤساء الكهنة: (رج.ت ٧: ٣٢). **ليقتلوا لعازر أيضًا:** أي بعد أن كانوا قد تشاوروا ليقتلوا المسيح (رج ١١: ٥٣).

١١ يذهبون: المقصود، ينصرفون عنهم، يتركونهم.

عناوين للفقرات

شواهد مقابلة

خلفية كتابية

خلفية جغرافية

موازين ومكاييل

كلمات صعبة

أشجار ونباتات

خلفية دينية

خلفية بيئية

خلفية اجتماعية

نقود وعملات

معاني الأسماء

كيف تستخدم هذا الكتاب؟

إنجيلُ يوحَنا ١٢

الدخول إلى أورشليم

(مت٢١: ١-١١، مر١١: ١-١١، لو١٩: ٢٨-٤٠)

[١٢] وفي الغَدِ سمِعَ الجَمْعُ الكَثيرُ الذي جاءَ إلَى العيدِ أنَّ يَسوعَ آتٍ إلَى أورُشَليمَ، [١٣] فأخَذوا سُعوفَ النَّخلِ وخرجوا لِلِقائهِ، وكانوا يَصرُخونَ:

«أوصَنّا! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ!
مَلِكُ إسرائيلَ!».

[١٤] ووَجَدَ يَسوعُ جَحشًا فجَلَسَ علَيهِ كما هو مَكتوبٌ:

[١٥] «لا تخافي
يا ابنَةَ صِهيَوْنَ.
هوذا مَلِكُكِ يأتي
جالِسًا علَى جَحشِ أتانٍ».

[١٦] وهذِهِ الأُمورُ لم يَفهَمها تلاميذُهُ أوَّلاً، ولكن لَمّا تمَجَّدَ يَسوعُ، حينَئذٍ تذَكَّروا أنَّ هذِهِ كانَتْ مَكتوبَةً عنهُ، وأنَّهُمْ صَنَعوا هذِهِ لهُ. [١٧] وكانَ الجَمْعُ الذي معهُ يَشهَدُ أنَّهُ دَعا لعازَرَ مِنَ القَبرِ وأقامَهُ مِنَ الأمواتِ. [١٨] لهذا أيضًا لاقاهُ الجَمْعُ، لأنَّهُمْ سمِعوا أنَّهُ كانَ قد صَنَعَ هذِهِ الآيَةَ. [١٩] فقالَ الفَرِّيسيّونَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «انظُروا! إنَّكُمْ لا تنفَعونَ شَيئًا! هوذا العالَمُ قد ذَهَبَ وراءَهُ!».

يسوع ينبئ بموته

[٢٠] وكانَ أُناسٌ يونانيّونَ مِنَ الذينَ صَعِدوا ليَسجُدوا في العيدِ. [٢١] فتقَدَّمَ هؤُلاءِ إلَى فيلُبُّسَ الذي مِنْ بَيتِ صَيدا الجليلِ، وسألوهُ قائلينَ: «ياسيِّدُ، نُريدُ أنْ نَرَى يَسوعَ». [٢٢] فأتَى فيلُبُّسُ وقالَ لأندَراوُسَ، ثُمَّ قالَ أندَراوُسُ وفيلُبُّسُ

١٥،١٢ (زك٩،٩).

---

١٢ **وفي الغد:** أي قبل الفصح بخمسة أيام، وهو يوم الأحد السابق للفصح.
١٣ **سعوف النخل:** كانت هذه إحدى طرق ترحيب اليهود بإنسان عظيم. **أوصنا:** اللفظ اليوناني للكلمة العبرية "هوشعنا" أي "خلصنا". ثم استخدمت للتحية والهتاف. وهي هنا بمعنى "المجد". **مبارك الآتي ...:** هو هتاف مسياني (رج مز١١٧: ٢٥-٢٦). **ملك إسرائيل:** يضيف البشير يوحنا للمسيح لقب "ملك" في هذا الهتاف، كما يفعل البشير لوقا (٣٨،١٩). (رج.ت ٤٩،١).
١٤ **جحشًا فجلس عليه:** كان الملوك والعظماء يركبون الأتان والجحش (رج قض٥: ١٠، ١٠: ٤، ١٢: ١٤).
١٥ **ابنة صهيون:** أي أورشليم. **أتان:** أنثى الحمار.
١٦ **لما تمجد ... تذكروا:** كثير من أعمال المسيح وأقواله لم تفهم أو أسيء فهمها، ولم تفهم إلا بعد القيامة (رج ٢: ٢٢، ١٤: ٢٦، ١٦: ٤، ١٦: ١٢-١٥، ٢٠: ٩).
وأنهم: المقصود، الجموع.
١٧ **دعا لعازر:** (رج ١١: ٤٣)
١٨ **الآية:** المعجزة. (رج.ت ١١،٢).
١٩ **الفريسيون:** (رج.ت ٢٤،١). كذ ٤٢.
٢٠ **يونانيون:** تشير -غالبًا- إلى الأمم الذين تهوَّدوا، وبالتالي صعدوا إلى أورشليم للعبادة في أثناء العيد. **صعدوا:** (رج.ت ٥٥،١١).
٢١ **فيلبس:** (رج.ت ٥،٦). وربما لجأ اليونانيون إلى فيلبس لأنه يحمل اسمًا يونانيًا، ولأنه من الجليل، فالأرجح أنه كان يستطيع التحدث باليونانية كذ ٢٢. **بيت صيدا:** (رج.ت ٤٤،١).
٢٢ **وقال لأندراوس:** (رج.ت ٨،٦) يمكن ملاحظة أنه بين التلاميذ الاثني عشر، لا يوجد من يحمل أسماء يونانية سوى فيلبس وأندراوس.

عناوين للفقرات

شواهد مقابلة

أجزاء شعرية

اقتباسات العهد الجديد من العهد القديم

راجع شاهد في سفر آخر

راجع شاهد في نفس السفر

كذلك آية أو آيات في نفس الأصحاح

راجع تعليق على شاهد في نفس السفر

اختصار اسم سفر من أسفار العهد القديم

إنجيلُ يوحَنا

الكلمة صار جسدًا

١ [١] في البَدْءِ كانَ الكَلِمَةُ، والكَلِمَةُ كانَ عِندَ اللهِ، وكانَ الكَلِمَةُ اللهَ. [٢] هذا كانَ في البَدْءِ عِندَ اللهِ. [٣] كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كانَ، وبِغَيْرِهِ لم يَكُنْ شَيْءٌ مِمّا كانَ. [٤] فيهِ كانَتِ الحياةُ، والحياةُ كانَتْ نورَ الناسِ، [٥] والنّورُ يُضيءُ في الظُّلْمَةِ، والظُّلْمَةُ لم تُدرِكْهُ.

[٦] كانَ إنسانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللهِ اسمُهُ يوحَنا. [٧] هذا جاءَ للشَّهادَةِ لِيَشْهَدَ للنّورِ، لكَيْ يؤمِنَ الكُلُّ بواسِطَتِهِ. [٨] لم يَكُنْ هو النّورَ، بل لِيَشْهَدَ للنّورِ. [٩] كانَ النّورُ الحَقيقيُّ الذي يُنيرُ كُلَّ إنسانٍ آتيًا إلَى العالَمِ. [١٠] كانَ في العالَمِ، وكُوِّنَ العالَمُ بهِ، ولم يَعرِفْهُ العالَمُ. [١١] إلَى خاصَّتِهِ جاءَ، وخاصَّتُهُ لم تقبَلْهُ. [١٢] وأمّا كُلُّ الذينَ قَبِلوهُ فأعطاهُمْ سُلطانًا أنْ يَصيروا أولادَ اللهِ، أيِ المؤمِنونَ باسمِهِ. [١٣] اَلَّذينَ وُلِدوا ليس مِنْ دَمٍ، ولا مِنْ مَشيئَةِ جَسَدٍ، ولا مِنْ مَشيئَةِ رَجُلٍ، بل مِنَ اللهِ.

---

١ :١ في البدء: المقصود هنا، البدء المطلق، أي قبل الخليقة. بينما في (تك١:١) تشير إلى أوائل زمن الخليقة. كذ ٢. الكلمة: في اللغة اليونانية هي "اللوغوس". فالمسيح هو "اللوغوس"، هو حكمة الله التي كانت قبل خلق العالم (رج أم٨:٢٢-٣١)، وهو كلمة الله التي بواسطتها خُلق العالم (رج تك١:٣، ٦، مز٣٣:٦، ٩). كذ ١٤.

٣ كل شيء به كان: (رج أم٨:٢٢-٣١). وبغيره لم يكن شيءٌ: تأكيد على أن خلق العالم جاء من عدم.

٥ لم تدركه: المقصود: لم تعرفه (رج آ ١٠)، أو لم تقوَ عليه.

٦ كان: المقصود، ظهر. يوحنا: هو يوحنا المعمدان (رج آ ٢٦). كذ ١٥، ١٩، ٢٦-٣٢، ٣٥، ٤٠.

٧ ليشهد للنور: يشهد يوحنا المعمدان للمسيح مرتين في هذا الأصحاح: المرة الأولى نجدها في (آ١٩-٢٨)، والمرة الثانية نجدها في (آ ٢٩-٣٤).

٩ النور الحقيقي: أي المسيح (رج ٣:١٩-٢١، ٨:١٢، ١٢:٤٦). آتيًا: فالمسيح هو "الآتي" أي المنتظر (رج مز١١٨:٢٦). أيضًا (رج ٦:١٤). العالم: جاءت هذه الكلمة في إنجيل يوحنا بخمسة معاني: ١، بمعنى "الخليقة" (رج ١١:٩، ١٧:٥، ٢٤، ٢١:٢٥). ٢، بمعنى "عالم البشر" كما في هذه الآية وأيضًا (رج ١٧:٦، ١٨، ٢٥). ٣، بمعنى "العالم الحاضر" في مقابل "العالم الآتي" (الحياة الأبدية) (رج ١٢:٢٥). ٤، بمعنى "أولئك الذين اتحدوا مع قوى الشيطان ضد الله" (رج ١٤:١٧، ٢٧، ١٥:١٨، ١٩، ١٧:١٤). ٥، بمعنى "الأرض" (رج ١٣:١). وقد جاءت كلمة "العالم" في إنجيل يوحنا ٧٨ مرة في مقابل ١٥ مرة في الأناجيل الثلاثة الأخرى.

١٠ كُوِّن العالم به: (رج آ ٣).

١١ خاصته: الكلمة اليونانية تعني أيضًا "أهل بيته". والمقصود -غالبًا- بني إسرائيل.

١٢ سلطانًا: الكلمة اليونانية تتضمن معنى "منحهم الحق"، "منحهم الامتياز". أولاد الله: فالله هو الذي يجعلنا أبناء له (رج ٣:٣-٧، ١١:٥٢، غل٣:٢٦، ايو٣:١-٢، ١٠، ٥:٢، ٤، ١٨).

١٣ مشيئة: رغبة.

[14]والكَلِمَةُ صارَ جَسَدًا وحَلَّ بَيْنَنا، ورأيْنا مَجْدَهُ، مَجْدًا كما لوَحيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلوءًا نِعْمَةً وحَقًّا. [15]يوحَنا شَهِدَ لهُ ونادَى قائلاً: «هذا هو الذي قُلْتُ عنهُ: إنَّ الذي يأتي بَعْدي صارَ قُدامي، لأنَّهُ كانَ قَبْلي». [16]ومِنْ مِلْئهِ نَحْنُ جميعًا أخَذْنا، ونِعْمَةً فوْقَ نِعْمَةٍ. [17]لأنَّ النّاموس بموسَى أُعْطيَ، أمّا النِّعْمَةُ والحَقُّ فبيَسوعَ المَسيحِ صارا. [18]اَللهُ لم يَرَهُ أحَدٌ قَطُّ. اَلِابْنُ الوَحيدُ الذي هو في حِضْنِ الآبِ هو خَبَّرَ.

شهادة يوحنا المعمدان

(مت٣:١-١٢، مر١:٢-٨، لو٣:١٥-١٧)

[19]وهذِهِ هي شَهادَةُ يوحَنا، حينَ أرْسَلَ اليَهودُ مِنْ أورُشَليمَ كَهَنَةً ولاويِّينَ ليَسْألوهُ: «مَنْ أنتَ؟» [20]فاعْتَرَفَ ولم يُنْكِرْ، وأقَرَّ: «إنِّي لَسْتُ أنا المَسيحَ». [21]فسألوهُ: «إذًا ماذا؟ إيليّا أنتَ؟» فقالَ: «لَسْتُ أنا». «ألنَّبيُّ أنتَ؟» فأجابَ: «لا». [22]فقالوا لهُ: «مَنْ أنتَ، لنُعْطيَ جَوابًا للَّذينَ أرْسَلونا؟ ماذا تقولُ عن نَفْسِكَ؟» [23]قالَ:

«أنا صوتُ صارِخٍ في البَرِّيَّةِ:

قَوِّموا طريقَ الرَّبِّ،

كما قالَ إشَعْياءُ النَّبيُّ». [24]وكانَ المُرْسَلونَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ، [25]فسألوهُ وقالوا لهُ: «فما بالُكَ تُعَمِّدُ إنْ كُنْتَ لَسْتَ المَسيحَ، ولا إيليّا، ولا النَّبيَّ؟» [26]أجابَهُمْ يوحَنا قائلاً: «أنا أُعَمِّدُ بماءٍ، ولكن

١: ٢٣ (إش٤٠: ٣).

---

١٤ **صار جسدًا:** تأكيد على حقيقة بشرية المسيح، وذلك في مواجهة هرطقة "الدوستية" التي كانت سائدة في ذلك الوقت، والقائلة بأن المسيح بدا فقط كأنه إنسان (رج رو١: ٣، غل٤: ٤، ايو٤: ٢). **حَلَّ:** الكلمة اليونانية تعني "سكن في خيمة". والخيمة هنا تشير للجسد (رج ٢كو٥: ١). وهذا يذكرنا بخيمة الاجتماع، حيث سكن مجد الله بين شعبه (رج خر٤٠: ٣٤). **بيننا:** المقصود: البشر عامة. **لوحيد من الآب:** الكلمة اليونانية تعني "الواحد الوحيد" أو "الأوحد". وهي إشارة للطابع الفريد لبنوة المسيح.

١٥ **الذي يأتي بعدي صار قدامي:** إشارة إلى أن المسيح قد جاء بعده تاريخيًا إلا أنه يفوقه في حقيقته ورسالته على الإطلاق.

١٦ **من ملئه:** من فيضه. **نعمة فوق نعمة:** نعمة على نعمة، نعمة بعد أخرى.

١٧ **بموسى أعطي:** (رج خر٣١: ١٨، ٣٤: ٢٨).

١٨ **الله لم يره أحد:** إن الكتاب المقدس يؤكد على أن الله لا يستطيع إنسان أن يراه ويعيش (رج خر٣٣: ٢٠، يو٦: ٤٦، اتي٦: ١٦، ايو٤: ١٢). ومن يرى يسوع المسيح يكون قد رأى الله (رج يو١٤: ٩). **قط:** أبدًا. **هو خبَّر:** أي هو الذي أخبر عن الله الآب.

١٩ **اليهود:** هم هنا الفريسيون (رج آ ٢٤) بينما في باقي أجزاء الإنجيل هم القادة الدينيون بوجه عام. وقد استخدم البشير يوحنا هذا التعبير ٧١ مرة، في مقابل ١٦ مرة في الأناجيل الثلاثة الأخرى. **كهنة ولاويين:** هم ممثلو السلطات الدينية.

٢١ **إيليا:** كان اليهود يتوقعون من نبوة ملاخي أن يأتي إيليا أولًا ليُعد الطريق للمسيح (رج ملا٣: ١، ٤: ٥، ٦). **ألنبي:** طبقًا لما جاء في (تث١٨: ١٥، ١٨) فإن اليهود كانوا ينتظرون نبيًا مثل موسى. وفي (يو٧: ٤٠، ٤١) تم التمييز بين النبي والمسيح. إلا أن بطرس الرسول يؤكد على أن المسيح هو النبي المنتظر (رج أع٣: ٢٠-٢٦).

٢٤ **الفريسيين:** هم طائفة دينية متشددة، عُرفوا

في وسَطِكُمْ قائمٌ الذي لَسْتُمْ تعْرِفونَهُ. [٢٧]هو الذي يأْتي بَعْدي، الذي صارَ قُدّامي، الذي لَسْتُ بمُسْتَحِقٍّ أنْ أحُلَّ سُيورَ حِذائهِ». [٢٨]هذا كانَ في بَيْتِ عَبَرَةَ في عَبْرِ الأُرْدُنِّ حَيْثُ كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ.

يسوع حمل الله

[٢٩]وفي الغَدِ نَظَرَ يوحَنا يَسوعَ مُقْبِلاً إليْهِ، فقالَ: «هوذا حَمَلُ اللهِ الذي يَرْفَعُ خَطيَّةَ العالَمِ! [٣٠]هذا هو الذي قُلْتُ عنهُ: يأْتي بَعْدي، رَجُلٌ صارَ قُدّامي، لأنَّهُ كانَ قَبْلي. [٣١]وأنا لم أكُنْ أعْرِفُهُ. لكن لِيُظْهَرَ لإسرائيلَ لذلك جِئْتُ أُعَمِّدُ بالماءِ». [٣٢]وشَهِدَ يوحَنا قائلاً: «إنِّي قد رأيْتُ الرّوحَ نازِلاً مِثْلَ حَمامَةٍ مِنَ السماءِ فاسْتَقَرَّ علَيْهِ. [٣٣]وأنا لم أكُنْ أعْرِفُهُ، لكنَّ الذي أرْسَلَني لأُعَمِّدَ بالماءِ، ذاكَ قالَ لي: الذي تَرَى الرّوحَ نازِلاً ومُسْتَقِرًّا علَيْهِ، فهذا هو الذي يُعَمِّدُ بالرّوحِ القُدُسِ. [٣٤]وأنا قد رأيْتُ وشَهِدْتُ أنَّ هذا هو ابْنُ اللهِ».

التلاميذ الأولون

[٣٥]وفي الغَدِ أيضًا كانَ يوحَنا واقِفًا هو واثْنانِ مِنْ تلاميذِهِ، [٣٦]فنَظَرَ إلَى يَسوعَ ماشيًا، فقالَ: «هوذا حَمَلُ اللهِ!». [٣٧]فسَمِعَهُ التِّلْميذانِ يتَكَلَّمُ، فتبِعا يَسوعَ. [٣٨]فالتَفَتَ يَسوعُ ونَظَرَهُما يتْبَعانِ، فقالَ لهُما: «ماذا تطْلُبانِ؟» فقالا: «رَبِّي» الذي تفْسيرُهُ: يا مُعَلِّمُ. «أين تمْكُثُ؟». [٣٩]فقالَ لهُما: «تعالَيا وانْظُرا». فأتَيا ونَظَرا أين كانَ يَمْكُثُ، ومَكَثا عِندَهُ ذلك اليومَ. وكانَ نَحْوَ السّاعَةِ العاشِرَةِ. [٤٠]كانَ أنْدَراوُسُ أخو سِمْعانَ بُطْرُسَ واحِدًا مِنَ الاِثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سمِعا يوحَنا وتبِعاهُ. [٤١]هذا

بعدائهم للصدوقيين، اتصفوا بالكبرياء والرياء والتمسك بالتقاليد اليهودية.

٢٧ **أحل سيور حذائه**: أفك رباط حذائه، وكان هذا العمل من أعمال العبيد.

٢٨ **بيت عبرة**: هي قرية تقع شرقي نهر الأردن، سيأتي الإشارة إليها مرة أخرى (رج ١٠:٤٠).

٢٩ **حَمَل الله**: إشارة إلى خروف الفصح، يتكرر هذا التشبيه في (١٩:١٤، ٣٣). وهي هنا إشارة إلى موت المسيح الكفاري (رج إش٥٣:٦، ٧). كذ٣٦. **يرفع**: الكلمة في اليونانية تعني أيضًا "ينقل"، "يحمل"، "يأخذ"، "ينزع". **خطية العالم**: تشير صيغة المفرد إلى مُجمل خطايا العالم.

٣٠ **لأنه كان قبلي**: (رج.ت آ ١٥).

٣١ **وأنا لم أكن أعرفه**: كان يوحنا من أقارب المسيح وبالتالي فقد كان يعرفه (رج لو١:٣٦، ٣٩-٤٥)، لذلك فالمقصود هنا هو أنه لم يكن يعرف أن يسوع هو المسيا الآتي.

٣٢ **رأيت الروح**: (رج إش١١:٢، ٦١:١).

٣٣ **الذي أرسلني**: المقصود: الله.

٣٥ **اثنان من تلاميذه**: أحدهما هو أندراوس (رج آ ٤٠).

٣٨ **ربي**: هذا اللقب يعني "يا معلم"، "يا سيدي العظيم" (رج مر١٠:٥١، ١١:٢١). وكان يطلق على أولئك المؤهلين لتفسير الناموس اليهودي. ويتكرر في (١:٤٩، ٣:٢، ٢٦، ٤:٣١، ٦:٢٥، ٩:٢، ١١:٨، ٢٠:١٦). **تمكث**: الكلمة اليونانية تعني "تبقى"، "تقيم".

٣٩ **الساعة العاشرة**: هي الساعة الرابعة بعد الظهر، حيث يوجد فرق ست ساعات بين ساعة العهد الجديد (بحسب الحسابات عند الرومان) والساعة كما نعرفها اليوم.

وجَدَ أوَّلاً أخاهُ سِمْعانَ، فقالَ لهُ: «قد وجَدْنا مَسيّا» الذي تفْسيرُهُ: المَسيحُ. [٤٢]فجاءَ بهِ إلَى يَسوعَ. فنَظَرَ إليْهِ يَسوعُ وقالَ: «أنتَ سِمْعانُ بنُ يونا. أنتَ تُدْعَى صَفا» الذي تفْسيرُهُ: بُطْرُسُ.

دعوة فيلبس ونثنائيل

[٤٣] في الغَدِ أرادَ يَسوعُ أنْ يَخْرُجَ إلَى الجليلِ، فوَجَدَ فيلُبُّسَ فقالَ لهُ: «اتْبَعْني». [٤٤]وكانَ فيلُبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدا، مِنْ مدينةِ أنْدَراوُسَ وبُطْرُسَ. [٤٥]فيلُبُّسُ وجَدَ نَثَنائيلَ وقالَ لهُ: «وجَدْنا الذي كتَبَ عنهُ موسَى في النّاموسِ والأنْبياءُ يَسوعَ ابْنَ يوسُفَ الذي مِنَ النّاصِرَةِ». [٤٦]فقالَ لهُ نَثَنائيلُ: «أمِنَ النّاصِرَةِ يُمْكِنُ أنْ يكونَ شَيْءٌ صالِحٌ؟» قالَ لهُ فيلُبُّسُ: «تعالَ وانْظُرْ».

[٤٧]ورأى يَسوعُ نَثَنائيلَ مُقْبِلاً إليْهِ، فقالَ عنهُ: «هوذا إسرائيليٌّ حَقًّا لا غِشَّ فيهِ». [٤٨]قالَ لهُ نَثَنائيلُ: «مِنْ أين تعْرِفُني؟» أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «قَبْلَ أنْ دَعاكَ فيلُبُّسُ وأنتَ تحتَ التّينَةِ، رأيْتُكَ». [٤٩]أجابَ نَثَنائيلُ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، أنتَ ابْنُ اللهِ! أنتَ مَلِكُ إسرائيلَ!» [٥٠]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «هل آمَنْتَ لأنّي قُلْتُ لكَ: إنّي رأيْتُكَ تحتَ التّينَةِ؟ سوْفَ ترَى أعْظَمَ مِنْ هذا!» [٥١]وقالَ لهُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: مِنَ الآنَ ترَوْنَ السماءَ مَفْتوحَةً، ومَلائكَةَ اللهِ يَصْعَدونَ ويَنْزِلونَ علَى ابْنِ الإنسانِ».

العرس في قانا الجليل والمعجزة الأولى

٢ [١]وفي اليومِ الثّالِثِ كانَ عُرْسٌ في قانا الجليلِ، وكانَتْ أُمُّ يَسوعَ

---

٤١ **مسيا:** ينفرد إنجيل يوحنا في العهد الجديد بذكر اللفظ العبري أو الآرامي مع ذكر ترجمته.

٤٢ **يونا:** اختصار لاسم "يوحنا". **صفا... بطرس:** الاسم الآرامي "صفا"، والاسم اليوناني "بطرس" كلاهما يعني "صخرة".

٤٤ **بيت صيدا:** مدينة تقع على الضفة الشمالية الشرقية لبحر الجليل. وكانت تقع في منطقة ربع فيلبس.

٤٥ **كتب عنه موسى:** (رج تث١٨:١٨). **الناموس والأنبياء:** المقصود: العهد القديم، وهو أيضًا الكتاب المقدس العبري. **الناصرة:** هي وطن المسيح الأول، حيث كان قد تربى (رج لو٤:١٦).

٤٨ **تحت التينة:** كان معلمو الشريعة (الكتبة) يجلسون تحت التينة ليقرأوا ويفسروا الكتب المقدسة، وفي أدب معلمي اليهود (الربيين) فإن شجرة التين تُشبَّه بشجرة معرفة الخير والشر.

٤٩ **ملك إسرائيل:** لقب مسياني (رج ٢صم٧:١٤، مز٢:٧، صف٣:١٥).

٥١ **الحق الحق:** لم ترد كلمة "الحق" مكررة على هذه الصورة إلا في إنجيل يوحنا وعلى لسان المسيح وحده. وقد جاءت على هذه الصورة في إنجيل يوحنا ٢٥ مرة. **يصعدون وينزلون:** (رج تك٢٨:١٢).

٢ ١:١ **اليوم الثالث:** ربما المقصود بعد يومين من دعوة فيلبس ونثنائيل (رج ١:٤٣). **عُرس:** كانت وليمة العُرس تستمر عادة لمدة أسبوع. **قانا:** هي قرية صغيرة تقع على بعد ٦ كم تقريبًا شمالي الناصرة. ولم تُذكر إلا في إنجيل يوحنا (رج ٢:١١، ٤:٤٦، ٢١:٢). **أم يسوع:** هي العذراء مريم، ولم تُذكر إطلاقًا باسمها في إنجيل يوحنا (رج ٢:١٢، ٦:٤٢، ١٩:٢٥).

هناكَ. ٢وَدُعِيَ أيضًا يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى العُرْسِ. ٣ولَمّا فرَغَتِ الخمرُ، قالَتْ أُمُّ يَسوعَ لهُ: «ليس لهُم خمرٌ». ٤قالَ لها يَسوعُ: «ما لي ولكِ يا امرأةُ؟ لم تأتِ ساعَتي بَعدُ». ٥قالَتْ أُمُّهُ للخُدّامِ: «مَهما قالَ لكُم فافعَلوهُ». ٦وكانَتْ سِتَّةُ أجرانٍ مِنْ حِجارَةٍ مَوْضوعَةً هناكَ، حَسَبَ تطهيرِ اليَهودِ، يَسَعُ كُلُّ واحِدٍ مِطْرَيْنِ أو ثلاثَةً. ٧قالَ لهُم يَسوعُ: «املأوا الأجرانَ ماءً». فمَلأوها إلَى فوْقُ. ٨ثُمَّ قالَ لهُمُ: «استَقوا الآنَ وقَدِّموا إلَى رَئيسِ المُتَّكإِ». فقَدَّموا. ٩فلَمّا ذاقَ رَئيسُ المُتَّكإِ الماءَ المُتَحَوِّلَ خمرًا، ولم يَكُنْ يَعلَمُ مِنْ أين هيَ، لكنَّ الخُدّامَ الذينَ كانوا قد استَقَوُا الماءَ عَلِموا، دَعا رَئيسُ المُتَّكإِ العَريسَ ١٠وقالَ لهُ: «كُلُّ إنسانٍ إنَّما يَضَعُ الخمرَ الجَيِّدَةَ أوَّلاً، ومَتَى سكِروا فحينَئذٍ الدّونَ. أمّا أنتَ فقد أبقَيتَ الخمرَ الجَيِّدَةَ إلَى الآنَ!». ١١هذِهِ بدايَةُ الآياتِ فعَلها يَسوعُ في قانا الجليلِ، وأظهَرَ مَجدَهُ، فآمَنَ بهِ تلاميذُهُ.

تطهير الهيكل

(مت٢١:١٢-١٣، مر١١:١٥-١٧، لو١٩:٤٥-٤٦)

١٢وبَعدَ هذا انحَدَرَ إلَى كفرِناحومَ، هو وأُمُّهُ وإخوَتُهُ وتلاميذُهُ، وأقاموا هناكَ أيّامًا لَيسَتْ كثيرَةً ١٣وكانَ فِصحُ اليَهودِ قريبًا، فصَعِدَ يَسوعُ إلَى أورُشَليمَ، ١٤ووَجَدَ في

٢:١٧ (مز٦٩:٩).

---

٤ **يا امرأة:** كلمة "امرأة" لا تتضمن أي معنى لعدم الاحترام، أو عدم المحبة. فالكلمة استخدمها المسيح في التخاطب المباشر أكثر من مرة في إنجيل يوحنا (رج ٤:٢١، ٨:١٠، ٢٠:١٣، ١٥). وأخيرًا مع العذراء مريم في (١٩:٢٦). **ساعتي:** تشير الكلمة هنا إلى وقت ظهور طبيعة يسوع الحقيقية، لكنها تدل - في أغلب الأحيان - على ساعة الصلب (رج ٧:٦، ٨، ٣٠، ٨:٢٠، ١٢:٢٣، ٢٧، ١٣:١، ١٧:١).

٦ **أجران:** جمع: جُرن، وهو حجر مجوف يوضع فيه ماء للاستخدام في التطهيرات اليهودية. **من حجارة:** وطبقًا للناموس اليهودي كانت الأجران المصنوعة من الخزف يجب كسرها إذا تلوثت، أما الأجران التي من حجارة فكان يجب غسلها فقط إذا تلوثت. **حسب تطهير اليهود:** لدى الشعب اليهودي أحكام كثيرة بالنسبة لغسلِ أنفسهم والأدوات التي يستخدمونها، ليصبحوا أهلاً لعبادة الله (رج مت١٥:٢، مر٧:١-٤، لو١١:٣٨). **مِطرين:** مثنى: مُطر، وهو مكيال يوناني للسوائل يعادل نحو ٣٩ لترًا.

٨ **رئيس المتكإ:** هو الوكيل الذي كان مسئولاً عن الإشراف على وليمة العُرس. كذ ٩.

١٠ **الدُّون:** المقصود هنا: الأقل جودة.

١١ **بداية:** المقصود: أولى. **الآيات:** المعجزات. يستعمل البشير يوحنا في كل الإنجيل كلمة "آيات" عند الحديث عن المعجزات. كذ ١٨، ٢٣.

١٢ **انحدر:** تقع قانا على التلال، في حين أن كفرناحوم تقع على شاطئ بحيرة الجليل، تحت مستوى سطح البحر. **كفرناحوم:** تقع على الطرف الشمالي لبحيرة الجليل، على بعد ٥٠كم تقريبًا من الناصرة. وهي محل إقامة المسيح خلال سنوات الخدمة.

١٣ **وكان فصح:** ينفرد إنجيل يوحنا بذكر ثلاثة أعياد فصح حضرها المسيح في أثناء سنوات الخدمة (رج ٦:٤، ١١:٥٥). وعيد الفصح من أهم أعياد اليهود السنوية، وقد كان تذكارًا واحتفالاً بالتحرير من العبودية في مصر. كذ ٢٣. **فصعد:** تقع أورشليم

الهَيْكَلِ الذينَ كانوا يَبيعونَ بَقَرًا وغَنَمًا وحَمامًا، والصَّيارِفَ جُلوسًا. [١٥]فصَنَعَ سَوْطًا مِنْ حِبالٍ وطَرَدَ الجميعَ مِنَ الهَيْكَلِ، الغَنَمَ والبَقَرَ، وكبَّ دَراهِمَ الصَّيارِفِ وقَلَّبَ مَوائدَهُمْ. [١٦]وقالَ لباعَةِ الحَمامِ:«ارْفَعوا هذِهِ مِنْ ههنا! لا تجْعَلوا بَيْتَ أبي بَيْتَ تِجارَةٍ!». [١٧]فتذَكَّرَ تلاميذُهُ أنَّهُ مَكْتوبٌ:«غَيْرَةُ بَيْتِكَ أكَلَتْني».

[١٨]فأجابَ اليَهودُ وقالوُا لهُ:«أيَّةَ آيَةٍ تُرينا حتَّى تفْعَلَ هذا؟» [١٩]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُم:«انْقُضوا هذا الهَيْكَلَ، وفي ثَلاثَةِ أيّامٍ أُقيمُهُ». [٢٠]فقالَ اليَهودُ:«في سِتٍّ وأرْبَعينَ سنَةً بُنيَ هذا الهَيْكَلُ، أفأنتَ في ثَلاثَةِ أيّامٍ تُقيمُهُ؟» [٢١]وأمّا هو فكانَ يَقولُ عن هَيْكَلِ جَسَدِهِ. [٢٢]فلَمّا قامَ مِنَ الأمْواتِ، تذَكَّرَ تلاميذُهُ أنَّهُ قالَ هذا، فآمَنوا بالكِتابِ والكَلامِ الذي قالهُ يَسوعُ.

[٢٣]ولَمّا كانَ في أورُشَليمَ في عيدِ الفِصْحِ، آمَنَ كثيرونَ باسمِهِ، إذ رأَوْا الآياتِ التي صَنَعَ. [٢٤]لكنَّ يَسوعَ لم يأْتَمِنْهُمْ علَى نَفْسِهِ، لأنَّهُ كانَ يَعْرِفُ الجميعَ. [٢٥]ولأنَّهُ لم يَكُنْ مُحْتاجًا أنْ يَشْهَدَ أحَدٌ عن الإنسانِ، لأنَّهُ عَلِمَ ما كانَ في الإنسانِ.

حديثه مع نيقوديموس

٣ [١]كانَ إنسانٌ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ اسمُهُ نيقوديموسُ، رَئيسٌ للْيَهودِ. [٢]هذا جاءَ إلَى يَسوعَ ليلاً وقالَ لهُ:«يا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أنَّكَ قد أتَيتَ مِنَ اللهِ مُعَلِّمًا، لأنْ ليس أحَدٌ يَقْدِرُ أنْ يَعْمَلَ هذِهِ الآياتِ التي أنتَ

على ارتفاع ٨٠٠ متر فوق سطح البحر، ويتم الوصول إليها صعودًا من كل جانب.

١٤ **الهيكل:** ترجمة لكلمة يونانية تشير إلى الهيكل والمباني الملحقة به، والأحداث هنا ربما وقعت في فناء الأمم. **يبيعون:** الحيوانات اللازمة لتقديم الذبيحة في الهيكل. **حمامًا:** ذبيحة الفقراء. كذ ١٦. **الصيارف:** هم الذين يستبدلون العملات الرومانية واليونانية بالعملة التي كان ينبغي دفع ضريبة الهيكل بها (رج مت١٧:٢٤-٢٧).

١٥ **سوطًا:** هذا وصف لكرباج كان يُستعمل لقيادة الماشية، ولم يكن مسموحًا بالدخول إلى الهيكل أو ملحقاته بأي نوع من الأسلحة. **دراهم:** الدرهم عملة يونانية تعادل الدينار، وكان الدينار أجر عامل في يوم كامل (رج مت٢٠:٢).

١٨ **اليهود:** (رج.ت ١٩:١). **حتى تفعل هذا:** إشارة إلى طرد الباعة من الهيكل (رج آ ١٥).

١٩ **أقيمه:** هو الاتهام الذي وجهوه إلى المسيح عند محاكمته (رج مت٢٦:٦١، ٢٧:٤٠، مر١٤:٥٨، ١٥:٢٩).

٢٠ **في ست وأربعين سنة:** بدأ بناءه هيرودس الكبير في سنة ١٩ ق.م، الأمر الذي يعني أن التاريخ المذكور هنا كان حوالي سنة ٢٨م. ولقد استمر العمل في البناء حتى عام ٦٣م، أي قبل سبع سنوات فقط من تدميره في عام ٧٠م (كما ذكر المؤرخ اليهودي يوسيفوس).

٢٢ **فآمنوا بالكتاب:** ربما إشارة إلى (مز١٦:١٠).

٢٥ **ما كان في الإنسان:** المقصود هنا، داخل الإنسان، قلب الإنسان.

٣:١ **الفريسيين:**(رج.ت ١:٢٤). **نيقوديموس:** لم يذكر إلا في إنجيل يوحنا فقط، وقد دافع بعد ذلك عن المسيح (رج ٧:٥٠-٥٢) وشارك أيضًا في دفنه (رج ١٩:٣٩-٤٢). **رئيس اليهود:** أي من أعضاء مجلس اليهود الأعلى (السنهدريم). (رج ١٢:٤٢).

٢ **يا مُعلم:** (رج.ت ١:٣٨). **الآيات:** معجزات (رج.ت ٢:١١).

تعْمَلُ إنْ لم يَكُنِ اللهُ معهُ». [٣]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ مِنْ فوْقُ لا يَقْدِرُ أنْ يَرَى ملكوتَ اللهِ». [٤]قالَ لهُ نيقوديموسُ: «كيْفَ يُمْكِنُ الإنسانَ أنْ يولَدَ وهو شَيْخٌ؟ ألَعَلَّهُ يَقْدِرُ أنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثانيَةً ويولَدَ؟» [٥]أجابَ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ مِنَ الماءِ والرّوحِ لا يَقْدِرُ أنْ يَدْخُلَ ملكوتَ اللهِ. [٦]المَوْلودُ مِنَ الجَسَدِ جَسَدٌ هو، والمَوْلودُ مِنَ الرّوحِ هو روحٌ. [٧]لا تتعَجَّبْ أنّي قُلْتُ لكَ: يَنْبَغي أنْ تولَدوا مِنْ فوْقُ. [٨]اَلرِّيحُ تهُبُّ حَيْثُ تشاءُ، وتسْمَعُ صوتَها، لكنَّكَ لا تعْلَمُ مِنْ أين تأْتي ولا إلَى أين تذْهَبُ. هكذا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرّوحِ».

[٩]أجابَ نيقوديموسُ وقالَ لهُ: «كيْفَ يُمْكِنُ أنْ يكونَ هذا؟» [١٠]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «أنتَ مُعَلِّمُ إسرائيلَ ولَسْتَ تعْلَمُ هذا! [١١]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّنا إنَّما نَتَكَلَّمُ بما نَعْلَمُ ونَشْهَدُ بما رأيْنا، ولَسْتُمْ تقْبَلونَ شَهادَتَنا. [١٢]إنْ كُنْتُ قُلْتُ لكُمُ الأرضيّاتِ ولَسْتُمْ تؤْمِنونَ، فكيْفَ تؤْمِنونَ إنْ قُلْتُ لكُمُ السَّماويّاتِ؟ [١٣]وليس أحَدٌ صَعِدَ إلَى السماءِ إلا الذي نَزَلَ مِنَ السماءِ، ابْنُ الإنسانِ الذي هو في السماءِ.

[١٤]«وكَما رَفَعَ موسَى الحَيَّةَ في البَرِّيَّةِ هكذا يَنْبَغي أنْ يُرْفَعَ ابْنُ الإنسانِ، [١٥]لكَيْ لا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يؤْمِنُ بهِ بل تكونُ لهُ الحياةُ الأبديَّةُ. [١٦]لأنَّهُ هكذا أحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الوَحيدَ، لكَيْ لا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يؤْمِنُ بهِ، بل تكونُ لهُ الحياةُ الأبديَّةُ. [١٧]لأنَّهُ لم يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إلَى العالَمِ ليَدينَ العالَمَ، بل ليَخْلُصَ بهِ العالَمُ. [١٨]اَلَّذي يؤْمِنُ بهِ لا يُدانُ، والذي لا يؤْمِنُ قد دينَ، لأنَّهُ لم يؤْمِنْ باسمِ ابْنِ اللهِ الوَحيدِ. [١٩]وهذِهِ هي الدَّيْنونَةُ: إنَّ النّورَ قد جاءَ إلَى العالَمِ، وأحَبَّ الناسُ الظُّلْمَةَ أكثَرَ مِنَ النّورِ، لأنَّ أعْمالَهُمْ كانَتْ شِرِّيرَةً. [٢٠]لأنَّ

---

٣ **الحق الحق:** (رج.ت ١:٥١). كذ ٥، ١١. **ملكوت الله:** لا تذكر في إنجيل يوحنا إلا في هذه الآية وفي الآية ٥.

٤ **كيف يمكن؟:** باعتباره معلمًا، يستخدم لغة الحوار (السؤال) للتحفيز على مزيد من المناقشة. كذ ٩.

٦ **جسد هو:** الكلمة اليونانية "ساركس" وتشير إلى الطبيعة البشرية بما فيها من محدودية.

٧ **تولدوا:** صيغة الجمع هنا لأن المسيح يخاطب اليهود في شخص نيقوديموس.

٨ **الريح ... الروح:** كلمتا "ريح" و"روح" هما من اشتقاق واحد في اللغة اليونانية.

١٢ **الأرضيات:** المقصود بذلك: الأمور الأرضية. **السماويات:** المقصود بذلك: الأمور السماوية.

١٤ **كما رفع موسى:** عن هذه الواقعة في العهد القديم (رج عد٢١:٤-٩). **يُرفع:** هذا الفعل لم يستخدم في إنجيل يوحنا إلا لابن الإنسان، وله دائمًا مغزيان: ١) رفع ابن الإنسان (المسيح) على الصليب (رج ٨:٢٨)، ٢) صعود المسيح إلى السماء (رج ١٢:٣٢-٣٤).

١٥ **لا يهلك:** المقصود هنا: الموت الأبدي.

١٦ **العالم:** (رج.ت ١:٩). كذ ١٧، ١٩.

١٨ **باسم:** في اللغة السامية واللغة الكتابية ينوب الاسم عن الشخص (رج ١:١٢).

١٩ **النور:** (رج.ت ١:٩).

كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّآتِ يُبْغِضُ النّورَ، ولا يأْتي إلَى النّورِ لِئلا تَوَبَّخَ أعْمالُهُ. [٢١] وأمّا مَنْ يَفْعَلُ الحَقَّ فيُقْبِلُ إلَى النّورِ، لكَيْ تظْهَرَ أعْمالُهُ أنَّها باللهِ مَعْمولَةٌ».

شهادة يوحنا المعمدان للمسيح

[٢٢] وبَعْدَ هذا جاءَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى أرضِ اليَهوديَّةِ، ومَكَثَ معهُمْ هناكَ، وكانَ يُعَمِّدُ. [٢٣] وكانَ يوحَنا أيضًا يُعَمِّدُ في عَيْنِ نونٍ بقُرْبِ ساليمَ، لأنَّهُ كانَ هناكَ مياهٌ كثيرَةٌ، وكانوا يأْتونَ ويَعْتَمِدونَ . [٢٤] لأنَّهُ لم يَكُنْ يوحَنا قد أُلْقيَ بَعْدُ في السِّجْنِ.

[٢٥] وحَدَثَتْ مُباحَثَةٌ مِنْ تلاميذِ يوحَنا مع يَهودٍ مِنْ جِهَةِ التَّطْهيرِ. [٢٦] فجاءوا إلَى يوحَنا وقالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، هوذا الذي كانَ معكَ في عَبْرِ الأُرْدُنِّ، الذي أنتَ قد شَهِدْتَ لهُ، هو يُعَمِّدُ، والجميعُ يأْتونَ إليهِ» [٢٧] أجابَ يوحَنا وقالَ: «لا يَقْدِرُ إنسانٌ أنْ يأْخُذَ شَيئًا إنْ لم يَكُنْ قد أُعطيَ مِنَ السماءِ. [٢٨] أنتُمْ أنْفُسُكُمْ تشْهَدونَ لي أنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أنا المَسيحَ بل إنِّي مُرْسَلٌ أمامَهُ. [٢٩] مَنْ لهُ العَروسُ فهو العَريسُ، وأمّا صَديقُ العَريسِ الذي يَقِفُ ويَسْمَعُهُ فيَفْرَحُ فرَحًا مِنْ أجْلِ صوتِ العَريسِ. إذًا فرَحي هذا قد كمَلَ. [٣٠] يَنْبَغي أنَّ ذلك يَزيدُ وأنِّي أنا أنْقُصُ. [٣١] اَلَّذي يأْتي مِنْ فوْقُ هو فوْقَ الجميعِ، والذي مِنَ الأرضِ هو أرضيٌّ، ومِنَ الأرضِ يتَكَلَّمُ. اَلَّذي يأْتي مِنَ السماءِ هو فوْقَ الجميعِ، [٣٢] وما رآهُ وسَمِعَهُ بهِ يَشْهَدُ، وشَهادَتُهُ ليس أحَدٌ يَقْبَلُها. [٣٣] ومَنْ قَبِلَ شَهادَتَهُ فقد خَتَمَ أنَّ اللهَ صادِقٌ، [٣٤] لأنَّ الذي أرْسَلهُ اللهُ يتَكَلَّمُ بكَلامِ اللهِ. لأنَّهُ ليس بكَيْلٍ يُعْطي اللهُ الرّوحَ. [٣٥] اَلآبُ يُحِبُّ الِابنَ وقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ في يَدِهِ.

---

٢٠ **أعماله:** المقصود: أعماله الشريرة (رج آ ١٩).
٢١ **من يفعل الحق:** تعبير يهودي يعني: أن يوافق سلوكه الحق، وفي نظر اليهود كان هذا الحق هو الشريعة (رج ١٧:٧). **بالله معمولة:** أي أنها بحسب مشيئة الله أو في إطار طاعة الله.
٢٢ **أرض اليهودية:** هذا تعبير فريد في العهد الجديد، وهي -غالبًا- إشارة إلى المنطقة الموجودة في جنوبي فلسطين. **وكان يُعمد:** تلاميذ المسيح هم الذين كانوا يُعمدون (رج ٤:١-٢).
٢٣ **عين نون:** مدينة تقع -غالبًا- على الضفة الغربية لنهر الأردن. **ساليم:** مدينة تقع بالقرب من عين نون.
٢٥ **مباحثة:** جدال، نقاش. **يهود:** (رج.ت ١٩:١). **التطهير:** (رج.ت ٦:٢).
٢٦ **يا مُعلم:** (رج.ت ٣٨:١). **عبر الأردن:** المقصود: شرقي الأردن. **هو يُعمد:** (رج.ت آ ٢٢).
٢٧ **من السماء:** من الله.
٢٨ **إني قلت:** (رج ٢٠:١).
٢٩ **العروس:** المقصود هنا: الكنيسة (رج أف٥:٢٢-٢٧). **العريس:** المقصود هنا: المسيح (رج أف٥:٢٢-٢٧). **صديق العريس:** بحسب التقليد اليهودي كان يعهد إلى أصدقاء العريس اتخاذ الترتيبات اللازمة للعُرس بكافة تفاصيلها. **يقف ويسمعه:** هو موقف الخادم والعبد (رج.ت ٢٧:١).
٣٠ **ذلك:** هو المسيح.
٣١ **من فوق:** المقصود: من السماء، من الله. **من الأرض يتكلم:** المقصود: بكلام أهل الأرض يتكلم.
٣٣ **خَتَم:** أثبت، أكدَّ.
٣٤ **ليس بكيل:** المقصود: بغير حساب.

[٣٦] الذي يؤمِنُ بالإبْنِ لهُ حياةٌ أبديَّةٌ، والذي لا يؤمِنُ بالإبْنِ لن يَرَى حياةً بل يَمْكُثُ علَيْهِ غَضَبُ اللهِ».

حديثه مع امرأة سامرية

٤ [١] فَلَمّا عَلِمَ الرَّبُّ أنَّ الفَرِّيسيِّينَ سمِعوا أنَّ يَسوعَ يُصَيِّرُ ويُعَمِّدُ تلاميذَ أكْثَرَ مِنْ يوحَنا، [٢] مَعَ أنَّ يَسوعَ نَفْسَهُ لم يَكُنْ يُعَمِّدُ بل تلاميذُهُ، [٣] تَرَكَ اليَهوديَّةَ ومَضَى أيضًا إلَى الجليلِ. [٤] وكانَ لا بُدَّ لهُ أنْ يَجْتازَ السّامِرَةَ. [٥] فأتَى إلَى مدينةٍ مِنَ السّامِرَةِ يُقالُ لها سوخارُ، بقُرْبِ الضَّيْعَةِ التي وهَبَها يعقوبُ ليوسُفَ ابْنِهِ. [٦] وكانَتْ هناكَ بئْرُ يعقوبَ. فإذ كانَ يَسوعُ قد تعِبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هكذا علَى البِئْرِ، وكانَ نَحْوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ. [٧] فجاءَتِ امْرأةٌ مِنَ السّامِرَةِ لتَسْتَقيَ ماءً، فقالَ لها يَسوعُ: «أعْطيني لأشْرَبَ» [٨] لأنَّ تلاميذَهُ كانوا قد مَضَوْا إلَى المدينةِ ليَبْتاعوا طَعامًا. [٩] فقالَتْ لهُ المَرْأةُ السّامِريَّةُ: «كيْفَ تطْلُبُ مِنِّي لتَشْرَبَ، وأنتَ يَهوديٌّ وأنا امْرأةٌ سامِريَّةٌ؟» لأنَّ اليَهودَ لا يُعامِلونَ السّامِريِّينَ. [١٠] أجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «لَوْ كُنْتِ تعْلَمينَ عَطيَّةَ اللهِ، ومَنْ هو الذي يَقولُ لكِ أعْطيني لأشْرَبَ، لَطَلَبْتِ أنتِ مِنْهُ فأعْطاكِ ماءً حَيًّا». [١١] قالَتْ لهُ المَرْأةُ: «يا سيِّدُ، لا دَلْوَ لكَ والبِئْرُ عَميقَةٌ. فمِنْ أين لكَ الماءُ الحَيُّ؟ [١٢] ألَعَلَّكَ أعْظَمُ مِنْ أبينا يعقوبَ، الذي أعْطانا البِئْرَ، وشَرِبَ مِنْها هو وبَنوهُ ومَواشيهِ؟» [١٣] أجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هذا الماءِ يَعْطَشُ أيضًا. [١٤] ولكن مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الماءِ الذي أُعْطيهِ أنا فلن يَعْطَشَ إلَى الأبدِ، بل الماءُ الذي أُعْطيهِ يَصيرُ فيهِ يَنْبوعَ ماءٍ يَنْبَعُ إلَى

٤: ١ الرب: هو الرب يسوع. **الفريسيين:** (رج.ت ١: ٢٤). **يُصير:** يتخذ. **يُعمد:** (رج.ت ٣: ٢٢).

٢ **لم يكن يُعمد:** (رج.ت ٣: ٢٢).

٣ **اليهودية:** هي منطقة تقع في جنوبي فلسطين. **الجليل:** هي منطقة تقع في شمالي فلسطين.

٤ **السامرة:** منطقة تقع بين منطقة اليهودية ومنطقة الجليل.

٥ **سوخار:** قد تكون هي القرية التي تُعرف الآن باسم "عسكر"، وتقع بالقرب من شكيم في السهل الواقع بين جبل جرزيم وجبل عيبال. **الضيعة:** المزرعة. **وهبها يعقوب:** عن هذه الواقعة (رج تك ٣٣: ١٩، ٤٨: ٢٢، يش ٢٤: ٣٢).

٦ **بئر يعقوب:** المقصود: عين ماء تنبع من بئر عميق. ويقول رجال الآثار أنها تقع عند سفح جبل جرزيم. **الساعة السادسة:** هي الثانية عشرة ظهرًا (رج.ت ١: ٣٩).

٧ **لتستقي ماءً:** كان الوقت المعتاد لسحب الماء من البئر في الساعات التي يكون الجو فيها معتدل الحرارة.

٩ **لا يعاملون:** طبقًا لأحكام معلمي اليهود (الربيين) لم يكن يسمح لليهود أن يستخدموا أطباق وأدوات السامريين. ولمعرفة بداية العداء بين اليهود والسامريين (رج عز ٤: ٤-٢٤، نح ٢: ١٩، ٤: ١-٢).

١٠ **ماء حيًا:** المقصود: ماءً جاريًا (رج آ ١١).

١٢ **أبينا يعقوب:** كان السامريون ممن اختلطوا بأسباط المملكة الشمالية (إسرائيل)، فكان يعتبر يعقوب هو الجد الأعلى لليهود والسامريين.

١٤ **ينبوع ماءٍ:** في بلدٍ مثل سوخار القريبة من الصحراء، فإن الماء يرمز إلى الحياة.

حياةٍ أبديَّةٍ». [١٥]قالَتْ لهُ المَرْأةُ: «يا سيِّدُ أعْطِني هذا الماءَ، لكَيْ لا أعْطَشَ ولا آتيَ إلَى هنا لأسْتَقيَ». [١٦]قالَ لها يَسوعُ: «اذْهَبي وادْعي زَوْجَكِ وتعالَيْ إلَى ههنا» [١٧]أجابَتِ المَرْأةُ وقالَتْ: «ليس لي زَوْجٌ». قالَ لها يَسوعُ: «حَسَنًا قُلْتِ: ليس لي زَوْجٌ، [١٨]لأنَّهُ كانَ لكِ خَمْسَةُ أزْواجٍ، والذي لكِ الآنَ ليس هو زَوْجَكِ. هذا قُلْتِ بالصِّدْقِ». [١٩]قالَتْ لهُ المَرْأةُ: «يا سيِّدُ، أرَى أنَّكَ نَبيٌّ! [٢٠]آباؤُنا سجَدوا في هذا الجَبَلِ، وأنتُم تقولونَ إنَّ في أورُشَليمَ المَوْضِعَ الذي يَنْبَغي أنْ يُسْجَدَ فيهِ». [٢١]قالَ لها يَسوعُ: «يا امْرأةُ، صَدِّقيني أنَّهُ تأتي ساعَةٌ، لا في هذا الجَبَلِ، ولا في أورُشَليمَ تسْجُدونَ للآبِ. [٢٢]أنتُمْ تسْجُدونَ لما لَسْتُمْ تعْلَمونَ، أمّا نَحْنُ فنَسْجُدُ لما نَعْلَمُ . لأنَّ الخَلاصَ هو مِنَ اليَهودِ. [٢٣]ولكن تأتي ساعَةٌ، وهي الآنَ، حينَ السّاجِدونَ الحَقيقيّونَ يَسْجُدونَ للآبِ بالرّوحِ والحَقِّ، لأنَّ الآبَ طالِبٌ مِثْلَ هؤلاءِ السّاجِدينَ لهُ. [٢٤]اَللهُ روحٌ. والذينَ يَسْجُدونَ لهُ فبالرّوحِ والحَقِّ يَنْبَغي أنْ يَسْجُدوا». [٢٥]قالَتْ لهُ المَرْأةُ: «أنا أعْلَمُ أنَّ مَسيّا، الذي يُقالُ لهُ المَسيحُ، يأتي. فمَتَى جاءَ ذاكَ يُخْبِرُنا بكُلِّ شَيْءٍ». [٢٦]قالَ لها يَسوعُ: «أنا الذي أُكَلِّمُكِ هو».

[٢٧]وعِندَ ذلك جاءَ تلاميذُهُ، وكانوا يتَعَجَّبونَ أنَّهُ يتَكَلَّمُ مع امْرأةٍ. ولكن لم يَقُلْ أحَدٌ: «ماذا تطْلُبُ؟» أو «لماذا تتكَلَّمُ معها؟» [٢٨]فترَكَتِ المَرْأةُ جَرَّتَها ومَضَتْ إلَى المدينةِ وقالَتْ للنّاسِ: [٢٩]«هَلُمّوا انْظُروا إنسانًا قالَ لي كُلَّ ما فعَلْتُ. ألَعَلَّ هذا هو المَسيحُ؟». [٣٠]فخرجوا مِنَ المدينةِ وأتَوْا إليْهِ.

[٣١]وفي أثْناءِ ذلك سألهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، كُلْ» [٣٢]فقالَ لهُم: «أنا لي طَعامٌ لآكُلَ لَسْتُمْ تعْرِفونَهُ أنتُمْ». [٣٣]فقالَ التَّلاميذُ بَعْضُهُم لبَعْضٍ: «ألَعَلَّ أحَدًا أتاهُ بشَيْءٍ ليأكُلَ؟» [٣٤]قالَ لهُم يَسوعُ: «طَعامي أنْ أعْمَلَ

---

١٧ حسنًا قُلتِ: أي بالصدق قُلتِ، أو بالصواب قُلتِ.

٢٠ هذا الجبل: هو جبل جرزيم، الذي بنى عليه السامريون الهيكل الخاص بهم، وتمسكوا للغاية بالعبادة فيه.

٢١ يا امرأة: (رج.ت ٢:٤).

٢٢ أما نحن: أي اليهود. ويصف المسيح نفسه هنا بأنه يهودي (رج.ت ١٧:٨). من اليهود: المقصود، يأتي من اليهود.

٢٥ أنا أعلم: كان السامريون يتطلعون إلى مجئ "مسيا"، وكانوا يشيرون إليه بكلمة تعني "ذاك الذي سيعود". مسيا: (رج.ت ٤١:١).

٢٦ أنا ... هو: قد يكون لهذا القول مغزى لاهوتيًا أوسع، كإعلان الله عن نفسه إلى موسى (رج خر١٤:٣-١٥). القول "أنا هو" على لسان المسيح (رج ٣٥:٦، ١٢:٨، ٧:١٠، ١١، ٢٥:١٢، ٦:١٤، ١:١٥).

٢٧ يتكلم مع امرأة: كان من غير اللائق للمُعلم اليهودي أن يتكلم علانية مع امرأة. ولم يكن من اللائق للرجل اليهودي أن يتكلم مع امرأة سامرية. ماذا تطلب؟: المقصود: ماذا تطلب منها؟.

٢٨ جرتها: الجرَّة: إناء من الفخار.

٣١ يا مُعلم: (رج.ت ٣٨:١). سأله: الكلمة اليونانية تعني "طلبوا بإلحاح".

مَشيئَةَ الذي أرْسَلَني وأُتَمِّمَ عَمَلَهُ. [٣٥]أما تقولونَ: إنَّهُ يكونُ أرْبَعَةُ أشْهُرٍ ثُمَّ يأتي الحَصادُ؟ ها أنا أقولُ لكُمُ: ارْفَعوا أعْيُنَكُمْ وانْظُروا الحُقولَ إنَّها قد ابْيَضَّتْ للحَصادِ. [٣٦]والحاصِدُ يأخُذُ أُجْرَةً ويَجْمَعُ ثَمَرًا للحياةِ الأبديَّةِ، لكَيْ يَفْرَحَ الزّارِعُ والحاصِدُ مَعًا. [٣٧]لأنَّهُ في هذا يَصْدُقُ القَوْلُ: إنَّ واحِدًا يَزْرَعُ وآخَرَ يَحْصُدُ. [٣٨]أنا أرْسَلْتُكُمْ لتَحْصُدوا ما لم تتْعَبوا فيهِ. آخَرونَ تعِبوا وأنتُم قد دَخَلْتُمْ علَى تعَبِهِمْ».

كثيرون من السامريين يؤمنون

[٣٩]فآمَنَ بهِ مِنْ تِلْكَ المدينةِ كثيرونَ مِنَ السّامِريِّينَ بسَبَبِ كلامِ المَرْأةِ التي كانَتْ تشْهَدُ أنَّهُ: «قالَ لي كُلَّ ما فعَلْتُ». [٤٠]فلَمّا جاءَ إليْهِ السّامِريّونَ سألوهُ أنْ يَمْكُثَ عِندَهُمْ، فمَكَثَ هناكَ يومَيْنِ. [٤١]فآمَنَ بهِ أكْثَرُ جِدًّا بسَبَبِ كلامِهِ. [٤٢]وقالوا للمَرْأةِ: «إنَّنا لَسْنا بَعْدُ بسَبَبِ كلامِكِ نؤمِنُ، لأنَّنا نَحْنُ قد سمِعْنا ونَعْلَمُ أنَّ هذا هو بالحَقيقَةِ المَسيحُ مُخَلِّصُ العالَمِ».

شفاء ابن خادم الملك

[٤٣]وبَعْدَ اليومَيْنِ خرجَ مِنْ هناكَ ومَضَى إلَى الجليلِ، [٤٤]لأنَّ يَسوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ أنْ: «ليس لنَبيٍّ كرامَةٌ في وطَنِهِ». [٤٥]فلَمّا جاءَ إلَى الجليلِ قَبِلهُ الجليليّونَ، إذ كانوا قد عايَنوا كُلَّ ما فعَلَ في أورُشَليمَ في العيدِ، لأنَّهُمْ هُم أيضًا جاءوا إلَى العيدِ. [٤٦]فجاءَ يَسوعُ أيضًا إلَى قانا الجليلِ، حَيثُ صَنَعَ الماءَ خمرًا. وكانَ خادِمٌ للمَلِكِ ابنُهُ مَريضٌ في كفرِناحومَ. [٤٧]هذا إذ سمِعَ أنَّ يَسوعَ قد جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلَى الجليلِ، انْطَلَقَ إليْهِ وسألهُ أنْ يَنْزِلَ ويَشْفيَ ابنَهُ لأنَّهُ كانَ مُشرِفًا على المَوْتِ. [٤٨]فقالَ لهُ يَسوعُ: «لا تؤمِنونَ إنْ لم تَرَوْا آياتٍ وعَجائبَ» [٤٩]قالَ لهُ خادِمُ المَلِكِ: «ياسيِّدُ، انْزِلْ قَبْلَ أنْ يَموتَ ابني». [٥٠]قالَ لهُ يَسوعُ: «اذْهَبْ. اِبنُكَ حَيٌّ». فآمَنَ الرَّجُلُ

---

٣٥ **أربعة أشهر:** كان هناك حساب شائع، في أيام المسيح، عن أن الفترة بين الزرع والحصاد هي أربعة أشهر. **ابيضت:** يمكن معرفة وقت الحصاد بمجرد النظر إلى الحقول.

٣٨ **آخرون تعبوا:** قد يكون المقصود بهم "الأنبياء" في العهد القديم.

٣٩ **قال لي:** (رج آ ١٧، ١٨، ٢٩).

٤٢ **مخلص:** كان لقب "المخلص" يطلق على الرب في العهد القديم (رج إش١٩:٢٠، ٤٣:٣)، ثم أطلقه كُتاب العهد الجديد على المسيح (رج مت١:٢١، لو١:٤٧، أع٥:٣١). **العالم:** (رج.ت ١:٩).

٤٤ **وطنه:** إشارة هنا إلى: منطقة اليهودية، حيث لم تقبله السلطات (رج ٢:١٨) وأساء فهمه الناس (رج ٢:٢٣-٢٥).

٤٥ **كانوا قد عاينوا:** (رج ٢:٢٣). **العيد:** هو عيد الفصح (رج ٢:١٣-٢٥).

٤٦ **قانا:** (رج.ت ٢:١). **صنع الماء خمرًا:** عن هذه المعجزة الأولى (رج ٢:١-١١). **خادم للملك:** كان في خدمة هيرودس أنتيباس، حاكم مقاطعتي الجليل وبيرية. **كفرناحوم:** (رج.ت ٢:١٢).

٤٧ **ينزل:** (رج.ت ٢:١٢). كذ ٥١.

٤٨ **آيات:** معجزات. (رج.ت ٢:١١).

٥٠ **ابنك حي:** هي معجزة شفاء تشابه تلك التي وردت في (مت٨:٥-١٣، لو٧:١-١٠).

بالكَلِمَةِ التي قالها لهُ يَسوعُ، وذَهَبَ. [٥١]وفيما هو نازِلٌ اسْتَقْبَلهُ عَبيدُهُ وأخبَروهُ قائلينَ: «إنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». [٥٢]فاسْتَخْبَرَهُمْ عن السّاعَةِ التي فيها أخَذَ يتَعافَى، فقالوا لهُ: «أمْسِ في السّاعَةِ السّابِعَةِ ترَكَتْهُ الحُمّى». [٥٣]ففَهِمَ الأبُ أنَّهُ في تِلْكَ السّاعَةِ التي قالَ لهُ فيها يَسوعُ: «إنَّ ابنَكَ حَيٌّ». فآمَنَ هو وبَيْتُهُ كُلُّهُ. [٥٤]هذِهِ أيضًا آيَةٌ ثانيَةٌ صَنَعَها يَسوعُ لَمّا جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلَى الجليلِ.

شفاء مريض بيت حسدا

٥ [١]وَبَعْدَ هذا كانَ عيدٌ لليَهودِ، فصَعِدَ يَسوعُ إلَى أورُشَليمَ. [٢]وفي أورُشَليمَ عِندَ بابِ الضّأنِ برْكَةٌ يُقالُ لها بالعِبْرانيَّةِ «بَيتُ حِسْدا» لها خَمْسَةُ أرْوِقَةٍ. [٣]في هذِهِ كانَ مُضْطَجِعًا جُمْهورٌ كثيرٌ مِنْ مَرْضَى وعُمْيٍ وعُرْجٍ وعُسْمٍ، يَتَوَقَّعونَ تحْريكَ الماءِ. [٤]لأنَّ مَلاكًا كانَ يَنْزِلُ أحيانًا في البِرْكَةِ ويُحَرِّكُ الماءَ. فمَنْ نَزَلَ أوَّلاً بَعْدَ تحْريكِ الماءِ كانَ يَبرأُ مِنْ أيِّ مَرَضٍ اعْتَراهُ. [٥]وكانَ هناكَ إنسانٌ بهِ مَرَضٌ منذُ ثَمانٍ وثَلاثينَ سنَةً. [٦]هذا رآهُ يَسوعُ مُضْطَجِعًا، وعَلِمَ أنَّ لهُ زَمانًا كثيرًا، فقالَ لهُ: «أتُريدُ أنْ تبْرأ؟» [٧]أجابَهُ المَريضُ: «يا سيِّدُ، ليس لي إنسانٌ يُلْقيني في البِرْكَةِ مَتَى تحَرَّكَ الماءُ. بل بَيْنَما أنا آتٍ، يَنْزِلُ قُدّامي آخَرُ». [٨]قالَ لهُ يَسوعُ: «قُمِ. احْمِلْ سريرَكَ وامْشِ». [٩]فحالاً بَرِئَ الإنسانُ وحَمَلَ سريرَهُ ومَشَى. وكانَ في ذلك اليومِ سبْتٌ.

[١٠]فقالَ اليَهودُ للَّذي شُفيَ: «إنَّهُ سبْتٌ! لا يَحِلُّ لكَ أنْ تحْمِلَ سريرَكَ». [١١]أجابَهُم:

---

٥٢ **يتعافى:** أي يُشفى، ويسترد صحته. **الساعة السابعة:** هي الساعة الواحدة ظهرًا. (رج.ت ٣٩:١). **بيته كله:** المقصود: كل أهل بيته. (رج أع١١:١٤، ١٦:١٤-١٥، ٣١).

٥٤ **آية ثانية:** هذه كانت المعجزة الثانية (رج ١١:٢).

٥ ١: **عيد لليهود:** هو عيد هام، ربما كان عيد الأسابيع (عيد الخمسين)، أو عيد المظال، أو عيد الفصح. ففي هذه الأعياد يصعد الناس إلى أورشليم. **فصعد:** (رج.ت ٢: ١٣)

٢ **باب الضأن:** كلمة ضأن تعني "غنم"، وكان هذا الباب يقع على الجانب الشمالي للمدينة. **بيت حسدا:** كلمة حسدا في العبرية تعني "رحمة"، وتقع البركة إلى شمالي الهيكل من جهة الشرق. **أروقة:** جمع: رواق، وهو ممر مسقوف بين صفين من الأعمدة. لكنها هنا كانت أروقة مفتوحة.

٣ **عُسم:** مشلولين، والأعسم هو مشلول اليد أو الرجل.

٤ **يبرأ:** يُشفى. **اعتراه:** أصابه.

٥ **إنسان به مرض:** تذكرنا هذه المعجزة بمعجزة شفاء المقعد (رج مر١:٢-١٢).

٧ **آتٍ:** المقصود: ذاهب إليها، نازل إليها.

٨ **سريرك:** كان عبارة عن حشية خفيفة (مرتبة) يمكن طيها وحملها.

١٠ **اليهود:** هم هنا السلطات الدينية، وبخاصة الفريسيون (رج.ت ١، ١٩). كذ ١٥، ١٦، ١٨. **إنه سبت:** كان الشفاء في السبت ينظر إليه على أنه انتهاك لوصية السبت، طالما أن حياة الشخص غير معرضة للموت أو الخطر. **لا يحل:** أي أنه غير مسموح به طبقًا لناموس موسى. لا يوجد ما يمنع ذلك في ناموس موسى، لكن معلمي اليهود حددوا ٣٩ نوعًا من الأعمال الممنوعة في يوم السبت. **أن تحمل سريرك:** طبقًا لأحكام معلمي اليهود (الربيين) لم يكن يسمح لليهودي بحمل الأثقال في يوم السبت.

«إنَّ الذي أبْرأني هو قالَ لي: احْمِلْ سريرَكَ وامْشِ». [١٢]فسألوهُ: «مَنْ هو الإنسانُ الذي قالَ لكَ: احْمِلْ سريرَكَ وامْشِ؟». [١٣]أمّا الذي شُفيَ فلم يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هو، لأنَّ يَسوعَ اعْتَزَلَ، إذ كانَ في المَوْضِعِ جَمْعٌ. [١٤]بَعْدَ ذلك وجَدَهُ يَسوعُ في الهَيْكَلِ وقالَ لهُ: «ها أنتَ قد بَرِئْتَ، فلا تُخْطِئْ أيضًا، لِئلا يكونَ لكَ أشَرُّ». [١٥]فمَضَى الإنسانُ وأخْبَرَ اليَهودَ أنَّ يَسوعَ هو الذي أبْرأهُ.

عمل الآب والابن

[١٦]ولِهذا كانَ اليَهودُ يَطْرُدونَ يَسوعَ، ويَطْلُبونَ أنْ يَقْتُلوهُ، لأنَّهُ عَمِلَ هذا في سبْتٍ. [١٧]فأجابَهُمْ يَسوعُ: «أبي يَعْمَلُ حتَّى الآنَ وأنا أعْمَلُ». [١٨]فمِنْ أجْلِ هذا كانَ اليَهودُ يَطْلُبونَ أكْثَرَ أنْ يَقْتُلوهُ، لأنَّهُ لم يَنْقُضِ السَّبْتَ فقط، بل قالَ أيضًا إنَّ اللهَ أبوهُ، مُعادِلاً نَفْسَهُ باللهِ.

[١٩]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: لا يَقْدِرُ الِابْنُ أنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيئًا إلا ما يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ. لأنْ مَهْما عَمِلَ ذاكَ فهذا يَعْمَلُهُ الِابْنُ كذلك. [٢٠]لأنَّ الآبَ يُحِبُّ الِابْنَ ويُريهِ جميعَ ما هو يَعْمَلُهُ، وسَيُريهِ أعْمالاً أعْظَمَ مِنْ هذِهِ لتَتَعَجَّبوا أنتُمْ. [٢١]لأنَّهُ كما أنَّ الآبَ يُقيمُ الأمْواتَ ويُحْيي، كذلك الِابْنُ أيضًا يُحْيي مَنْ يَشاءُ. [٢٢]لأنَّ الآبَ لا يَدينُ أحَدًا، بل قد أعْطَى كُلَّ الدَّيْنونَةِ للِابْنِ، [٢٣]لكَيْ يُكْرِمَ الجميعُ الِابْنَ كما يُكْرِمونَ الآبَ. مَنْ لا يُكْرِمُ الِابْنَ لا يُكْرِمُ الآبَ الذي أرْسَلهُ.

[٢٤]«الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنَّ مَنْ يَسْمَعُ كلامي ويؤمِنُ بالذي أرْسَلَني فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ، ولا يأتي إلَى دَيْنونَةٍ، بل قد انْتَقَلَ مِنَ المَوْتِ إلَى الحياةِ. [٢٥]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنَّهُ تأتي ساعَةٌ وهي الآنَ، حينَ يَسْمَعُ الأمْواتُ صوتَ ابنِ اللهِ، والسّامِعونَ يَحْيَوْنَ. [٢٦]لأنَّهُ كما أنَّ الآبَ لهُ حياةٌ في ذاتِهِ، كذلك أعْطَى الِابْنَ أيضًا أنْ تكونَ لهُ حياةٌ في ذاتِهِ، [٢٧]وأعْطاهُ سُلْطانًا أنْ يَدينَ أيضًا، لأنَّهُ ابنُ الإنسانِ. [٢٨]لا تتعَجَّبوا مِنْ هذا، فإنَّهُ تأتي ساعَةٌ فيها يَسْمَعُ جميعُ الذينَ في القُبورِ صوتَهُ، [٢٩]فيَخرُجُ الذينَ فعَلوا الصّالِحاتِ إلَى قيامَةِ الحياةِ، والذينَ عَمِلوا السَّيِّئاتِ إلَى قيامَةِ الدَّيْنونَةِ.

---

١٣ **اعتزل:** ابتعد، انصرف.

١٤ **برئت:** شُفيت. **أشر:** أسوأ.

١٥ **أبرأه:** شفاه.

١٨ **معادلًا نفسه بالله:** وبهذا يكون قد جدَّف، وعقوبة التجديف طبقًا لناموس موسى هي الرجم حتى الموت (رج لا٢٤:١٦)، وسيحاولون رجمه بعد ذلك (رج ١٠:٣١-٣٤).

١٩ **الحق الحق:** (رج.ت ١:٥١). كذ ٢٤، ٢٥.

٢٠ **وسيريه أعمالًا أعظم:** هي إشارة -غالبًا- إلى الأعمال المتعلقة بأسبوع الآلام والصلب والموت والقيامة.

٢٥ **الأموات:** المقصود هنا: هم الأموات روحيًا، لأن الأموات جسديًا ذكروا في (آ ٢٨، ٢٩).

٢٧ **ابن الإنسان:** هو الديان هنا كما في (دا ٧:١٣).

٢٩ **قيامة الدينونة:** المقصود هنا: هو القيامة في اليوم الأخير (رج دا ١٢:١-١٣).

[30]أنا لا أقْدِرُ أنْ أفْعَلَ مِنْ نَفْسي شَيئًا. كما أسْمَعُ أدينُ، ودَيْنونَتي عادِلَةٌ، لأنّي لا أطْلُبُ مَشيئَتي بل مَشيئَةَ الآبِ الذي أرْسَلَني.

الشهادة عن الابن

[31]«إنْ كُنتُ أشْهَدُ لنَفْسي فشَهادَتي لَيسَتْ حَقًّا. [32]الذي يَشْهَدُ لي هو آخَرُ، وأنا أعْلَمُ أنَّ شَهادَتَهُ التي يَشْهَدُها لي هي حَقٌّ. [33]أنتُمْ أرْسَلْتُمْ إلَى يوحَنا فشَهِدَ للحَقِّ. [34]وأنا لا أقْبَلُ شَهادَةً مِنْ إنسانٍ، ولكني أقولُ هذا لتَخْلُصوا أنتُمْ. [35]كانَ هو السِّراجَ الموقَدَ المُنيرَ، وأنتُم أرَدْتُمْ أنْ تبْتَهِجوا بنورِهِ ساعَةً. [36]وأمّا أنا فلي شَهادَةٌ أعْظَمُ مِنْ يوحَنا، لأنَّ الأعمالَ التي أعْطاني الآبُ لأُكَمِّلها، هذِهِ الأعمالُ بعَيْنِها التي أنا أعْمَلُها هي تشْهَدُ لي أنَّ الآبَ قد أرْسَلَني. [37]والآبُ نَفْسُهُ الذي أرْسَلَني يَشْهَدُ لي. لم تسْمَعوا صوتَهُ قَطُّ، ولا أبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ، [38]ولَيْسَتْ لكُم كلِمَتُهُ ثابِتَةً فيكُم، لأنَّ الذي أرْسَلَهُ هو لَسْتُمْ أنتُم تؤمِنونَ بهِ. [39]فتِّشوا الكُتُبَ لأنَّكُمْ تظُنّونَ أنَّ لكُم فيها حياةً أبديَّةً. وهي التي تشْهَدُ لي. [40]ولا تُريدونَ أنْ تأتوا إلَيَّ لتَكونَ لكُم حياةٌ.

[41]«مَجْدًا مِنَ الناسِ لَسْتُ أقْبَلُ، [42]ولكني قد عَرَفْتُكُمْ أنْ لَيسَتْ لكُم مَحَبَّةُ اللهِ في أنْفُسِكُمْ. [43]أنا قد أتَيتُ باسمِ أبي ولَسْتُمْ تقْبَلونَني. إنْ أتَى آخَرُ باسمِ نَفْسِهِ فذلك تقْبَلونَهُ. [44]كيفَ تقْدِرونَ أنْ تؤمِنوا وأنتُم تقْبَلونَ مَجْدًا بَعضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، والمَجْدُ الذي مِنَ الإلهِ الواحِدِ لَسْتُمْ تطْلُبونَهُ؟

[45]«لا تظُنّوا أنّي أشْكوكُمْ إلَى الآبِ. يوجَدُ الذي يَشْكوكُمْ وهو موسَى، الذي علَيْهِ رَجاؤُكُمْ. [46]لأنَّكُمْ لو كنتُم تُصَدِّقونَ موسَى لكُنتُمْ تُصَدِّقونَني، لأنَّهُ هو كتَبَ عَنّي. [47]فإنْ كنتُم لَسْتُمْ تُصَدِّقونَ كُتُبَ ذاكَ، فكيفَ تُصَدِّقونَ كلامي؟».

---

٣١ فشهادتي ليست حقًا: طبقًا للقانون اليهودي لا يمكن قبول شهادة رجل واحد على أنها دليل كاف (رج تث١٩:١٥).

٣٢ هو آخر: لعلها إشارة إلى الله (رج آ ٣٧).

٣٣ يوحنا: هو يوحنا المعمدان. فشهد للحق: (رج ١:١٩-٢٧، ٣:٢٧-٣٠).

٣٥ السراج: المصباح.

٣٧ والآب ... يشهد لي: قد تكون إشارة إلى الصوت السماوي الذي سُمع عند المعمودية (رج مت٣:١٧، مر١:١١، لو٣:٢٢)، ولكن لم يُذكر في هذا الإنجيل.

٣٩ فتشوا الكتب: المقصود، فحص الكتب المقدسة، والتي تروي مجيء الابن وما يسبقه من تمهيد.

٤٣ باسم نفسه: إشارة إلى الأنبياء الكذبة (رج ١٠:٨).

٤٤ الإله الواحد: الكلمة اليونانية يمكن ترجمتها أيضًا "الإله الواحد الوحيد".

٤٥ عليه رجاؤكم: فلليهودي كان النبي موسى هو الوسيط والمدافع عنهم أمام الله (رج عد١٤:١١-٢٠).

٤٦ كتب عني: (رج تث١٨:١٥).

٤٧ كُتب ذاك: هي أسفار موسى الخمسة: التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية.

إشباع الخمسة الآلاف رجل

(مت١٤: ١٣-٢١، مر٦: ٣٠-٤٤، لو٩: ١-١٧)

٦ [1]بَعْدَ هذا مَضَى يَسوعُ إلَى عَبْرِ بحرِ الجليلِ، وهو بحرُ طَبَرِيَّةَ. [2]وتبِعَهُ جَمْعٌ كثيرٌ لأنَّهُمْ أبْصَروا آياتِهِ التي كانَ يَصْنَعُها في المَرْضَى. [3]فصَعِدَ يَسوعُ إلَى جَبَلٍ وجَلَسَ هناكَ مع تلاميذِهِ. [4]وكانَ الفِصْحُ، عيدُ اليَهودِ، قريبًا. [5]فرَفَعَ يَسوعُ عَيْنَيْهِ ونَظَرَ أنَّ جَمْعًا كثيرًا مُقْبِلٌ إليْهِ، فقالَ لفيلُبُّسَ: «مِنْ أين نَبْتاعُ خُبْزًا ليأكُلَ هؤلاءِ؟» [6]وإنَّما قالَ هذا ليَمْتَحِنَهُ، لأنَّهُ هو عَلِمَ ما هو مُزْمِعٌ أنْ يَفْعَلَ. [7]أجابَهُ فيلُبُّسُ: «لا يَكْفيهِمْ خُبْزٌ بمِئَتَيْ دينارٍ ليأخُذَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ شَيئًا يَسيرًا». [8]قالَ لهُ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ، وهو أنْدَراوُسُ أخو سِمْعانَ بُطْرُسَ: [9]«هنا غُلامٌ معهُ خَمْسَةُ أرْغِفَةِ شَعيرٍ وسَمَكَتانِ، ولكن ما هذا لِمِثْلِ هؤلاءِ؟» [10]فقالَ يَسوعُ: «اجْعَلوا الناسَ يتَّكِئونَ». وكانَ في المَكانِ عُشْبٌ كثيرٌ، فاتَّكأ الرِّجالُ وعَدَدُهُمْ نَحْوُ خَمْسَةِ آلافٍ. [11]وأخَذَ يَسوعُ الأرْغِفَةَ وشَكَرَ، ووَزَّعَ علَى التَّلاميذِ، والتَّلاميذُ أعْطَوْا المُتَّكِئينَ. وكذلك مِنَ السَّمَكَتَيْنِ بقَدْرِ ما شاءوا. [12]فلَمّا شَبِعوا، قالَ لتَلاميذِهِ: «اجْمَعوا الكِسَرَ الفاضِلَةَ لكَيْ لا يَضيعَ شَيءٌ». [13]فجَمَعوا ومَلأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مِنَ الكِسَرِ، مِنْ خَمْسَةِ أرْغِفَةِ الشَّعيرِ، التي فضَلَتْ عن الآكِلينَ. [14]فلَمّا رأى الناسُ الآيَةَ التي صَنَعَها يَسوعُ قالوا: «إنَّ هذا هو بالحَقيقَةِ النَّبيُّ الآتي إلَى العالَمِ!» [15]وأمّا يَسوعُ فإذ عَلِمَ أنهُم مُزْمِعونَ أنْ يأتوا ويَخْتَطِفوهُ ليَجْعَلوهُ مَلِكًا، انْصَرَفَ أيضًا إلَى الجَبَلِ وحْدَهُ.

٦: ١ **عبر بحر الجليل**: أي في الجانب الشمالي الشرقي لبحر الجليل، والبشير لوقا يضع هذا الحادث على مقربة من بيت صيدا. **هو بحر طبرية**: سُميَ بهذا الاسم نسبة إلى مدينة طبرية التي تقع على بحر الجليل (رج.ت آ ٢٣).

٢ **آياته**: معجزاته (رج.ت ٢: ١١). كذ ٢٦.

٣ **جلس**: كان المُعلم اليهودي من عادته أن يُعلِّم وهو جالس (رج ٨: ٢)، كما كان يفعل المعلمون في المجمع (رج لو٤: ٢٠).

٤ **الفصح**: هذا هو الفصح الثاني المذكور في إنجيل يوحنا (رج.ت ٢: ١٣).

٥ **فيلبس**: ينفرد البشير يوحنا بإظهار دور هذا التلميذ (رج ١: ٤٣-٤٦، ٤٨، ٦: ٥-٧، ١٢: ٢١-٢٢).

٧ **بمئتي دينار**: الدينار كان أجر العامل في يوم كامل (رج مت٢٠: ١٣).

٨ **أندراوس**: ينفرد البشير يوحنا بإظهار دور هذا التلميذ (رج ١: ٣٥-٤٢، ٦: ٨، ١٢: ٢٢).

٩ **خمسة أرغفة ... سمكتان**: كان الخبز والسمك يشكلان الطعام الأساسي للفقراء. وكانت هذه الكمية تكفي شخصين. **لمثل هؤلاء**: المقصود، لمثل هذا العدد الكبير (رج آ ٥).

١٠ **يتكئون**: يجلسون للطعام. **الرجال**: لم يرد ذكر للنساء والأطفال إلا في إنجيل متى فقط (رج مت١٤: ٢١).

١٣ **قفة**: هو وعاء مصنوع من القصب، كان اليهودي يجمع فيه محصوله.

١٤ **النبي**: (رج.ت ١: ٢١). **الآتي**: (رج.ت ١: ٩). **العالم**: (رج.ت ١: ٩). كذ ٥١.

١٥ **ليجعلوه ملكًا**: فلقد كان اليهود ينتظرون مخلصًا يقودهم في كفاحهم ضد الاحتلال الروماني، وقد رفض المسيح هذا الفكر بوضوح أثناء محاكمته أمام بيلاطس البنطي (رج ١٨: ٣٣-٣٧).

معجزة المشي على الماء

(مت١٤: ٢٢-٢٧، مر٦: ٤٥-٥٢)

[١٦] ولَمّا كانَ المساءُ نَزَلَ تلاميذُهُ إلَى البحرِ، [١٧] فدَخَلوا السَّفينَةَ وكانوا يَذهَبونَ إلَى عَبْرِ البحرِ إلَى كفْرناحومَ. وكانَ الظَّلامُ قد أقبَلَ، ولم يَكُنْ يَسوعُ قد أتَى إلَيهِمْ. [١٨] وهاجَ البحرُ مِنْ ريحٍ عظيمَةٍ تهُبُّ. [١٩] فلَمّا كانوا قد جَذَّفوا نَحوَ خَمسٍ وعِشرينَ أو ثَلاثينَ غَلوَةً، نَظَروا يَسوعَ ماشيًا علَى البحرِ مُقتَرِبًا مِنَ السَّفينَةِ، فخافوا. [٢٠] فقالَ لهُم: «أنا هو، لا تخافوا!». [٢١] فرَضوا أنْ يَقبَلوهُ في السَّفينَةِ. وللوَقتِ صارَتِ السَّفينَةُ إلَى الأرضِ التي كانوا ذاهِبينَ إلَيها.

[٢٢] وفي الغَدِ لَمّا رأَى الجَمعُ الذينَ كانوا واقِفينَ في عَبْرِ البحرِ أنَّهُ لم تكُنْ هناكَ سفينَةٌ أُخرَى سِوَى واحِدَةٍ، وهي تِلكَ التي دَخَلها تلاميذُهُ، وأنَّ يَسوعَ لم يَدخُلِ السَّفينَةَ مع تلاميذِهِ بل مَضَى تلاميذُهُ وحدَهُمْ. [٢٣] غَيرَ أنَّهُ جاءَتْ سُفُنٌ مِنْ طَبَريَّةَ إلَى قُربِ المَوْضِعِ الذي أكَلوا فيهِ الخُبزَ، إذ شَكَرَ الرَّبُّ. [٢٤] فلَمّا رأَى الجَمعُ أنَّ يَسوعَ ليس هو هناكَ ولا تلاميذُهُ، دَخَلوا هُم أيضًا السُّفُنَ وجاءوا إلَى كفْرناحومَ يَطلُبونَ يَسوعَ.

أنا هو خبز الحياة

[٢٥] ولَمّا وجَدوهُ في عَبْرِ البحرِ، قالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، مَتَى صِرتَ هنا؟» [٢٦] أجابَهُمْ يَسوعُ وقالَ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: أنتُم تطلُبونَني ليس لأنَّكُمْ رأيتُمْ آياتٍ، بل لأنَّكُمْ أكَلتُمْ مِنَ الخُبزِ فشَبِعتُمْ. [٢٧] اِعمَلوا لا للطَّعامِ البائدِ، بل للطَّعامِ الباقي للحياةِ الأبديَّةِ الذي يُعطيكُمُ ابنُ الإنسانِ، لأنَّ هذا اللهُ الآبُ قد خَتَمَهُ». [٢٨] فقالوا لهُ: «ماذا نَفعَلُ حتَّى نَعمَلَ أعمالَ اللهِ؟» [٢٩] أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُم: «هذا هو عَمَلُ اللهِ: أنْ تؤمِنوا بالذي هو أرسَلهُ». [٣٠] فقالوا لهُ: «فأيَّةَ آيَةٍ تصنَعُ لنَرَى ونؤمِنَ بكَ؟ ماذا تعمَلُ؟ [٣١] آباؤُنا أكَلوا المَنَّ في البَرِّيَّةِ، كما هو مَكتوبٌ: أنَّهُ أعطاهُمْ خُبزًا مِنَ السماءِ ليأكُلوا».

٦: ٣١ (خر١٦: ٤، ١٥، نح٩: ١٥، مز٧٨: ٢٤، ٢٥)

---

١٧ عبر البحر: المقصود، الجانب الغربي لبحر الجليل كذ ٢٥. كفرناحوم: (رج.ت ٢: ١٢). كذ ٢٤، ٥٩.

١٩ خمس وعشرين أو ثلاثين غلوة: الغلوة تعادل ١٨٥ مترًا تقريبًا، فالمسافة كانت تتراوح بين ٥-٦ كم.

٢٠ أنا هو: (رج.ت ٤: ٢٦). كذ ٣٥، ٤١، ٤٨، ٥١.

٢١ فرضوا: الكلمة اليونانية تعني أيضًا "أرادوا".

٢٣ طبرية: بني الحاكم هيرودس أنتيباس مدينة طبرية في سنة ٢٦م، وأطلق عليها هذا الاسم تكريمًا للامبراطور طيباريوس.

٢٥ ولما وجدوه: الحوار التالي حدث في مجمع كفرناحوم (رج آ ٥٩). يا مُعلم: (رج.ت ١: ٣٨).

٢٦ الحق الحق: (رج.ت ١: ٥١). كذ ٣٢، ٤٧، ٥٣.

٢٧ البائد: الفاني. هذا: هو المسيح. ختمه: المقصود: أيده، ثبته.

٣١ آباؤنا أكلوا: عن هذه الواقعة (رج خر١٦: ١-٣١). المَنّ: كلمة عبرية تعني -غالبًا- "ما هو؟" (رج خر١٦: ١٥)، وعن وصفه ومذاقه وطريقة أكله (رج خر١٦: ٣١، عد١١: ٧-٨).

[٣٢]فقالَ لهُم يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: ليس موسَى أعْطاكُمُ الخُبْزَ مِنَ السماءِ، بل أبي يُعطيكُمُ الخُبْزَ الحَقيقيَّ مِنَ السماءِ، [٣٣]لأنَّ خُبْزَ اللهِ هو النّازِلُ مِنَ السماءِ الواهِبُ حياةً للعالَمِ». [٣٤]فقالوا لهُ: «يا سيِّدُ، أعْطِنا في كُلِّ حينٍ هذا الخُبْزَ». [٣٥]فقالَ لهُم يَسوعُ: «أنا هو خُبْزُ الحياةِ. مَنْ يُقْبِلْ إلَيَّ فلا يَجوعُ، ومَنْ يؤْمِنْ بي فلا يَعْطَشُ أبدًا. [٣٦]ولكني قُلْتُ لكُم: إنَّكُمْ قد رأيتُموني، ولَسْتُمْ تؤْمِنونَ. [٣٧]كُلُّ ما يُعْطيني الآبُ فإلَيَّ يُقْبِلُ، ومَنْ يُقْبِلْ إلَيَّ لا أُخْرِجْهُ خارِجًا. [٣٨]لأنّي قد نَزَلْتُ مِنَ السماءِ، ليس لأعْمَلَ مَشيئَتي، بل مَشيئَةَ الذي أرْسَلَني. [٣٩]وهذِهِ مَشيئَةُ الآبِ الذي أرْسَلَني: أنَّ كُلَّ ما أعْطاني لا أُتْلِفُ مِنْهُ شَيئًا، بل أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ. [٤٠]لأنَّ هذِهِ هي مَشيئَةُ الذي أرْسَلَني: أنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى الِابْنَ ويؤْمِنُ بهِ تكونُ لهُ حياةٌ أبديَّةٌ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ».

[٤١]فكانَ اليَهودُ يتَذَمَّرونَ علَيهِ لأنَّهُ قالَ: «أنا هو الخُبْزُ الذي نَزَلَ مِنَ السماءِ». [٤٢]وقالوا: «أليس هذا هو يَسوعَ بنَ يوسُفَ، الذي نَحْنُ عارِفونَ بأبيهِ وأُمِّهِ؟ فكيفَ يَقولُ هذا: إنّي نَزَلْتُ مِنَ السماءِ؟» [٤٣]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُم: «لا تتذَمَّروا فيما بَيْنَكُمْ. [٤٤]لا يَقْدِرُ أحَدٌ أنْ يُقْبِلَ إلَيَّ إنْ لم يَجْتَذِبْهُ الآبُ الذي أرْسَلَني، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ. [٤٥]إنَّهُ مَكْتوبٌ في الأنْبياءِ: ويكونُ الجميعُ مُتَعَلِّمينَ مِنَ اللهِ. فكُلُّ مَنْ سمِعَ مِنَ الآبِ وتعَلَّمَ يُقْبِلُ إلَيَّ. [٤٦]ليس أنَّ أحَدًا رأَى الآبَ إلا الذي مِنَ اللهِ. هذا قد رأَى الآبَ. [٤٧]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: مَنْ يؤْمِنُ بي فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ. [٤٨]أنا هو خُبْزُ الحياةِ. [٤٩]آباؤُكُمْ أكَلوا المَنَّ في البَرّيَّةِ وماتوا. [٥٠]هذا هو الخُبْزُ النّازِلُ مِنَ السماءِ، لكَيْ يأْكُلَ مِنْهُ الإنسانُ ولا يَموتَ. [٥١]أنا هو الخُبْزُ الحَيُّ الذي نَزَلَ مِنَ السماءِ. إنْ أكَلَ أحَدٌ مِنْ هذا الخُبْزِ يَحْيا إلَى الأبدِ. والخُبْزُ الذي أنا أُعْطي هو جَسَدي الذي أبْذِلُهُ مِنْ أجْلِ حياةِ العالَمِ».

[٥٢]فخاصَمَ اليَهودُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قائلينَ: «كيفَ يَقْدِرُ هذا أنْ يُعطيَنا جَسَدَهُ

٦:٤٥ (إش٥٤:١٣).

---

٣٢ ليس موسى: المقصود: "ليس موسى بل الله"، فالله كان هو مصدر هذا الخبز (المَنّ).
٣٤ أعطنا ٠٠ هذا الخبز: قارن طلب الجموع هنا وطلب المرأة السامرية في (٤:١٥).
٣٥ فلا يعطش أبدًا: (رج ٤:١٤).
٣٩ لا أتلف منه شيئًا: المقصود هنا: لا أُهلك منه أحدًا (رج ١٠:٢٨-٢٩، ١٧:١٢). أُقيمه في اليوم الأخير: أي في يوم القيامة، ويُشدد المسيح على هذا القول فيكرره أربع مرات في هذا الأصحاح (رج ٤٠، ٤٤، ٥٤).
٤١ اليهود: (رج.ت ١:١٩). كذ ٥٢. يتذمرون: كما تذمر آباؤهم في القديم (رج خر٢:٥٦، ٨).
٤٢ أمه: (رج.ت ٢:١).
٤٥ في الأنبياء: أي في كتاب الأنبياء، وهو هنا سفر إشعياء النبي.
٤٦ الذي من الله: المقصود: الذي أتى من عند الله.

لنأكُلَ؟» ٥٣فقالَ لهُم يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنْ لم تأكُلوا جَسَدَ ابنِ الإنسانِ وتشرَبوا دَمَهُ، فليس لكُم حياةٌ فيكُم. ٥٤مَنْ يأكُلُ جَسَدي ويَشرَبُ دَمي فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ، ٥٥لأنَّ جَسَدي مأكَلٌ حَقٌّ ودَمي مَشرَبٌ حَقٌّ. ٥٦مَنْ يأكُلْ جَسَدي ويَشرَبْ دَمي يَثبُتْ فيَّ وأنا فيهِ. ٥٧كما أرسَلَني الآبُ الحَيُّ، وأنا حَيٌّ بالآبِ، فمَنْ يأكُلني فهو يَحيا بي. ٥٨هذا هو الخُبزُ الذي نَزَلَ مِنَ السماءِ. ليس كما أكَلَ آباؤُكُمُ المَنَّ وماتوا. مَنْ يأكُلْ هذا الخُبزَ فإنَّهُ يَحيا إلَى الأبدِ». ٥٩قالَ هذا في المَجمَعِ وهو يُعَلِّمُ في كفرِناحومَ.

كثيرون من التلاميذ يتركون يسوع

٦٠فقالَ كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ، إذ سمِعوا: «إنَّ هذا الكَلامَ صَعبٌ! مَنْ يَقدِرُ أنْ يَسمَعَهُ؟» ٦١فعَلِمَ يَسوعُ في نَفسِهِ أنَّ تلاميذَهُ يتذَمَّرونَ علَى هذا، فقالَ لهُم: «أهذا يُعثِرُكُمْ؟ ٦٢فإنْ رأيتُمُ ابنَ الإنسانِ صاعِدًا إلَى حَيثُ كانَ أوَّلًا! ٦٣اَلرّوحُ هو الذي يُحيي. أمّا الجَسَدُ فلا يُفيدُ شَيئًا. الكَلامُ الذي أُكَلِّمُكُمْ بهِ هو روحٌ وحياةٌ، ٦٤ولكن مِنكُمْ قَوْمٌ لا يؤمِنونَ». لأنَّ يَسوعَ مِنَ البَدءِ عَلِمَ مَنْ هُمُ الذينَ لا يؤمِنونَ، ومَنْ هو الذي يُسَلِّمُهُ. ٦٥فقالَ: «لهذا قُلتُ لكُم: إنَّهُ لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يأتيَ إلَيَّ إنْ لم يُعطَ مِنْ أبي».

٦٦مِنْ هذا الوَقتِ رَجَعَ كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ إلَى الوَراءِ، ولم يَعودوا يَمشونَ معهُ. ٦٧فقالَ يَسوعُ للاِثنَيْ عشَرَ: «ألَعَلَّكُمْ أنتُم أيضًا تُريدونَ أنْ تمضوا؟» ٦٨فأجابَهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يارَبُّ، إلَى مَنْ نَذهَبُ؟ كلامُ الحياةِ الأبديَّةِ عِندَكَ، ٦٩ونَحنُ قد آمَنّا وعَرَفنا أنَّكَ أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ الحَيِّ». ٧٠أجابَهُمْ يَسوعُ: «أليس أنّي أنا اختَرتُكُمْ، الاِثنَيْ عشَرَ؟ وواحِدٌ مِنكُمْ شَيطانٌ!» ٧١قالَ عن يَهوذا سِمعانَ الإسخَريوطيِّ، لأنَّ هذا كانَ مُزمِعًا أنْ يُسَلِّمَهُ، وهو واحِدٌ مِنَ الاِثنَيْ عشَرَ.

---

٥٩ **المجمع:** كان المجمع يستخدم كمدرسة لتعليم الأسفار المقدسة، وكدار للقضاء، وكمكان للصلاة والعبادة. وكان منتشرًا في جميع المدن التي بها جالية يهودية.

٦٠ **هذا الكلام صعب:** تأكيد المسيح على شرب دمه -ربما- ضايق مستمعيه، فقد كان شرب الدم مُحرَّمًا في الشريعة (رج لا٧:٢٦-٢٧، ١٧:١٠-١٤، تث١٢:١٦، ٢٣).

٦١ **يعثركم:** يصدمكم، يتسبب في سقوطكم.

٦٢ **فإن رأيتم ابن الإنسان:** المقصود -غالبًا- وماذا يكون عندما ترون ابن الإنسان؟.

٦٧ **للاثني عشر:** لم يذكر البشير يوحنا أسماءهم (رج مت١٠:١-٤، مر٣:١٣-١٩، لو٦:١٣-١٦). ولم يذكرهم ثانية إلا في (٢٠:٢٤).

٦٩ **أنت المسيح ابن الله الحي:** انظر نفس الاعتراف للرسول بطرس في الأناجيل الأخرى (رج مت١٦:١٦، مر٨:٢٩، لو٦:١٦).

٧٠ **وواحد منكم شيطان:** المقصود، سيكون "أداة للشيطان" (رج ١٣:٢، ٢٧)، أو أنه "ابن للشيطان" (رج ٨:٤٤).

٧١ **الإسخريوطي:** قد يعني الرجل الذي من "قريوت" وهي قرية في جنوبي فلسطين. ولكن المعنى قد يكون انعكاسًا للكلمة الآرامية التي تعني "الرجل الذي كان مخادعًا أو خائنًا".

يسوع يذهب إلى أورشليم

٧ (إلَى ٨:١) [١]وَكانَ يَسوعُ يتَرَدَّدُ بَعْدَ هذا في الجليلِ، لأنَّهُ لم يُرِدْ أنْ يتَرَدَّدَ في اليَهوديَّةِ لأنَّ اليَهودَ كانوا يَطْلُبونَ أنْ يَقْتُلوهُ.

[٢]وكانَ عيدُ اليَهودِ، عيدُ المَظالّ، قريبًا. [٣]فقالَ لهُ إخوَتُهُ: «انْتَقِلْ مِنْ هنا واذْهَبْ إلَى اليَهوديَّةِ، لكَيْ يَرَى تلاميذُكَ أيضًا أعْمالكَ التي تعْمَلُ، [٤]لأنَّهُ ليس أحَدٌ يَعْمَلُ شَيئًا في الخَفاءِ وهو يُريدُ أنْ يكونَ عَلانيَةً. إنْ كُنْتَ تعْمَلُ هذِهِ الأشياءَ فأظْهِرْ نَفْسَكَ للعالَمِ». [٥]لأنَّ إخوَتَهُ أيضًا لم يكونوا يؤْمِنونَ بهِ. [٦]فقالَ لهُم يَسوعُ: «إنَّ وقتي لم يَحْضُرْ بَعْدُ، وأمّا وقتُكُمْ ففي كُلِّ حينٍ حاضِرٌ. [٧]لا يَقْدِرُ العالَمُ أنْ يُبْغِضَكُمْ، ولكنَّهُ يُبْغِضُني أنا، لأنّي أشْهَدُ علَيْهِ أنَّ أعْمالهُ شِرِّيرَةٌ. [٨]اِصْعَدوا أنتُم إلَى هذا العيدِ. أنا لَسْتُ أصْعَدُ بَعْدُ إلَى هذا العيدِ، لأنَّ وقتي لم يُكمَلْ بَعْدُ». [٩]قالَ لهُم هذا ومَكَثَ في الجليلِ.

[١٠]ولَمّا كانَ إخوَتُهُ قد صَعِدوا، حينَئذٍ صَعِدَ هو أيضًا إلَى العيدِ، لا ظاهِرًا بل كأنَّهُ في الخَفاءِ. [١١]فكانَ اليَهودُ يَطْلُبونَهُ في العيدِ، ويَقولونَ: «أين ذاكَ؟» [١٢]وكانَ في الجُموعِ مُناجاةٌ كثيرَةٌ مِنْ نَحوِهِ. بَعْضُهُمْ يَقولونَ: «إنَّهُ صالِحٌ». وآخَرونَ يَقولونَ: «لا، بل يُضِلُّ الشَّعْبَ». [١٣]ولكن لم يَكُنْ أحَدٌ يتَكلَّمُ عنهُ جِهارًا لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ.

[١٤]ولَمّا كانَ العيدُ قد انْتَصَفَ، صَعِدَ يَسوعُ إلَى الهَيْكلِ، وكانَ يُعَلِّمُ. [١٥]فتعَجَّبَ اليَهودُ قائلينَ: «كيفَ هذا يَعْرِفُ الكُتُبَ، وهو لم يتَعَلَّمْ؟» [١٦]أجابَهُمْ يَسوعُ وقالَ: «تعْليمي ليس لي بل للَّذي أرْسَلَني. [١٧]إنْ شاءَ أحَدٌ أنْ يَعْمَلَ

٧:١ **اليهود:** (رج.ت ١:١٩). كذ ١١، ١٣، ١٥، ٣٥. **يطلبون أن يقتلوه:** لأنه لا يحفظ السبت (رج آ ٢٠-٢٤)، أو لأنه عادَل نفسه بالله (رج.ت ٥:١٨).
٢ **عيد المظال:** هو آخر الأعياد السنوية الكبرى الثلاثة، وكان يمتد الاحتفال به أسبوعًا كاملاً في فصل الخريف خلال شهر سبتمبر، أي بعد عيد الفصح المذكور في (٦:٤). فيتذكرون إقامة بني إسرائيل في البرية (رج لا٢٣:٣٤-٣٦، تث١٦:١٣).
٤ **فأظْهِر نفسك:** المقصود: هو أن يقوم المسيح بأعمال خارقة ومعجزات تؤكد وتؤيد أنه مُرسل من الله. **للعالم:** (رج.ت ١:٩).
٦ **وقتي:** (رج.ت ٢:٤). كذ ٨.
٨ **اصعدوا:** (رج.ت ٢:١٣). كذ ١٠. **لست أصعد بعد:** لعله كان يقصد أنه لن يذهب في اليوم الأول من العيد الذي يستمر الاحتفال به أسبوعًا كاملاً. (رج.ت آ ٢).
١٠ **كأنه في الخفاء:** المقصود، سرًا، لا علانية كما كان يريد إخوته (رج آ ٤).
١١ **يطلبونه:** لكي يقتلوه (رج.ت آ ١).
١٢ **مناجاة:** تهامس، تحدث خفي.
١٣ **جهارًا:** علانية. كذ ٢٦.
١٤ **انتصف:** (رج.ت آ ٢). **الهيكل:** الكلمة اليونانية المستخدمة هنا تشير إلى الملحقات الخارجية لمبنى الهيكل، وليس إلى الهيكل ذاته.
١٥ **الكتب:** هي الأسفار المقدسة في العهد القديم. **لم يتعلم:** أي لم يتلقَ تعليمه على يدي معلمي اليهود. وكل صبي يهودي كان يتعلم القراءة بدءًا من سن الخامسة.

مَشيئَتَهُ يَعْرِفُ التَّعْليمَ، هل هو مِنَ اللهِ، أمْ أتَكَلَّمُ أنا مِنْ نَفْسي. [١٨]مَنْ يتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِهِ، وأمّا مَنْ يَطْلُبُ مَجْدَ الذي أرْسَلَهُ فهو صادِقٌ وليس فيهِ ظُلْمٌ. [١٩]أليس موسَى قد أعْطاكُمُ النّاموس؟ وليس أحَدٌ مِنْكُمْ يَعْمَلُ النّاموس! لماذا تطْلُبونَ أنْ تقْتُلوني؟».

[٢٠]أجابَ الجَمْعُ وقالوا: «بكَ شَيْطانٌ. مَنْ يَطْلُبُ أنْ يَقْتُلكَ؟» [٢١]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُم: «عَمَلاً واحِدًا عَمِلْتُ فتتَعَجَّبونَ جميعًا. [٢٢]لهذا أعْطاكُمْ موسَى الخِتانَ، ليس أنَّهُ مِنْ موسَى، بل مِنَ الآباءِ. ففي السَّبْتِ تخْتِنونَ الإنسانَ. [٢٣]فإنْ كانَ الإنسانُ يَقْبَلُ الخِتانَ في السَّبْتِ، لِئلا يُنْقَضَ ناموسُ موسَى، أفَتَسْخَطونَ علَيَّ لأنّي شَفَيْتُ إنسانًا كُلَّهُ في السَّبْتِ؟ [٢٤]لا تحْكُموا حَسَبَ الظّاهِرِ بل احْكُموا حُكْمًا عادِلاً».

يسوع هو المسيح حقًّا

[٢٥]فقالَ قَوْمٌ مِنْ أهْلِ أورُشَليمَ: «أليس هذا هو الذي يَطْلُبونَ أنْ يَقْتُلوهُ؟ [٢٦]وها هو يتَكَلَّمُ جِهارًا ولا يَقولونَ لهُ شَيئًا! ألَعَلَّ الرّؤَساءَ عَرَفوا يَقينًا أنَّ هذا هو المَسيحُ حَقًّا؟ [٢٧]ولكنَّ هذا نَعْلَمُ مِنْ أين هو، وأمّا المَسيحُ فمَتَى جاءَ لا يَعْرِفُ أحَدٌ مِنْ أين هو».

[٢٨]فنادَى يَسوعُ وهو يُعَلِّمُ في الهَيْكَلِ قائلاً: «تعْرِفونَني وتعْرِفونَ مِنْ أين أنا، ومِنْ نَفْسي لم آتِ، بل الذي أرْسَلَني هو حَقٌّ، الذي أنتُم لَسْتُمْ تعْرِفونَهُ. [٢٩]أنا أعْرِفُهُ لأنّي مِنْهُ، وهو أرْسَلَني». [٣٠]فطَلَبوا أنْ يُمْسِكوهُ، ولم يُلْقِ أحَدٌ يَدًا علَيْهِ، لأنَّ ساعَتَهُ لم تكُنْ قد جاءَتْ بَعْدُ. [٣١]فآمَنَ بهِ كثيرونَ مِنَ الجَمْعِ، وقالوا: «ألَعَلَّ المَسيحَ مَتَى جاءَ يَعْمَلُ آياتٍ أكْثَرَ مِنْ هذِهِ التي عَمِلها هذا؟».

[٣٢]سَمِعَ الفَرِّيسيّونَ الجَمْعَ يتَناجَوْنَ بهذا مِنْ نَحْوِهِ، فأرْسَلَ الفَرِّيسيّونَ ورؤَساءُ الكَهَنَةِ خُدّامًا ليُمْسِكوهُ. [٣٣]فقالَ لهُم يَسوعُ: «أنا معكُمْ زَمانًا يَسيرًا بَعْدُ، ثُمَّ أمْضي إلَى الذي أرْسَلَني.

---

١٨ ظلم: غش، نفاق.
١٩ الناموس: إشارة هنا إلى التوراة فقط، أي أسفار موسى الخمسة. (رج.ت ٤٧،٥).
٢١ عملاً واحدًا: إشارة هنا إلى معجزة شفاء مريض بيت حسدا (رج ١:٥-١٥).
٢٢ الختان: هي عملية الطهارة عند الذكور (رج لا٣،١٢). من الآباء: (رج تك١٠،١٧-١٢). لقد كانت علامة العهد بين الله وشعبه في القديم والتي أوصى بها الله إبراهيم. الإنسان: المقصود: وهو طفل.
٢٣ الختان في السبت: طبقًا لتعليم معلمي اليهود (الربيين)، كانت لشريعة الختان الأسبقية على شريعة السبت. أي أنه إذا جاء اليوم الثامن، يوم الختان في يوم السبت، يتم ختان الطفل في ذلك اليوم. أفتسخطون: أفتغضبون. شفيت ‥ في السبت: (رج.ت ١٠،٥).
٢٦ الرؤساء: هم رؤساء اليهود الدينيون. كذ ٤٨.
٣٠ فطلبوا: هم اليهود (رج آ ١) أي الرؤساء (رج آ ٢٥-٢٦). ساعته: (رج.ت ٤،٢).
٣١ آيات: معجزات (رج.ت ١١،٢).
٣٢ الفريسيون: (رج.ت ٢٤،١). كذ ٤٥-٤٨. يتناجون: يتهامسون. رؤساء الكهنة: هم أعضاء الأسر الكهنوتية الكبرى في أورشليم، وكانوا من جماعة الصدوقيين. خدامًا: هم حراس الهيكل.
٣٣ زمانًا يسيرًا: وقتًا قليلاً.

[٣٤]ستَطْلُبونَني ولا تجِدونَني، وحَيْثُ أكونُ أنا لا تقْدِرونَ أنتُم أنْ تأْتوا». [٣٥]فقالَ اليَهودُ فيما بَيْنَهُم: «إلَى أين هذا مُزْمِعٌ أنْ يَذْهَبَ حتَّى لا نَجِدَهُ نَحْنُ؟ ألَعَلَّهُ مُزْمِعٌ أنْ يَذْهَبَ إلَى شَتاتِ اليونانيِّينَ ويُعَلِّمَ اليونانيِّينَ؟ [٣٦]ما هذا القَوْلُ الذي قالَ: ستَطْلُبونَني ولا تجِدونَني، وحَيْثُ أكونُ أنا لا تقْدِرونَ أنتُم أنْ تأْتوا؟».

[٣٧]وفي اليومِ الأخيرِ العظيمِ مِنَ العيدِ وقَفَ يَسوعُ ونادَى قائلاً: «إنْ عَطِشَ أحَدٌ فلْيُقْبِلْ إلَيَّ ويَشْرَبْ. [٣٨]مَنْ آمَنَ بي، كما قالَ الكِتابُ، تجْري مِنْ بَطْنِهِ أنْهارُ ماءٍ حَيٍّ». [٣٩]قالَ هذا عن الرّوحِ الذي كانَ المؤمِنونَ بهِ مُزْمِعينَ أنْ يَقْبَلوهُ، لأنَّ الرّوحَ القُدُسَ لم يَكُنْ قد أُعْطيَ بَعْدُ، لأنَّ يَسوعَ لم يَكُنْ قد مُجِّدَ بَعْدُ. [٤٠]فكثيرونَ مِنَ الجَمْعِ لَمّا سمِعوا هذا الكَلامَ قالوا: «هذا بالحَقيقَةِ هو النَّبيُّ». [٤١]آخَرونَ قالوا: «هذا هو المَسيحُ!». وآخَرونَ قالوا: «ألَعَلَّ المَسيحَ مِنَ الجليلِ يأتي؟ [٤٢]ألَمْ يَقُلِ الكِتابُ إنَّهُ مِنْ نَسْلِ داوُدَ، ومِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، القريةِ التي كانَ داوُدُ فيها، يأتي المَسيحُ؟» [٤٣]فحَدَثَ انْشِقاقٌ في الجَمْعِ لسَبَبِهِ. [٤٤]وكانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يُريدونَ أنْ يُمْسِكوهُ، ولكن لم يُلْقِ أحَدٌ علَيْهِ الأيادِيَ.

عدم إيمان قادة اليهود

[٤٥]فجاءَ الخُدّامُ إلَى رؤَساءِ الكَهَنَةِ والفَرّيسيِّينَ. فقالَ هؤلاءِ لهُم: «لماذا لم تأْتوا بهِ؟» [٤٦]أجابَ الخُدّامُ: «لم يتَكَلَّمْ قَطُّ إنسانٌ هكذا مِثْلَ هذا الإنسانِ!». [٤٧]فأجابَهُمُ الفَرّيسيّونَ: «ألَعَلَّكُمْ أنتُم أيضًا قد ضَلَلْتُمْ؟ [٤٨]ألَعَلَّ أحَدًا مِنَ الرّؤَساءِ أو مِنَ الفَرّيسيِّينَ آمَنَ بهِ؟ [٤٩]ولكنَّ هذا الشَّعْبَ الذي لا يَفْهَمُ

---

٣٥ **شتات**: هم ذلك الجزء من الشعب اليهودي الذين كانوا يعيشون خارج أرض إسرائيل (رج يع١:١، ابط١:١). ولقد قُدِّر أن ٢٠-٢٥٪ فقط من اليهود كانوا يعيشون في فلسطين في ذلك الحين. **اليونانيون**: هم الوثنيون من غير اليهود في الإمبراطورية الرومانية ممن كانوا يتكلمون اليونانية.

٣٧ **اليوم الأخير**: هو أهم يوم من أيام العيد (رج لا٣٦:٢٣). **وقف**: ربما إشارة إلى أنه كان جالسًا يُعلِّم الشعب كعادة المعلمين اليهود.

٣٨ **أنهار ماء حي**: ثمة عنصر هام في الاحتفال بعيد المظال يتمثل في صب الماء يوميًا من إبريق، في الهيكل، كجزء من الصلاة من أجل المطر. (رج ٤:١٠-١٥).

٣٩ **لم يكن قد مُجد بعد**: ساعة تمجيد المسيح هي ساعة موته وقيامته (رج ٣٩:٧، ١٦:١٢، ٢٣، ٣١:١٣-٣٢، ٥:١٧).

٤٠ **النبي**: (رج.ت ٢١:١).

٤٢ **ألم يقل الكتاب؟**: عن هذه النبوات (رج مي٢:٥، ٢صم١٢:٧-١٧). **من نسل داود**: وهكذا أتى المسيح من نسل داود (رج مت١:٦، لو٣١:٣). **ومن بيت لحم**: وهكذا وُلد المسيح في بيت لحم (رج مت١:٢، لو٤:٢-٧). **التي كان داود فيها**: (رج اصم١:١٦، ١٣).

٤٤ **يمسكوه**: لكي يقتلوه (رج آ ١).

٤٩ **هذا الشعب**: اعتاد معلمو اليهود (الربيون) استخدام هذا التعبير للازدراء بالأشخاص غير المتدينين أو النجسين، بالمقابلة مع "دارسي الناموس".

النّاموسَ هو مَلْعونٌ». [٥٠]قالَ لهُم نيقوديموسُ، الذي جاءَ إليْهِ ليلاً، وهو واحِدٌ مِنْهُمْ: [٥١]«ألَعَلَّ ناموسنا يَدينُ إنسانًا لم يَسْمَعْ مِنْهُ أوّلاً ويَعْرِفْ ماذا فعَلَ؟» [٥٢]أجابوا وقالوُا لهُ: «ألَعَلَّكَ أنتَ أيضًا مِنَ الجليلِ؟ فتِّشْ وانْظُرْ! إنّهُ لم يَقُمْ نَبيٌّ مِنَ الجليلِ». [٥٣]فمَضَى كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيْتِهِ.

[١:٨] أمّا يَسوعُ فمَضَى إلَى جَبَلِ الزَّيْتونِ.

المرأة الزانية

٨ [٢]ثُمَّ حَضَرَ أيضًا إلَى الهَيْكَلِ في الصُّبْحِ، وجاءَ إليْهِ جميعُ الشَّعْبِ فجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. [٣]وقَدَّمَ إليْهِ الكَتَبَةُ والفَرِّيسيّونَ امْرأةً أُمْسِكَتْ في زِنًا. ولَمّا أقاموها في الوَسْطِ [٤]قالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، هذِهِ المَرْأةُ أُمْسِكَتْ وهي تزْني في ذاتِ الفِعْلِ، [٥]وموسَى في النّاموسِ أوْصانا أنَّ مِثْلَ هذِهِ تُرْجَمُ. فماذا تقولُ أنتَ؟» [٦]قالوا هذا ليُجَرِّبوهُ، لكَيْ يكونَ لهُم ما يَشْتَكونَ بهِ علَيْهِ. وأمّا يَسوعُ فانْحَنَى إلَى أسفَلُ وكانَ يَكْتُبُ بإصْبِعِهِ علَى الأرضِ. [٧]ولَمّا اسْتَمَرّوا يَسْألونَهُ، انْتَصَبَ وقالَ لهُم: «مَنْ كانَ مِنْكُمْ بلا خَطيَّةٍ فلْيَرْمِها أوّلاً بحَجَرٍ!» [٨]ثُمَّ انْحَنَى أيضًا إلَى أسْفَلُ وكانَ يَكْتُبُ علَى الأرضِ. [٩]وأمّا هُم فلَمّا سمِعوا وكانَتْ ضَمائرُهُمْ تُبَكِّتُهُمْ، خرجوا واحِدًا فواحِدًا، مُبْتَدِئينَ مِنَ الشُّيوخِ إلَى الآخِرينَ. وبَقيَ يَسوعُ وحْدَهُ والمَرْأةُ واقِفَةٌ في الوَسْطِ. [١٠]فلَمّا انْتَصَبَ يَسوعُ ولم يَنْظُرْ أحَدًا سِوَى المَرْأةِ، قالَ لها: «يا امْرأةُ، أين هُم أولئكَ المُشْتَكونَ علَيْكِ؟ أما دانَكِ أحَدٌ؟» [١١]فقالَتْ «لا أحَدَ،

هو ملعون: هناك نصوص كثيرة لمعلمي اليهود (الربيين) تدعو لاحتقار ولعن الشعب الجاهل بالناموس (رج إر٥:١-٤).

٥٠ **نيقوديموس:** (رج.ت ٣:١).

٥١ **ألعل ناموسنا يدين؟:** (رج خر٢٣:١، تث١:١٦-١٧، ١٧:٨-٩، ١٩:١٨).

٥٢ **لم يقم نبي من الجليل:** لكن يونان النبي كان من جت حافر في الجليل (٢مل١٤:٢٥)، ولعلهم قصدوا أن النبي الموعود به لن يأتي من الجليل.

٨ ١: جبل الزيتون: لم يذكر في إنجيل يوحنا إلا هنا، وهو يقع على بعد ١كم تقريبًا شرقي الهيكل.

٢ **الهيكل:** (رج.ت ٧:١٤) وهو هنا في رواق النساء عند الخزانة (رج.ت آ ٢٠). **فجلس:** (رج.ت ٦:٣).

٣ **الكتبة:** هم مُعلمو الشريعة، وكانوا يقومون بنسخ الكتب المقدسة، ثم تحولوا إلى تفسير الشريعة وتعليمها، وكان معظمهم من طائفة الفريسيين.

الفريسيون: (رج.ت ١:٢٤).

٤ **يا مُعلم:** (رج.ت ١:٣٨). **هذه المرأة:** لابد وأنها كانت امرأة متزوجة، لأنه طبقًا للقانون اليهودي يرتبط الزنا بالخيانة الزوجية. وكان يُنظر إلى الزوجة أنها ملك لزوجها.

٥ **موسى . . أوصانا:** عن هذه الوصية (رج لا٢٠:١٠، تث٢٢:٢٢-٢٤)، وطبقًا لهذا كان الرجم والموت عقوبة الرجل الزاني أيضًا.

٦ **ليجربوه:** أي ليوقعوا به، فإما أنه سيوافق على رجم المرأة وموتها، أو أنه سيعارض ناموس موسى.

٧ **فليرمها أولاً:** طبقًا لما جاء في (تث١٧:٦-٧) فإن أول حجر يجب أن يلقيه أحد الشهود على مرتكب الجريمة.

٩ **تُبكتهم:** توبخهم، تؤنبهم.

١٠ **يا امرأة:** (رج.ت ٢:٤). **أين هم؟:** إشارة إلى الكتبة والفريسيين (رج آ ٣).

يا سيِّدُ!». فقالَ لها يَسوعُ: «ولا أنا أدينُكِ. اذْهَبي ولا تُخْطِئي أيضًا».

أنا هو نور العالم

[١٢]ثُمَّ كلَّمَهُمْ يَسوعُ أيضًا قائلاً: «أنا هو نورُ العالَمِ. مَنْ يتْبَعْني فلا يَمْشي في الظُّلْمَةِ بل يكونُ لهُ نورُ الحياةِ». [١٣]فقالَ لهُ الفَرِّيسيّونَ: «أنتَ تشْهَدُ لنَفْسِكَ. شَهادَتُكَ لَيسَتْ حَقًّا». [١٤]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُم: «وإنْ كُنْتُ أشْهَدُ لنَفْسي فشَهادَتي حَقٌّ، لأنّي أعْلَمُ مِنْ أين أتَيتُ وإلَى أين أذْهَبُ. وأمّا أنتُم فلا تعْلَمونَ مِنْ أين آتي ولا إلَى أين أذْهَبُ. [١٥]أنتُمْ حَسَبَ الجَسَدِ تدينونَ، أمّا أنا فلَسْتُ أدينُ أحَدًا. [١٦]وإنْ كُنْتُ أنا أدينُ فدَيْنونَتي حَقٌّ، لأنّي لَسْتُ وحْدي، بل أنا والآبُ الذي أرْسَلَني. [١٧]وأيضًا في ناموسِكُمْ مَكْتوبٌ أنَّ شَهادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ: [١٨]أنا هو الشّاهِدُ لنَفْسي، ويَشْهَدُ لي الآبُ الذي أرْسَلَني». [١٩]فقالوا لهُ: «أين هو أبوكَ؟» أجابَ يَسوعُ: «لَسْتُمْ تعْرِفونَني أنا ولا أبي. لو عَرَفْتُموني لَعَرَفْتُمْ أبي أيضًا».

[٢٠]هذا الكَلامُ قالهُ يَسوعُ في الخِزانَةِ وهو يُعَلِّمُ في الهَيْكَلِ. ولم يُمْسِكْهُ أحَدٌ، لأنَّ ساعَتَهُ لم تكُنْ قد جاءَتْ بَعْدُ.

[٢١]قالَ لهُم يَسوعُ أيضًا: «أنا أمْضي وسَتَطْلُبونَني، وتموتونَ في خَطيَّتِكُمْ. حَيْثُ أمْضي أنا لا تقْدِرونَ أنتُم أنْ تأتوا» [٢٢]فقالَ اليَهودُ: «ألَعَلَّهُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حتَّى يَقولُ: حَيْثُ أمْضي أنا لا تقْدِرونَ أنتُم أنْ تأتوا؟». [٢٣]فقالَ لهُم: «أنتُمْ مِنْ أسْفَلُ، أمّا أنا فمِنْ فوْقُ. أنتُم مِنْ هذا العالَمِ، أمّا أنا فلَسْتُ مِنْ هذا العالَمِ. [٢٤]فقُلْتُ لكُم: إنَّكُمْ تموتونَ في خطاياكُمْ، لأنَّكُمْ إنْ لم تؤْمِنوا أنّي أنا هو تموتونَ في خطاياكُمْ». [٢٥]فقالوا لهُ: «مَنْ أنتَ؟» فقالَ لهُم يَسوعُ: «أنا مِنَ البَدْءِ ما أُكَلِّمُكُمْ أيضًا بهِ. [٢٦]إنَّ لي أشياءَ كثيرَةً أتَكَلَّمُ وأحْكُمُ بها مِنْ نَحْوِكُمْ، لكنَّ الذي أرْسَلَني هو حَقٌّ. وأنا ما سمِعْتُهُ مِنْهُ، فهذا أقولُهُ للعالَمِ». [٢٧]ولم يَفْهَموا أنَّهُ كانَ يَقولُ لهُم عن الآبِ. [٢٨]فقالَ لهُم

---

١٢ **أنا هو:** (رج.ت ٤:٢٦). **نور العالم:** وقد علم المسيح تلاميذه في (مت٥:١٤) أنهم نور العالم.

١٥ **حسب الجسد:** أي بمقاييس البشر، بحسب الظاهر. **تدينون:** المقصود: تحكمون على الآخرين.

١٧ **ناموسكم:** في إنجيل يوحنا كثيرًا ما يتكلم المسيح عن تاريخ اليهود وفرائضهم وأحكامهم، كما لو أنه لم يكن يهوديًا (رج.ت ٤:٢٢). لكن انظر (٦:٤٩، ٧:١٩، ٢٢، ٨:٥٦، ١٠:٣٤). **مكتوب:** (رج تث١٧:٦، ١٩:١٥).

٢٠ **الخزانة:** هي صناديق التبرعات، وقد كان في رواق النساء ثلاث عشرة خزانة، وكانت على شكل أبواق مقلوبة. **ساعته:** (رج.ت ٢:٤). **اليهود:** (رج.ت ١:١٩). كذ ٣١، ٤٨، ٥٢.

٢٣ **من أسفل:** أي من الأرض، من العالم. **من فوق:** أي من السماء، من الله. **العالم:** (رج.ت ١:٩). كذ ٢٦.

٢٤ **أنا هو** : هذا القول في اليونانية يطابق الطريقة التي عرَّف بها الله نفسه لموسى (رج خر٣:١٤) كما جاءت في الترجمة السبعينية. كذ ٢٨.

يَسوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمُ ابْنَ الإنسانِ، فحينَئذٍ تفْهَمونَ أنِّي أنا هو، ولَسْتُ أفْعَلُ شَيئًا مِنْ نَفْسي، بل أتَكَلَّمُ بهذا كما عَلَّمَني أبي. [٢٩]والذي أرْسَلَني هو مَعي، ولم يتْرُكْني الآبُ وحْدي، لأنِّي في كُلِّ حينٍ أفْعَلُ ما يُرْضيهِ».

أبناء إبراهيم

[٣٠]وبَيْنَما هو يتَكَلَّمُ بهذا آمَنَ بهِ كثيرونَ. [٣١]فقالَ يَسوعُ لليَهودِ الذينَ آمَنوا بهِ: «إنَّكُمْ إنْ ثَبَتُّمْ في كلامي فبالحَقيقَةِ تكونونَ تلاميذي، [٣٢]وتعْرِفونَ الحَقَّ، والحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ». [٣٣]أجابوهُ: «إنَّنا ذُرِّيَّةُ إبْراهيمَ، ولم نُسْتَعْبَدْ لأحَدٍ قَطُّ! كيْفَ تقولُ أنتَ: إنَّكُمْ تصيرونَ أحْرارًا؟» [٣٤]أجابَهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الخَطيَّةَ هو عَبْدٌ للخَطيَّةِ. [٣٥]والعَبْدُ لا يَبْقَى في البَيْتِ إلَى الأبدِ، أمّا الِابْنُ فيَبْقَى إلَى الأبدِ. [٣٦]فإنْ حَرَّرَكُمْ الِابْنُ فبالحَقيقَةِ تكونونَ أحْرارًا. [٣٧]أنا عالِمٌ أنَّكُمْ ذُرِّيَّةُ إبْراهيمَ. لكنَّكُمْ تطْلُبونَ أنْ تقْتُلوني لأنَّ كلامي لا مَوْضِعَ لهُ فيكُم. [٣٨]أنا أتَكَلَّمُ بما رأيْتُ عِندَ أبي، وأنتُم تعْمَلونَ ما رأيْتُمْ عِندَ أبيكُمْ». [٣٩]أجابوا وقالوا لهُ: «أبونا هو إبْراهيمُ». قالَ لهُم يَسوعُ: «لَوْ كنتُم أوْلادَ إبْراهيمَ، لكُنتُمْ تعْمَلونَ أعْمالَ إبْراهيمَ! [٤٠]ولكنَّكُمُ الآنَ تطْلُبونَ أنْ تقْتُلوني، وأنا إنسانٌ قد كلَّمَكُمْ بالحَقِّ الذي سمِعَهُ مِنَ اللهِ. هذا لم يَعْمَلْهُ إبْراهيمُ. [٤١]أنتُمْ تعْمَلونَ أعْمالَ أبيكُمْ». فقالوا لهُ: «إنَّنا لم نولَدْ مِنْ زِنًا. لنا أبٌ واحِدٌ وهو اللهُ».

أبناء إبليس

[٤٢]فقالَ لهُم يَسوعُ: «لَوْ كانَ اللهُ أباكُمْ لكُنتُمْ تُحِبّونَني، لأنِّي خرجْتُ مِنْ قِبَلِ اللهِ وأتَيْتُ. لأنِّي لم آتِ مِنْ نَفْسي، بل ذاكَ أرْسَلَني. [٤٣]لماذا لا تفْهَمونَ كلامي؟ لأنَّكُمْ لا تقْدِرونَ أنْ تسْمَعوا قَوْلي. [٤٤]أنتُمْ مِنْ أبٍ هو إبْليسُ، وشَهَواتِ أبيكُمْ تُريدونَ أنْ تعْمَلوا. ذاكَ كانَ قَتّالاً للنّاسِ مِنَ البَدْءِ، ولم يَثْبُتْ في الحَقِّ لأنَّهُ ليس فيهِ حَقٌّ. مَتَى تكَلَّمَ بالكَذِبِ فإنَّما يتَكَلَّمُ مِمّا لهُ، لأنَّهُ كذّابٌ وأبو الكَذّابِ. [٤٥]وأمّا أنا فلأنِّي أقولُ الحَقَّ لَسْتُمْ تؤْمِنونَ بي. [٤٦]مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُني علَى خَطيَّةٍ؟ فإنْ كُنْتُ أقولُ

---

٢٨ **رفعتم**: المقصود: رفعتم على الصليب (رج.ت ١٤،٣).
٣٣ **ذرية إبراهيم**: أي نسل إبراهيم (رج مت٣:٩، لو٣:٨). **قط**: أبدًا.
٣٤ **الحق الحق**: (رج.ت ١:٥١). كذ ٥١، ٥٨.
٣٧ **لا موضع له فيكم**: أي أن كلام المسيح لم يجد إليهم سبيلاً، سواء لأنهم لم يفهموه أو لم يسمعوه (رج آ ٤٣، ٤٧).
٤٤ **أنتم من أب**: في خلفية هذا القول المفهوم القائل بأن الابن يأخذ من صفات والديه، ولا سيما بالنسبة للأب. **من البدء**: منذ بداية الخليقة (رج تك٣). **كذاب**: في مقابل "الحق" الذي يمثله المسيح. **أبو الكذاب**: أي مصدر الكذب.
٤٦ **يبكتني**: يوبخني، يثبت عليَّ.

الحَقَّ، فلماذا لَسْتُمْ تؤمِنونَ بي؟ [٤٧]اَلَّذي مِنَ اللهِ يَسْمَعُ كلامَ اللهِ. لذلك أنتُم لَسْتُمْ تسْمَعونَ، لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللهِ».

يسوع وإبراهيم

[٤٨]فأجاب اليَهودُ وقالوا لهُ: «ألَسْنا نَقولُ حَسَنًا: إنَّكَ سامِريٌّ وبِكَ شَيْطانٌ؟» [٤٩]أجابَ يَسوعُ: «أنا ليس بي شَيْطانٌ، لكني أُكْرِمُ أبي وأنتُم تُهينونَني. [٥٠]أنا لَسْتُ أطْلُبُ مَجْدي. يوجَدُ مَنْ يَطْلُبُ ويَدينُ. [٥١]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنْ كانَ أحَدٌ يَحْفَظُ كلامي فلن يَرَى الموْتَ إلَى الأبدِ». [٥٢]فقالَ لهُ اليَهودُ: الآنَ عَلِمْنا أنَّ بكَ شَيْطانًا. قد ماتَ إبْراهيمُ والأنْبياءُ، وأنتَ تقولُ: إنْ كانَ أحَدٌ يَحْفَظُ كلامي فلن يَذوقَ الموْتَ إلَى الأبدِ. [٥٣]ألَعَلَّكَ أعْظَمُ مِنْ أبينا إبْراهيمَ الذي ماتَ؟ والأنْبياءُ ماتوا. مَنْ تجْعَلُ نَفْسَكَ؟» [٥٤]أجابَ يَسوعُ: «إنْ كُنْتُ أُمَجِّدُ نَفْسي فليس مَجْدي شَيْئًا. أبي هو الذي يُمَجِّدُني، الذي تقولونَ أنتُم إنَّهُ إلهُكُم، [٥٥]ولَسْتُمْ تعْرِفونَهُ. وأمّا أنا فأعْرِفُهُ. وإنْ قُلْتُ: إنِّي لَسْتُ أعْرِفُهُ أكونُ مِثْلَكُمْ كاذِبًا، لكني أعْرِفُهُ وأحْفَظُ قَوْلَهُ. [٥٦]أبوكُمْ إبْراهيمُ تهَلَّلَ بأنْ يَرَى يومي فرأَى وفَرِحَ». [٥٧]فقالَ لهُ اليَهودُ: «ليس لكَ خَمْسونَ سنَةً بَعْدُ، أفَرأيْتَ إبْراهيمَ؟» [٥٨]قالَ لهُم يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: قَبْلَ أنْ يكونَ إبْراهيمُ أنا كائنٌ». [٥٩]فرَفَعوا حِجارَةً ليَرْجُموهُ. أمّا يَسوعُ فاخْتَفَى وخرجَ مِنَ الهَيْكَلِ مُجْتازًا في وسْطِهِمْ ومَضَى هكذا.

شفاء المولود أعمى

٩ [١]وَفيما هو مُجْتازٌ رأَى إنسانًا أعْمَى منذُ وِلادَتِهِ، [٢]فسألَهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، مَنْ أخْطأ: هذا أمْ أبَواهُ حتَّى وُلِدَ أعْمَى؟». [٣]أجابَ يَسوعُ: «لا هذا أخْطأ ولا أبَواهُ، لكن لتَظْهَرَ أعْمالُ اللهِ فيهِ. [٤]يَنْبَغي أنْ أعْمَلَ أعْمالَ الذي أرْسَلَني ما دامَ نهارٌ. يأتي ليلٌ حينَ لا يستطيعُ أحَدٌ أنْ

---

٤٨ **حسنًا:** أي الصواب. **سامري:** المقصود: غريب، عدو (رج.ت ٩:٤). **بك شيطان:** هذا الاتهام متكرر في الأناجيل (رج مت١٢:٢٤-٣٧، لو١١:١٥-٢٦، يو٧:٢٠، ١٠:٢٠). كذ ٥٢.

٤٩ **ليس بي شيطان:** يتجنب المسيح في رده على اليهود اتهامهم له بأنه سامري (رج لو١٠:٢٥-٣٧).

٥١ **لن يرى الموت:** المقصود: الموت الأبدي (رج آ ٢٤). كذ ٥٢.

٥٨ **أنا كائن:** (رج.ت آ ٢٤)، وأيضًا (رج ١:١-٣).

٥٩ **ليرجموه:** أي ليرجموه بالحجارة حتى الموت، وذلك بسبب استخدامه للوصف الإلهي "أنا كائن" في (آ ٥٨)، والذي لابد أن اليهود اعتبروه تجديفًا.

٩ ٢: **يا مُعلم:** (رج.ت ١:٣٨). **من أخطأ؟:** فلقد كان هناك اعتقاد سائد في ذلك الوقت بأن هناك صلة قوية بين الخطية والأمراض الجسدية التي تُصيب الإنسان.

٣ **لا هذا ‥ ولا أبواه:** يعلن المسيح رفضه لهذا الاعتقاد السائد، ولا يعطي تفسيرًا جديدًا.

٤ **مادام نهار:** كثيرًا ما يشبه المسيح حياة الإنسان ونشاطه على الأرض بساعات النهار (رج ١١:١٠).

يَعْمَلَ. [٥]ما دُمْتُ في العالَمِ فأنا نورُ العالَمِ».

[٦]قالَ هذا وتفَلَ علَى الأرضِ وصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طينًا وطَلَى بالطِّينِ عَيْنَيِ الأعْمَى. [٧]وقالَ لهُ: «اذْهَبِ اغْتَسِلْ في بِرْكَةِ سِلْوامَ» الذي تفْسيرُهُ: مُرْسَلٌ، فمَضَى واغْتَسَلَ وأتَى بَصيرًا.

[٨]فالجيرانُ والذينَ كانوا يَرَوْنَهُ قَبْلاً أنَّهُ كانَ أعْمَى، قالوا: «أليس هذا هو الذي كانَ يَجْلِسُ ويَسْتَعْطي؟» [٩]آخَرونَ قالوا: «هذا هو». وآخَرونَ: «إنَّهُ يُشْبِهُهُ». وأمّا هو فقالَ: «إنِّي أنا هو». [١٠]فقالوا لهُ: «كيفَ انْفَتَحَتْ عَيْناكَ؟» [١١]أجابَ ذاكَ وقالَ: «إنسانٌ يُقالُ لهُ يَسوعُ صَنَعَ طينًا وطَلَى عَيْنَيَّ، وقالَ لي: اذْهَبْ إلَى بِرْكَةِ سِلْوامَ واغْتَسِلْ. فمَضَيْتُ واغْتَسَلْتُ فأبْصَرْتُ». [١٢]فقالوا لهُ: «أين ذاكَ؟» قالَ: «لا أعْلَمُ».

الفريسيون يحققون في واقعة الشفاء

[١٣]فأتَوْا إلَى الفَرِّيسيِّينَ بالذي كانَ قَبْلاً أعْمَى. [١٤]وكانَ سبْتٌ حينَ صَنَعَ يَسوعُ الطِّينَ وفتَحَ عَيْنَيْهِ. [١٥]فسألهُ الفَرِّيسيّونَ أيضًا كيفَ أبْصَرَ، فقالَ لهُم: «وضَعَ طينًا علَى عَيْنَيَّ واغْتَسَلْتُ، فأنا أُبْصِرُ». [١٦]فقالَ قَوْمٌ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ: «هذا الإنسانُ ليس مِنَ اللهِ، لأنَّهُ لا يَحْفَظُ السَّبْتَ». آخَرونَ قالوا: «كيفَ يَقْدِرُ إنسانٌ خاطِئٌ أنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هذِهِ الآياتِ؟» وكانَ بَيْنَهُمُ انْشِقاقٌ. [١٧]قالوا أيضًا للأعْمَى: «ماذا تقولُ أنتَ عنهُ مِنْ حَيْثُ إنَّهُ فتحَ عَيْنَيْكَ؟» فقالَ: «إنَّهُ نَبيٌّ!». [١٨]فلم يُصَدِّقِ اليَهودُ عنهُ أنَّهُ كانَ أعْمَى فأبْصَرَ حتَّى دَعَوْا أبَوَيِ الذي أبْصَرَ. [١٩]فسألوهُما قائلينَ: «أهذا ابْنُكُما الذي تقولانِ إنَّهُ وُلِدَ أعْمَى؟ فكيفَ يُبْصِرُ الآنَ؟» [٢٠]أجابَهُمْ أبَواهُ وقالا: «نَعْلَمُ أنَّ هذا ابْنُنا، وأنَّهُ وُلِدَ أعْمَى. [٢١]وأمّا كيفَ يُبْصِرُ الآنَ فلا نَعْلَمُ. أو مَنْ فتحَ عَيْنَيْهِ فلا نَعْلَمُ. هو كامِلُ السِّنِّ. اسْألوهُ فهو يتَكَلَّمُ عن نَفْسِهِ». [٢٢]قالَ أبَواهُ هذا لأنَّهُما كانا يَخافانِ مِنَ اليَهودِ، لأنَّ اليَهودَ كانوا قد تعاهَدوا أنَّهُ إنِ اعْتَرَفَ أحَدٌ بأنَّهُ المَسيحُ يُخْرَجُ مِنَ المَجْمَعِ.

---

٥ **العالم:** (رج.ت ٩:١). كذ ٣٩. **فأنا نور العالم:** (رج.ت ١٢:٨).

٧ **بِركة سلوام:** هي البِركة التي كان يؤخذ منها الماء للاحتفالات المرتبطة بعيد المظال. وكانت تقع داخل أسوار أورشليم، في جنوب شرقي المدينة. **مُرسل:** اسم البركة في العبرية "شيلوه" (رج إش٨: ٦٠)، وهو مأخوذ من الفعل العبري "يرسل".

١٣ **فأتوا:** هم الجيران (رج آ ٨). **الفريسيين:** (رج.ت ٢٤:١). كذ ١٥، ١٦، ٤٠.

١٤ **وكان سبت:** (رج.ت ١٠:٥).

١٦ **ليس من الله:** حتى لو كان الشخص نبيًا وصانع معجزات، لكنه يكسر وصية السبت حسب فكرهم، فيجب رجمه حتى الموت (رج تث١٣: ١-٦). **لا يحفظ السبت:** كانت هذه الخطية -في نظر رؤساء اليهود- تستوجب رجمه حتى الموت (رج ٧: ٢٠-٢٤). **الآيات:** (رج.ت ١١:٢).

١٨ **اليهود:** (رج.ت ١٩:١). كذ ٢٢.

٢٢ **بأنه المسيح:** أي أن يسوع هو المسيح. **يخرج:** كان الشخص الذي يطرد من عضوية المجمع، لا يعتبر بعد من شعب الله. **المجمع:** (رج.ت ٥٩:٦).

[٢٣]لذلك قالَ أبَواهُ: «إنَّهُ كامِلُ السِّنِّ، اسألوهُ».

[٢٤]فدَعَوْا ثانيَةً الإنسانَ الذي كانَ أعْمَى، وقالوا لهُ: «أعْطِ مَجْدًا للهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أنَّ هذا الإنسانَ خاطِئٌ». [٢٥]فأجابَ ذاكَ وقالَ: «أخاطِئٌ هو؟ لَسْتُ أعْلَمُ. إنَّما أعْلَمُ شَيئًا واحِدًا: أنِّي كُنْتُ أعْمَى والآنَ أُبْصِرُ». [٢٦]فقالوا لهُ أيضًا: «ماذا صَنَعَ بكَ؟ كيفَ فتحَ عَيْنَيْكَ؟» [٢٧]أجابَهُمْ: «قد قُلْتُ لكُم ولم تسْمَعوا. لماذا تُريدونَ أنْ تسْمَعوا أيضًا؟ ألَعَلَّكُمْ أنتُم تُريدونَ أنْ تصيروا لهُ تلاميذَ؟» [٢٨]فشَتَموهُ وقالوا: «أنتَ تِلْميذُ ذاكَ، وأمّا نَحْنُ فإنَّنا تلاميذُ موسَى. [٢٩]نَحْنُ نَعْلَمُ أنَّ موسَى كلَّمَهُ اللهُ، وأمّا هذا فما نَعْلَمُ مِنْ أين هو». [٣٠]أجابَ الرَّجُلُ وقالَ لهُم: «إنَّ في هذا عَجَبًا! إنَّكُمْ لَسْتُمْ تعْلَمونَ مِنْ أين هو، وقَدْ فتحَ عَيْنَيَّ. [٣١]ونَعْلَمُ أنَّ اللهَ لا يَسْمَعُ للخُطاةِ. ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يتَّقي اللهَ ويَفْعَلُ مَشيئَتَهُ، فلهذا يَسْمَعُ. [٣٢]منذُ الدَّهرِ لم يُسْمَعْ أنَّ أحَدًا فتحَ عَيْنَيْ مَوْلودٍ أعْمَى. [٣٣]لَوْ لم يَكُنْ هذا مِنَ اللهِ لم يَقْدِرْ أنْ يَفْعَلَ شَيئًا». [٣٤]أجابوا وقالوا لهُ: «في الخطايا وُلِدْتَ أنتَ بجُمْلَتِكَ، وأنتَ تُعَلِّمُنا!» فأخْرَجوهُ خارِجًا.

العمى الروحي

[٣٥]فسَمِعَ يَسوعُ أنهُم أخْرَجوهُ خارِجًا، فوَجَدَهُ وقالَ لهُ: «أتؤمِنُ بابْنِ اللهِ؟» [٣٦]أجابَ ذاكَ وقالَ: «مَنْ هو يا سيِّدُ لأومِنَ بهِ؟» [٣٧]فقالَ لهُ يَسوعُ: «قد رأيْتَهُ، والذي يتَكَلَّمُ معكَ هو هو!». [٣٨]فقالَ: «أومِنُ يا سيِّدُ!». وسَجَدَ لهُ.

[٣٩]فقالَ يَسوعُ: «لدَيْنونَةٍ أتَيْتُ أنا إلَى هذا العالَمِ، حتَّى يُبْصِرَ الذينَ لا يُبْصِرونَ ويَعْمَى الذينَ يُبْصِرونَ». [٤٠]فسَمِعَ هذا الذينَ كانوا معهُ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ، وقالوا لهُ: «ألَعَلَّنا نَحْنُ أيضًا عُميانٌ؟» [٤١]قالَ لهُم يَسوعُ: «لَوْ كنتُم عُميانًا لَما كانَتْ لكُم خَطيَّةٌ. ولكن الآنَ تقولونَ إنَّنا نُبْصِرُ، فخَطيَّتُكُمْ باقيَةٌ.

---

٢٣ كامل السن: أي شخص بالغ، ومسئول عن نفسه.
٢٤ أعط مجدًا لله: كان هذا القول معروفًا في ذلك الوقت في المحاكمات، وهي دعوة إلى قول الحق كل الحق.
٢٨ تلاميذ موسى: بالنسبة للفريسيين كان موسى هو المُعلم المثالي، فهو الذي جاء بالشريعة، وهو الذي كلم الله وجهًا لوجه.
٣١ لا يسمع للخطاة: يؤكد العهد القديم على هذا (رج مز٣٤:١٥-١٦، ٦٦:١٨، ١٠٩:٧، أم١٥:٨، ٢٩، إش١:١٥).
٣٢ منذ الدهر: المقصود: من بدء الخليقة.
٣٤ في الخطايا ولدت: (رج.ت آ ٢). فأخرجوه خارجًا: المقصود: طردوه خارج المجمع (رج.ت آ ٢٢)، حيث كان المجمع يستخدم كدار للقضاء (رج.ت ٦:٥٩).
٣٩ يُبصر .. يَعمى: يتكلم المسيح هنا على اعتبار أنه هو "نور العالم" (رج آ ٥)، فالبصر والعمى هنا هو البصر والعمى روحيًا، على أساس قبول أو رفض المسيح.
٤١ باقية: المقصود: ثابتة فيكم.

أنا هو الراعي الصالح

١٠ [١]«الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنَّ الذي لا يَدْخُلُ مِنَ البابِ إلَى حَظيرَةِ الخِرافِ، بل يَطْلَعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، فذاكَ سارِقٌ ولصٌّ. [٢]وأمّا الذي يَدْخُلُ مِنَ البابِ فهو راعي الخِرافِ. [٣]لهذا يَفْتَحُ البَوّابُ، والخِرافُ تسْمَعُ صوتَهُ، فيَدْعو خِرافَهُ الخاصَّةَ بأسْماءٍ ويُخْرِجُها. [٤]ومَتَى أخْرَجَ خِرافَهُ الخاصَّةَ يَذْهَبُ أمامَها، والخِرافُ تتْبَعُهُ، لأنَّها تعْرِفُ صوتَهُ. [٥]وأمّا الغَريبُ فلا تتْبَعُهُ بل تهْرُبُ مِنْهُ، لأنَّها لا تعْرِفُ صوتَ الغُرَباءِ». [٦]هذا المَثَلُ قالهُ لهُم يَسوعُ، وأمّا هُم فلم يَفْهَموا ما هو الذي كانَ يُكَلِّمُهُمْ بهِ.

[٧]فقالَ لهُم يَسوعُ أيضًا: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنِّي أنا بابُ الخِرافِ. [٨]جميعُ الذينَ أتَوْا قَبْلي هُم سُرّاقٌ ولُصوصٌ، ولكنَّ الخِرافَ لم تسْمَعْ لهُم. [٩]أنا هو البابُ. إنْ دَخَلَ بي أحَدٌ فيَخْلُصُ ويَدْخُلُ ويَخْرُجُ ويَجِدُ مَرْعًى. [١٠]اَلسّارِقُ لا يأتي إلا ليَسْرِقَ ويَذْبَحَ ويُهْلِكَ، وأمّا أنا فقد أتَيْتُ لتَكونَ لهُم حياةٌ وليَكونَ لهُم أفْضَلُ. [١١]أنا هو الرّاعي الصّالِحُ، والرّاعي الصّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عن الخِرافِ. [١٢]وأمّا الذي هو أجيرٌ، وليس راعيًا، الذي لَيسَتِ الخِرافُ لهُ، فيَرَى الذِّئبَ مُقبِلاً ويتْرُكُ الخِرافَ ويَهْرُبُ، فيَخْطَفُ الذِّئبُ الخِرافَ ويُبَدِّدُها. [١٣]والأجيرُ يَهْرُبُ لأنَّهُ أجيرٌ، ولا يُبالي بالخِرافِ. [١٤]أمّا أنا فإنِّي الرّاعي الصّالِحُ، وأعْرِفُ خاصَّتي وخاصَّتي تعرِفُني، [١٥]كما أنَّ الآبَ يَعْرِفُني وأنا أعْرِفُ

١٠:١ الحق الحق: (رج.ت ١:٥١). كذ ٧. **من الباب:** كان للحظيرة بابٌ واحدٌ، وهي محاطة من كل جانب بجدار (سور)، قليل الإرتفاع. **من موضع آخر:** لا يوجد موضع آخر بخلاف الباب إلا القفز فوق الأسوار.

٣ **البواب:** هو الحارس الذي كان يوجد عند باب كل حظيرة.

٤ **يذهب أمامها:** على الرغم من أن الخراف يمكن أن يقودها الرعاة من الخلف، إلا إنه في الشرق الأوسط كثيرًا ما يسير الرعاة أمام الخراف، وخرافهم تتبعهم.

٥ **لا تعرف صوت الغرباء:** ذلك لأن رعاة عديدين يأتون بخرافهم إلى نفس الحظيرة في المساء، حتى يحرسها البواب في أثناء الليل. وفي الصباح يأتي كل راعٍ إلى الحظيرة، وينادي على خرافه، وتعرف خرافه صوته وعندئذ تتبعه.

٦ **المَثَل:** الكلمة في اليونانية ليست هي نفسها التي تُرجمت في الأناجيل الأخرى "مَثَل"، لكنها كلمة تعني "تشبيهًا مجازيًا". فمن الثابت أن إنجيل يوحنا لم يُسجل أي مَثَل من أمثال المسيح.

٨ **سُرّاق ولصوص:** إشارة إلى الأنبياء الكذبة والمسحاء الكذبة.

٩ **أنا هو الباب:** (رج.ت ٤:٢٦). **مرعى:** المقصود: مكان الراحة والأمان والطعام.

١٠ **حياة أفضل:** الكلمة في اللغة اليونانية تعني أيضًا "حياة فياضة"، "حياة مليئة".

١١ **أنا هو الراعي الصالح:** (رج.ت ٤:٢٦). وكثيرًا ما يشار إلى الله في العهد القديم بأنه راعي إسرائيل (رج مز٢٣، إش٥٠:١١، إر٣٠:١٠، حز٣٤). **يبذل نفسه:** إشارة إلى ما سيقوم به المسيح من بذل نفسه على الصليب.

١٤ **خاصتي:** الكلمة في اليونانية تعني "خرافي".

الآبَ. وأنا أضَعُ نَفْسي عن الخِرافِ. [١٦]ولي خِرافٌ أُخَرُ لَيسَتْ مِنْ هذِهِ الحَظيرَةِ، يَنْبَغي أنْ آتيَ بِتِلْكَ أيضًا فتَسْمَعُ صوتي، وتكونُ رَعيَّةٌ واحِدَةٌ وراعٍ واحِدٌ. [١٧]لهذا يُحِبُّني الآبُ، لأنّي أضَعُ نَفْسي لِآخُذَها أيضًا. [١٨]ليس أحَدٌ يأخُذُها مِنّي، بل أضَعُها أنا مِنْ ذاتي. لي سُلْطانٌ أنْ أضَعَها ولي سُلْطانٌ أنْ آخُذَها أيضًا. هذِهِ الوَصيَّةُ قَبِلْتُها مِنْ أبي».

[١٩]فحَدَثَ أيضًا انْشِقاقٌ بَيْنَ اليَهودِ بسَبَبِ هذا الكَلامِ. [٢٠]فقالَ كثيرونَ مِنْهُمْ: «بِهِ شَيْطانٌ وهو يَهْذي. لماذا تستَمِعونَ لهُ؟» [٢١]آخَرونَ قالوا: «ليس هذا كلامَ مَنْ بِهِ شَيْطانٌ. ألَعَلَّ شَيْطانًا يَقْدِرُ أنْ يَفْتَحَ أعْيُنَ العُمْيانِ؟».

عدم إيمان اليهود

[٢٢]وكانَ عيدُ التَّجْديدِ في أورُشَليمَ، وكانَ شِتاءٌ. [٢٣]وكانَ يَسوعُ يتَمَشَّى في الهَيْكَلِ في رِواقِ سُلَيْمانَ، [٢٤]فاحْتاطَ بِهِ اليَهودُ وقالوا لهُ: «إلَى مَتَى تُعَلِّقُ أنْفُسَنا؟ إنْ كُنْتَ أنتَ المَسيحَ فقُلْ لنا جَهْرًا». [٢٥]أجابَهُمْ يَسوعُ: «إنّي قُلْتُ لكُم ولَسْتُمْ تؤمِنونَ. الأعْمالُ التي أنا أعْمَلُها باسمِ أبي هي تشْهَدُ لي. [٢٦]ولكنَّكُمْ لَسْتُمْ تؤمِنونَ لأنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرافي، كما قُلْتُ لكُم. [٢٧]خِرافي تسْمَعُ صوتي، وأنا أعْرِفُها فتتْبَعُني. [٢٨]وأنا أُعْطيها حياةً أبديَّةً، ولَنْ تهْلِكَ إلَى الأبدِ، ولا يَخْطَفُها أحَدٌ مِنْ يَدي. [٢٩]أبي الذي أعْطاني إيّاها هو أعْظَمُ مِنَ الكُلِّ، ولا يَقْدِرُ أحَدٌ أنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أبي. [٣٠]أنا والآبُ واحِدٌ».

[٣١]فتناوَلَ اليَهودُ أيضًا حِجارَةً ليَرْجُموهُ. [٣٢]أجابَهُمْ يَسوعُ: «أعْمالاً كثيرَةً حَسَنَةً أرَيْتُكُمْ مِنْ عِندِ أبي. بسَبَبِ أيِّ عَمَلٍ مِنها ترْجُمونَني؟» [٣٣]أجابَهُ اليَهودُ قائلينَ: «لَسْنا نَرْجُمُكَ لأجلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بل لأجلِ

---

١٦ **خراف أُخر**: إشارة إلى الأمم.

١٧ **لآخذها أيضًا**: إشارة إلى القيامة من بين الأموات.

١٨ **أضعها أنا من ذاتي**: يُسجل البشير يوحنا تأكيد الرب يسوع المتكرر على حقيقة سلطانه الكامل على أن يضع نفسه من ذاته (رج ١٩: ١٠، ١١).

١٩ **اليهود**: المقصود بهم هنا: سكان اليهودية. كذ ٢٤، ٣١، ٣٣.

٢٠ **به شيطان**: (رج.ت ٨: ٤٨). **يهذي**: يتكلم كلامًا مضطربًا بغير وعي.

٢٢ **عيد التجديد**: هو عيد انشأه يهوذا المكابي عام ١٦٤ ق.م، تذكارًا لتطهير الهيكل، بعد أن قام أنطيوكس أبيفانس بتدنيسه لمدة ثلاث سنوات. **وكان شتاءً**: كان يحتفل بعيد التجديد في أواخر شهر ديسمبر من كل عام.

٢٣ **الهيكل**: (رج.ت ٢: ١٤).

٢٤ **جهراً**: علنًا، بصراحة.

٢٥ **باسم أبي**: بحسب الفكر الكتابي "اسم" الشخص يمثل الشخص نفسه. وبذلك فإن الاسم يعني قوة وسلطان الشخص.

٣٠ **أنا والآب واحد**: ينفرد إنجيل يوحنا بهذه العبارة التي تصف العلاقة بين الآب والابن، وهي تأكيد على الوحدة بين الآب والابن (رج ١٧: ٥-٢٣، ١٧: ٢٢).

٣١ **ليرجموه**: لأنه عادَل (ساوى) نفسه بالله، وهي تهمة يعاقب عليها ناموس موسى بالموت رجمًا (رج لا٢٤: ١٦).

تجْديفٍ، فإنَّكَ وأنتَ إنسانٌ تجعَلُ نَفْسَكَ إلٰهًا» [٣٤]أجابَهُمْ يَسوعُ: «أليس مَكْتوبًا في ناموسِكُمْ: أنا قُلْتُ إنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ [٣٥]إنْ قالَ آلِهَةٌ لأولئكَ الذينَ صارَتْ إليْهِمْ كلِمَةُ اللهِ، ولا يُمْكِنُ أنْ يُنْقَضَ المَكْتوبُ، [٣٦]فالذي قَدَّسَهُ الآبُ وأرْسَلَهُ إلَى العالَمِ، أتَقولونَ لهُ: إنَّكَ تُجَدِّفُ، لأنّي قُلْتُ: إنّي ابْنُ اللهِ؟ [٣٧]إنْ كُنْتُ لَسْتُ أعْمَلُ أعْمالَ أبي فلا تؤْمِنوا بي. [٣٨]ولكن إنْ كُنْتُ أعْمَلُ، فإنْ لم تؤْمِنوا بي فآمِنوا بالأعْمالِ، لكَيْ تعْرِفوا وتؤْمِنوا أنَّ الآبَ فيَّ وأنا فيهِ».

[٣٩]فطَلَبوا أيضًا أنْ يُمْسِكوهُ فخرجَ مِنْ أيْديهِمْ، [٤٠]ومَضَى أيضًا إلَى عَبْرِ الأُرْدُنِّ إلَى المَكانِ الذي كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ فيهِ أوَّلاً ومَكَثَ هناكَ. [٤١]فأتَى إليْهِ كثيرونَ وقالوا: «إنَّ يوحَنا لم يَفْعَلْ آيَةً واحِدَةً، ولكن كُلُّ ما قالهُ يوحَنا عن هذا كانَ حَقًّا». [٤٢]فآمَنَ كثيرونَ بهِ هناكَ.

موت لعازر

١١ [١]وَكانَ إنسانٌ مَريضًا وهو لعازَرُ، مِنْ بَيْتِ عنيا مِنْ قريةِ مَرْيَمَ ومَرْثا أُخْتِها. [٢]وكانَتْ مَرْيَمُ، التي كانَ لعازَرُ أخوها مَريضًا، هي التي دَهَنَتِ الرَّبَّ بطيبٍ، ومَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بشَعْرِها. [٣]فأرْسَلَتِ الأُخْتانِ إليْهِ قائلَتَيْنِ: «يا سيِّدُ، هوذا الذي تُحِبُّهُ مَريضٌ».

[٤]فلَمّا سمِعَ يَسوعُ، قالَ: «هذا المَرَضُ ليس للموْتِ، بل لأجْلِ مَجْدِ اللهِ، ليَتَمَجَّدَ ابْنُ اللهِ بهِ». [٥]وكانَ يَسوعُ يُحِبُّ مَرْثا وأُخْتَها ولعازَرَ. [٦]فلَمّا سمِعَ أنَّهُ مَريضٌ مَكَثَ حينَئذٍ

١٠: ٣٤ (مز٨٢: ٦).

---

٣٣ **تجديف:** توجيه الإهانة لله.
٣٤ **ناموسكم:** (رج.ت ٨: ١٧).
٣٤ **إنكم آلهة؟:** (رج مز٨٢: ٦).
٣٦ **إلى العالم:** (رج.ت ١: ٩). **إني ابن الله:** هي المرة الأولى التي يستخدم فيها المسيح هذا التعبير "ابن الله". فكان عادة يستخدم في الأناجيل تعبير "ابن الإنسان".
٣٨ **الآب فيَّ وأنا فيه:** تأكيد آخر على الوحدة التي بين الآب والابن (رج.ت آ ٣٠).
٣٩ **يمسكوه:** لكي يرجموه (رج آ ٣١).
٤٠ **عبر الأردن:** أي إلى بيرية، على الشاطئ الشرقي لنهر الأردن. **المكان الذي كان:** هو بيت عبرة (رج ١: ٢٨). **يوحنا:** هو يوحنا المعمدان. كذ ٤١.
٤١ **آية:** معجزة. (رج ت ٢: ١١). **كل ما قاله:** (رج ١: ١٥، ٢٦-٣٦). **هذا:** أي المسيح. **حقًا:** صحيحًا، صادقًا.

١١ ١: **لعازر:** الصيغة اليونانية للاسم العبري "أليعازر"، ومعناه "من يعينه الله". كذ ٢، ١١، ١٤، ٤٣. **بيت عنيا:** هي قرية تقع على بعد ٣كم تقريبًا شرقي أورشليم (رج آ ١٧). **مريم ومرثا:** لم يأت ذكر هاتين الأختين خارج إنجيل يوحنا إلا في (لو١٠: ٣٨-٤٢).
٢ **كانت مريم ٠٠ بشعرها:** هذه الواقعة سيتم وصفها في الأصحاح التالي (١٢: ١-٨). **بطيب:** أي عطر، والكلمة اليونانية تشير إلى عطر أو دهن، كان يستخدم كبخور ودواء والإعداد للدفن.
٤ **لأجل مجد الله:** إشارة إلى أن معجزة إقامة لعازر ستؤدي إلى ظهور مجد الله العظيم. **ابن الله:** (رج.ت ١٠: ٣٦).

في المَوْضِعِ الذي كانَ فيهِ يومَيْنِ. [٧]ثُمَّ بَعْدَ ذلك قالَ لتَلاميذِهِ: «لنَذْهَبْ إلَى اليَهوديَّةِ أيضًا». [٨]قالَ لهُ التَّلاميذُ: «يا مُعَلِّمُ، الآنَ كانَ اليَهودُ يَطْلُبونَ أنْ يَرْجُموكَ، وتذْهَبُ أيضًا إلَى هناكَ». [٩]أجابَ يَسوعُ: «ألَيْسَتْ ساعاتُ النَّهارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ إنْ كانَ أحَدٌ يَمْشي في النَّهارِ لا يَعْثُرُ لأنَّهُ يَنْظُرُ نورَ هذا العالَمِ، [١٠]ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يَمْشي في اللَّيْلِ يَعْثُرُ، لأنَّ النّورَ ليس فيهِ». [١١]قالَ هذا وبَعْدَ ذلك قالَ لهُم: «لعازَرُ حَبيبُنا قد نامَ. لكني أذْهَبُ لأوقِظَهُ». [١٢]فقالَ تلاميذُهُ: «يا سيِّدُ، إنْ كانَ قد نامَ فهو يُشْفَى». [١٣]وكانَ يَسوعُ يَقولُ عن موْتِهِ، وهُم ظَنّوا أنَّهُ يَقولُ عن رُقادِ النَّوْمِ. [١٤]فقالَ لهُم يَسوعُ حينَئذٍ عَلانيَةً: «لعازَرُ ماتَ. [١٥]وأنا أفْرَحُ لأجلِكُمْ إنّي لم أكُنْ هناكَ، لتؤمِنوا. ولكن لنَذْهَبْ إليهِ!». [١٦]فقالَ توما الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ للتَّلاميذِ رُفَقائهِ: «لنَذْهَبْ نَحْنُ أيضًا لكَيْ نَموتَ معهُ!».

أنا هو القيامة والحياة

[١٧]فلَمّا أتَى يَسوعُ وجَدَ أنَّهُ قد صارَ لهُ أرْبَعَةُ أيّامٍ في القَبْرِ. [١٨]وكانَتْ بَيْتُ عنيا قريبَةً مِنْ أورُشَليمَ نَحْوَ خَمْسَ عَشْرَةَ غَلْوَةً. [١٩]وكانَ كثيرونَ مِنَ اليَهودِ قد جاءوا إلَى مَرْثا ومَرْيَمَ ليُعَزّوهُما عن أخيهِما. [٢٠]فلَمّا سمِعَتْ مَرْثا أنَّ يَسوعَ آتٍ لاقَتْهُ، وأمّا مَرْيَمُ فاسْتَمَرَّتْ جالِسَةً في البَيْتِ. [٢١]فقالَتْ مَرْثا ليَسوعَ: «يا سيِّدُ، لو كُنْتَ ههنا لم يَمُتْ أخي! [٢٢]لكني الآنَ أيضًا أعْلَمُ أنَّ كُلَّ ما تطْلُبُ مِنَ اللهِ يُعْطيكَ اللهُ إيّاهُ». [٢٣]قالَ لها يَسوعُ: «سيَقومُ أخوكِ». [٢٤]قالَتْ لهُ مَرْثا: «أنا أعْلَمُ أنَّهُ سيَقومُ في القيامَةِ، في

---

٦ في الموضع الذي كان فيه: في بيت عبرة حيث كان يوحنا يُعمد (رج ١٠:٤٠).
٧ إلى اليهودية: وذلك بالعبور من شرقي الأردن حيث المسيح كان يمكث (رج ١٠:٤٠) إلى غربي الأردن عن طريق أريحا.
٨ يا معلم: (رج.ت ١:٣٨). يطلبون أن يرجموك: أي حاولوا أو أرادوا أن يرجموك (رج ١٠:٣١).
٩ ساعات النهار اثنتي عشرة: كان اليهود والرومان يقسمون الفترة الواقعة بين شروق الشمس وغروبها إلى اثنتي عشرة ساعة. نور هذا العالم: المسيح هو نور العالم (رج ٨:١٢، ٩:٥، ١٢:٤٦). العالم: (رج.ت ١:٩) كذ ٢٧.
١١ قد نام: كثيراً ما يُعبر في العهد الجديد عن الموت بكلمة "رقاد" أو كلمة "نوم" (رج مت٢٧:٥٢، لو٨:٥٢، ١كو١١:٣٠، ١تس٤: ١٣-١٥). لأوقظه: الكلمة اليونانية تعني أيضًا "أنهضه"، "أقيمه"، ويستعمل الفعل في العهد الجديد للتعبير عن "قيامة الأموات".
١٦ توما: ينفرد البشير يوحنا بإظهار دور هذا التلميذ (رج ١٤:٥، ٢٠:٢٤-٢٩، ٢١:٢). معه: أي مع المسيح (رج آ ٨).
١٧ أربعة أيام: كان معلمو اليهود (الربيون) يعتقدون بأن الروح تحوم حول الجسد مدة ثلاثة أيام، بعد ذلك يتبدد كل أمل في رجوعه إلى الحياة. كذ ٣٩.
١٨ خمس عشرة غلوة: الغلوة حوالي ١٨٥ مترًا، والمسافة بين بيت عنيا وأورشليم هي ٣ كم تقريبًا.
١٩ اليهود: هم سكان أورشليم واليهودية. كذ ٣١، ٣٦، ٤٥. ليعزوهما: كان الدفن يتم في نفس يوم الوفاة، ولذلك كان على المعزين البقاء لتقديم تعزياتهم للأسرة بعد الدفن.
٢٠ لاقته: خارج حدود قرية بيت عنيا (رج آ ٣٠). فاستمرت جالسة: لأنها لم تكن قد عرفت أن المسيح قد أتى (رج آ ٢٨، ٢٩).

اليومِ الأخيرِ». [٢٥]قالَ لها يَسوعُ: «أنا هو القيامَةُ والحياةُ. مَنْ آمَنَ بي ولَوْ ماتَ فسَيَحْيا، [٢٦]وكُلُّ مَنْ كانَ حَيًّا وآمَنَ بي فلن يَموتَ إلَى الأبدِ. أتؤْمِنينَ بهذا؟» [٢٧]قالَتْ لهُ: «نَعَمْ يا سيِّدُ. أنا قد آمَنْتُ أنَّكَ أنتَ المَسيحُ ابْنُ اللهِ، الآتي إلَى العالَمِ».

إقامة لعازر من الموت

[٢٨]ولَمّا قالَتْ هذا مَضَتْ ودَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَها سِرًّا، قائلَةً: «المُعَلِّمُ قد حَضَرَ، وهو يَدْعوكِ». [٢٩]أمّا تِلْكَ فلَمّا سمِعَتْ قامَتْ سريعًا وجاءَتْ إليْهِ. [٣٠]ولم يَكُنْ يَسوعُ قد جاءَ إلَى القريةِ، بل كانَ في المَكانِ الذي لاقَتْهُ فيهِ مَرْثا. [٣١]ثُمَّ إنَّ اليَهودَ الذينَ كانوا معها في البَيْتِ يُعَزّونَها، لَمّا رأَوْا مَرْيَمَ قامَتْ عاجِلاً وخرجَتْ، تبِعوها قائلينَ: «إنَّها تذْهَبُ إلَى القَبْرِ لتَبْكيَ هناكَ». [٣٢]فمَرْيَمُ لَمّا أتَتْ إلَى حَيْثُ كانَ يَسوعُ ورأتْهُ، خَرَّتْ عِندَ رِجْلَيْهِ قائلَةً لهُ: «يا سيِّدُ، لو كُنْتَ ههنا لم يَمُتْ أخي!». [٣٣]فلَمّا رآها يَسوعُ تبْكي، واليَهودُ الذينَ جاءوا معها يَبْكونَ، انْزَعَجَ بالرّوحِ واضْطَرَبَ، [٣٤]وقالَ: «أينَ وضَعْتُموهُ؟» قالوا لهُ: «يا سيِّدُ، تعالَ وانْظُرْ». [٣٥]بَكَى يَسوعُ. [٣٦]فقالَ اليَهودُ: «انْظُروا كيْفَ كانَ يُحِبُّهُ!». [٣٧]وقالَ بَعْضٌ مِنْهُمْ: «ألَمْ يَقْدِرْ هذا الذي فتحَ عَيْنَيِ الأعْمَى أنْ يَجْعَلَ هذا أيضًا لا يَموتُ؟».

[٣٨]فانْزَعَجَ يَسوعُ أيضًا في نَفْسِهِ وجاءَ إلَى القَبْرِ، وكانَ مَغارَةً وقَدْ وُضِعَ علَيْهِ حَجَرٌ. [٣٩]قالَ يَسوعُ: «ارْفَعوا الحَجَرَ!». قالَتْ لهُ مَرْثا، أُخْتُ المَيْتِ: «يا سيِّدُ، قد أنتَنَ لأنَّ لهُ أرْبَعَةَ أيّامٍ». [٤٠]قالَ لها يَسوعُ: «ألَمْ أقُلْ لكِ: إنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ اللهِ؟». [٤١]فرَفَعوا الحَجَرَ حَيْثُ كانَ المَيْتُ مَوْضوعًا، ورَفَعَ يَسوعُ عَيْنَيْهِ إلَى فوْقُ، وقالَ: «أيُّها الآبُ، أشْكُرُكَ لأنَّكَ سمِعْتَ لي، [٤٢]وأنا عَلِمْتُ أنَّكَ في كُلِّ حينٍ تسْمَعُ لي. ولكن لأجْلِ هذا الجَمْعِ الواقِفِ قُلْتُ، ليؤْمِنوْا أنَّكَ أرْسَلْتَني». [٤٣]ولَمّا قالَ هذا صَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ: «لعازَرُ، هَلُمَّ خارِجًا!» [٤٤]فخرجَ المَيْتُ ويَداهُ ورِجْلاهُ مَرْبوطاتٌ بأقْمِطَةٍ،

---

٢٤ **اليوم الأخير:** أي يوم القيامة (رج دا ١٢:١-٣).
٢٥ **أنا هو القيامة والحياة:** (رج.ت ٤، ٢٦).
٢٧ **أنت المسيح ابن الله:** هي نفس شهادة الرسول بطرس (رج مت١٦:١٦). **الآتي:** (رج.ت ١، ٩).
٣٢ **خرت عند رجليه:** هذا هو مكان مريم (رج لو١٠:٣٩). **لو كنت ههنا:** نفس كلمات أختها مرثا (رج آ ٢١).
٣٣ **انزعج بالروح واضطرب:** ليس من الواضح ما إذا كان ذلك حُزنًا أم غضبًا.
٣٥ **بكى يسوع:** تأكيد على عمق محبته (رج آ ٣، ١١)، وأيضًا على بشريته.
٣٧ **فتح عيني الأعمى:** عن هذه المعجزة (رج ٩، ١-٧).
٣٨ **أيضاً:** ثانية (رج.ت آ ٣٣). **وكان مغارة:** ربما كان القبر كهفًا رأسيًا غُطي بحجر، أو ربما كان فتحة أفقية مع حجر يدحرج على منحنى بسيط ليغطي الفتحة.
٤٠ **مجد الله:** (رج.ت آ ٤).
٤٤ **بأقمطة:** جمع، قماط، وهو رباط من القماش (الكتان) العريض كان يُلف به جسد الميت.

ووَجْهُهُ مَلْفوفٌ بِمِنْديلٍ. فقالَ لهُم يَسوعُ: «حُلّوهُ ودَعوهُ يَذْهَبْ».

التآمر لقتل يسوع

(مت٢٦:١-٥، مر١٤:١-٢، لو٢٢:١-٢)

[٤٥]فكثيرونَ مِنَ اليَهودِ الذينَ جاءوا إلَى مَرْيَمَ، ونَظَروا ما فعَلَ يَسوعُ، آمَنوا بهِ. [٤٦]وأمّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فمَضَوْا إلَى الفَرِّيسيّينَ وقالوا لهُم عَمّا فعَلَ يَسوعُ. [٤٧]فجَمَعَ رؤَساءُ الكَهَنَةِ والفَرِّيسيّونَ مَجْمَعًا وقالوا: «ماذا نَصْنَعُ؟ فإنَّ هذا الإنسانَ يَعْمَلُ آياتٍ كثيرَةً. [٤٨]إنْ ترَكْناهُ هكذا يؤمِنُ الجميعُ بهِ، فيأتي الرّومانيّونَ ويأخُذونَ مَوْضِعَنا وأُمَّتَنا». [٤٩]فقالَ لهُم واحِدٌ مِنْهُمْ، وهو قَيافا، كانَ رَئيسًا للكَهَنَةِ في تِلْكَ السَّنَةِ: «أنتُمْ لَسْتُمْ تعرِفونَ شَيئًا، [٥٠]ولا تُفَكِّرونَ أنَّهُ خَيرٌ لنا أنْ يَموتَ إنسانٌ واحِدٌ عن الشَّعْبِ ولا تهلِكَ الأُمَّةُ كُلُّها!». [٥١]ولم يَقُلْ هذا مِنْ نَفْسِهِ، بل إذ كانَ رَئيسًا للكَهَنَةِ في تِلْكَ السَّنَةِ، تنَبّأَ أنَّ يَسوعَ مُزْمِعٌ أنْ يَموتَ عن الأُمَّةِ، [٥٢]وليس عن الأُمَّةِ فقط، بل ليَجْمَعَ أبْناءَ اللهِ المُتَفَرِّقينَ إلَى واحِدٍ.

[٥٣]فمِنْ ذلك اليومِ تشاوَروا ليَقْتُلوهُ. [٥٤]فلم يَكُنْ يَسوعُ أيضًا يَمْشي بَيْنَ اليَهودِ عَلانيَةً، بل مَضَى مِنْ هناكَ إلَى الكورَةِ القريبَةِ مِنَ البَرّيَّةِ، إلَى مدينةٍ يُقالُ لها أفْرايِمُ، ومَكَثَ هناكَ مع تلاميذِهِ.

[٥٥]وكانَ فِصْحُ اليَهودِ قريبًا. فصَعِدَ كثيرونَ مِنَ الكوَرِ إلَى أورُشَليمَ قَبْلَ الفِصْحِ ليُطَهِّروا أنْفُسَهُمْ. [٥٦]فكانوا يَطْلُبونَ يَسوعَ ويَقولونَ فيما

بمنديل: كان هذا المنديل يستخدم لمسح العرق وكان يُلف حول الوجه، ولقد كان هناك منديل حول وجه المسيح في القبر (رج ٢٠:٧).

٤٦ **الفريسيين:** (رج.ت ١:٢٤). كذ ٤٧، ٥٧.

٤٧ **رؤساء الكهنة:** (رج.ت ٧:٣٢). كذ ٥٧. **مجمعًا:** الإشارة هنا -غالبًا- إلى مجمع غير مكتمل (غير قانوني)، فهو غير ممثل للفئات الثلاث المكونة له. **آيات:** معجزات. (رج.ت ٢:١١).

٤٨ **الرومانيون:** أي السلطات الرومانية الحاكمة، والتي كانت في ذلك الوقت تحتل فلسطين. **موضعنا:** الإشارة هنا -غالبًا- إلى الهيكل، وربما إلى أورشليم.

٤٩ **قيافا:** وقد كان رئيسًا للكهنة، ورئيسًا للمجمع من ١٨-٣٦م، وكان صهر حنّان الذي كان رئيسًا للكهنة حتى ١٨م (رج لو٣:٢، يو١٨:١٣).

٥١ **تنبأ:** كان من عادة اليهود أن ينسبوا لرئيس الكهنة بعض القدرة على التنبؤ.

٥٢ **أبناء الله المتفرقين:** إشارة إلى اليهود والأمم. وعبارة "أبناء الله" لا تأتي في أي موضع آخر في إنجيل يوحنا إلا في (١:١٢).

٥٤ **الكورة:** المقصود هنا: المنطقة. **البرية:** هي صحراء تقع خارج حدود أورشليم. **أفرايم:** تقع هذه المدينة - غالبًا - على بعد ٢كم تقريبًا شمال شرقي أورشليم.

٥٥ **فصح:** هذا هو الفصح الثالث والأخير المذكور في إنجيل يوحنا (رج.ت ٢:١٣). **فصعد:** (رج.ت ٢:١٣). **الكور:** جمع :كورة، والمقصود: البلاد والمدن. **ليطهروا أنفسهم:** جرت العادة بالنسبة للأشخاص الذين يأتون من أماكن بعيدة أن يطهروا أنفسهم قبل الأعياد الثلاثة الكبرى. وهذا ينطبق بصفة خاصة على الأشخاص الذين كانوا يسكنون على مقربة من الأمم، أو الذين دخلوا في معاملات تجارية معهم. وشريعة التطهير هذه قد تستمر مدة أسبوع كامل. لذلك كان عليهم أن يكونوا في أورشليم قبل العيد بوقتٍ كافٍ (رج أع ٢١:٢٤-٢٦).

بَيْنَهُمْ، وهُم واقِفونَ في الهَيْكَلِ: «ماذا تظُنُّونَ؟ هل هو لا يأْتي إلَى العيدِ؟» [٥٧] وكانَ أيضًا رؤَساءُ الكَهَنَةِ والفَرِّيسيّونَ قد أصْدَروا أمْرًا أنَّهُ إنْ عَرَفَ أحَدٌ أين هو فلْيَدُلَّ علَيْهِ، لِكَيْ يُمْسِكوهُ.

سكب الطيب على يسوع

(مت٢٦:٦-١٣، مر١٤:٣-٩)

١٢ [١] ثُمَّ قَبْلَ الفِصْحِ بِسِتَّةِ أيّامٍ أتَى يَسوعُ إلَى بَيْتِ عنيا، حَيْثُ كانَ لعازَرُ المَيْتُ الذي أقامَهُ مِنَ الأمْواتِ. [٢] فصَنَعوا لهُ هناكَ عَشاءً. وكانَتْ مَرْثا تخْدِمُ، وأمّا لعازَرُ فكانَ أحَدَ المُتَّكِئينَ معهُ. [٣] فأخَذَتْ مَرْيَمُ مَنًا مِنْ طيبِ نارِدينٍ خالِصٍ كثيرِ الثَّمَنِ، ودَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسوعَ، ومَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بشَعْرِها، فامْتَلأَ البَيْتُ مِنْ رائحَةِ الطِّيبِ. [٤] فقالَ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ، وهو يَهوذا سِمْعانُ الإسْخَرْيوطيُّ، المُزْمِعُ أنْ يُسَلِّمَهُ: [٥] «لماذا لم يُبَعْ هذا الطِّيبُ بثَلاثَمِئَةِ دينارٍ ويُعْطَ للفُقَراءِ؟» [٦] قالَ هذا ليس لأنَّهُ كانَ يُبالي بالفُقَراءِ، بل لأنَّهُ كانَ سارِقًا، وكانَ الصُّنْدوقُ عِنْدَهُ، وكانَ يَحْمِلُ ما يُلْقَى فيهِ. [٧] فقالَ يَسوعُ: «اتْرُكوها! إنَّها ليومِ تكْفيني قد حَفِظَتْهُ، [٨] لأنَّ الفُقَراءَ معكُمْ في كُلِّ حينٍ، وأمّا أنا فلَسْتُ معكُمْ في كُلِّ حينٍ».

محاولة قتل لعازر

[٩] فعَلِمَ جَمْعٌ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ أنَّهُ هناكَ، فجاءوا ليس لأجْلِ يَسوعَ فقط، بل لِيَنْظُروا أيضًا لعازَرَ الذي أقامَهُ مِنَ الأمْواتِ. [١٠] فتشاوَرَ رؤَساءُ الكَهَنَةِ لِيَقْتُلوا لعازَرَ أيضًا، [١١] لأنَّ كثيرينَ مِنَ اليَهودِ كانوا بسَبَبِهِ يَذْهَبونَ ويؤْمِنونَ بيَسوعَ.

١٢: ١ الفصح: (رج.ت ١٣:٢). **بستة أيام**: لابد أن الدهن بالطيب كان مساء السبت، لأن الفصح كان مساء يوم الجمعة التالي. **بيت عنيا**: (رج.ت ١:١١). **لعازر**: (رج.ت ١:١١). كذ ١٠، ١٧. **أقامه من الأموات**: (رج ٣٨:١١-٤٤). كذ ٩، ١٧.

٢ **مرثا تخدم**: نفس الصورة التي نجدها في إنجيل لوقا (رج لو١٠:٤٠). **المتكئين**: الجالسين للطعام.

٣ **منًا**: مكيال يوناني للسوائل، يقارب نصف اللتر. **طيب**: عِطر. **ناردين**: هو نبات ينمو في جبال شمالي الهند، ومن جذوره وساقه يستخلص زيت غالي الثمن يتميز برائحته الزكية، وكانت له استخدامات عديدة في العطور والدهون. **خالص**: نقي. **دهنت ... بشعرها**: عن هذه الواقعة (رج ٢:١١).

٤ **وهو يهوذا**: ينفرد إنجيل يوحنا بتحديد اسم المتكلم. **الإسخريوطي**: (رج.ت ٧١:٦).

٥ **بثلاثمئة دينار**: في ذلك الوقت كان الدينار يعادل أجر العامل في اليوم الواحد (رج مت٢:٢٠). وهذا المبلغ كان يعادل أجر عامل في سنة كاملة تقريبًا. **ويعط للفقراء**: كان تقديم الصدقات للفقراء أمرًا مألوفًا في عيد الفصح.

٦ **سارقًا**: ينفرد البشير يوحنا يوصف يهوذا الإسخريوطي بأنه "سارق". **كان الصندوق عنده**: ينفرد البشير يوحنا بهذه الإضافة. **يحمل**: المقصود: يختلس، يأخذ.

٧ **تكفيني**: لف الميت بالأكفان ووضع الأطياب.

١٠ **رؤساء الكهنة**: (رج.ت ٣٢:٧). **ليقتلوا لعازر أيضًا**: أي بعد أن كانوا قد تشاوروا ليقتلوا المسيح (رج ٥٣:١١).

١١ **يذهبون**: المقصود: ينصرفون عنهم، يتركونهم.

الدخول إلى أورشليم

(مت٢١: ١-١١، مر١١: ١-١١، لو١٩: ٢٨-٤٠)

[١٢]وفي الغَدِ سمِعَ الجَمْعُ الكَثيرُ الذي جاءَ إلَى العيدِ أنَّ يَسوعَ آتٍ إلَى أورُشَليمَ، [١٣]فأخَذوا سُعوفَ النَّخلِ وخرجوا لِلِقائهِ، وكانوا يَصرُخونَ:

«أوصَنّا! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ!
مَلِكُ إسرائيلَ!».

[١٤]ووَجَدَ يَسوعُ جَحشًا فجَلَسَ علَيهِ كما هو مَكتوبٌ:

[١٥]«لا تخافي
يا ابنَةَ صِهيَوْنَ.
هوذا مَلِكُكِ يأتي
جالِسًا علَى جَحشِ أتانٍ».

[١٦]وهذِهِ الأُمورُ لم يَفهَمها تلاميذُهُ أوَّلاً، ولكن لَمّا تمَجَّدَ يَسوعُ، حينَئذٍ تذَكَّروا أنَّ هذِهِ كانَتْ مَكتوبَةً عنهُ، وأنَّهُمْ صَنَعوا هذِهِ لهُ. [١٧]وكانَ الجَمعُ الذي معهُ يَشهَدُ أنَّهُ دَعا لعازَرَ مِنَ القَبرِ وأقامَهُ مِنَ الأمواتِ. [١٨]لهذا أيضًا لاقاهُ الجَمعُ، لأنَّهُمْ سمِعوا أنَّهُ كانَ قد صَنَعَ هذِهِ الآيَةَ. [١٩]فقالَ الفَرِّيسيّونَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «انظُروا! إنَّكُمْ لا تنفَعونَ شَيئًا! هوذا العالَمُ قد ذَهَبَ وراءَهُ!».

يسوع ينبئ بموته

[٢٠]وكانَ أُناسٌ يونانيّونَ مِنَ الذينَ صَعِدوا ليَسجُدوا في العيدِ. [٢١]فتقَدَّمَ هؤُلاءِ إلَى فيلُبُّسَ الذي مِنْ بَيتِ صَيدا الجليلِ، وسألوهُ قائلينَ: «يا سيِّدُ، نُريدُ أنْ نَرَى يَسوعَ» [٢٢]فأتَى فيلُبُّسُ وقالَ لأندَراوُسَ، ثُمَّ قالَ أندَراوُسُ وفيلُبُّسُ

١٢: ١٥ (زك٩: ٩).

---

١٢ وفي الغد: أي قبل الفصح بخمسة أيام، وهو يوم الأحد السابق للفصح.
١٣ سعوف النخل: كانت هذه إحدى طرق ترحيب اليهود بإنسان عظيم. أوصنا: اللفظ اليوناني للكلمة العبرية "هوشعنا" أي "خلصنا". ثم استخدمت للتحية والهتاف. وهي هنا بمعنى "المجد". مبارك الآتي ..: هو هتاف مسياني (رج مز١١٨: ٢٥-٢٦). ملك إسرائيل: يضيف البشير يوحنا للمسيح لقب "ملك" في هذا الهتاف، كما يفعل البشير لوقا (١٩: ٣٨). (رج.ت ١: ٤٩).
١٤ جحشًا فجلس عليه: كان الملوك والعظماء يركبون الأتان والجحش (رج قض٥: ١٠، ١٠: ٤، ١٢: ١٤).
١٥ ابنة صهيون: أي أورشليم. أتان: أنثى الحمار.
١٦ لما تمجد .. تذكروا: كثير من أعمال المسيح وأقواله لم تُفهم أو أُسيء فهمها، ولم تُفهم إلا بعد القيامة (رج ٢: ٢٢، ١٤: ٢٦، ١٦: ٤، ١٦: ١٢-١٥، ٢٠: ٩). وأنهم: المقصود، الجموع.
١٧ دعا لعازر: (رج ١١: ٤٣).
١٨ الآية: المعجزة. (رج.ت ٢: ١١).
١٩ الفريسيون: (رج.ت ١: ٢٤). كذ ٤٢.
٢٠ يونانيون: تشير -غالبًا- إلى الأمم الذين تهوَّدوا، وبالتالي صعدوا إلى أورشليم للعبادة في أثناء العيد. صعدوا: (رج.ت ١١: ٥٥).
٢١ فيلبس: (رج.ت ٦: ٥). وربما لجأ اليونانيون إلى فيلبس لأنه يحمل اسمًا يونانيًا، ولأنه من الجليل، فالأرجح أنه كان يستطيع التحدث باليونانية. كذ ٢٢. بيت صيدا: (رج.ت ١: ٤٤).
٢٢ وقال لأندراوس: (رج.ت ٦: ٨) يمكن ملاحظة أنه بين التلاميذ الاثني عشر، لا يوجد من يحمل أسماء يونانية سوى فيلبس وأندراوس.

لِيَسوعَ. [٢٣]وأمّا يَسوعُ فأجابَهُما قائلاً: «قد أتَتِ السّاعَةُ ليَتَمَجَّدَ ابْنُ الإنسانِ. [٢٤]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنْ لم تقَعْ حَبَّةُ الحِنْطَةِ في الأرضِ وتمُتْ فهي تبْقَى وحْدَها. ولكن إنْ ماتَتْ تأْتي بثَمَرٍ كثيرٍ. [٢٥]مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُها، ومَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ في هذا العالَمِ يَحْفَظُها إلَى حياةٍ أبديَّةٍ. [٢٦]إنْ كانَ أحَدٌ يَخْدِمُني فلْيَتْبَعْني، وحَيْثُ أكونُ أنا هناكَ أيضًا يكونُ خادِمي. وإنْ كانَ أحَدٌ يَخْدِمُني يُكْرِمُهُ الآبُ. [٢٧]اَلآنَ نَفْسي قد اضْطَرَبَتْ. وماذا أقولُ: أيُّها الآبُ نَجِّني مِنْ هذِهِ السّاعَةِ؟ ولكن لأجْلِ هذا أتَيْتُ إلَى هذِهِ السّاعَةِ [٢٨]أيُّها الآبُ مَجِّدِ اسمَكَ!». فجاءَ صوتٌ مِنَ السماءِ: «مَجَّدْتُ، وأُمَجِّدُ أيضًا!». [٢٩]فالجَمْعُ الذي كانَ واقِفًا وسَمِعَ، قالَ: «قد حَدَثَ رَعْدٌ!». وآخَرونَ قالوا: «قد كلَّمَهُ مَلاكٌ!». [٣٠]أجابَ يَسوعُ وقالَ: «ليس مِنْ أجْلي صارَ هذا الصَّوْتُ، بل مِنْ أجْلِكُمْ. [٣١]اَلآنَ دَيْنونَةُ هذا العالَمِ. اَلآنَ يُطْرَحُ رَئيسُ هذا العالَمِ خارِجًا. [٣٢]وأنا إنِ ارْتَفَعْتُ عن الأرضِ أجْذِبُ إلَيَّ الجميعَ». [٣٣]قالَ هذا مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزْمِعًا أنْ يَموتَ. [٣٤]فأجابَهُ الجَمْعُ: «نَحْنُ سمِعْنا مِنَ النّاموسِ أنَّ المَسيحَ يَبْقَى إلَى الأبدِ، فكيْفَ تقولُ أنتَ إنَّهُ يَنْبَغي أنْ يَرْتَفِعَ ابْنُ الإنسانِ؟ مَنْ هو هذا ابْنُ الإنسانِ؟» [٣٥]فقالَ لهُم يَسوعُ: «النّورُ معكُمْ زَمانًا قَليلاً بَعْدُ، فسيروا ما دامَ لكُمُ النّورُ لِئلا يُدْرِكَكُمُ الظَّلامُ. والذي يَسيرُ في الظَّلامِ لا يَعْلَمُ إلَى أين يَذْهَبُ. [٣٦]ما دامَ لكُمُ

---

٢٣ **الساعة:** (رج.ت ٤:٢). كذ ٢٧. **ليتمجد:** بالموت ثم بالقيامة. (رج.ت ٣٩:٧).

٢٤ **الحق الحق:** (رج.ت ٥١:١). **الحنطة:** تطلق على كثير من أنواع الحبوب بخاصة القمح.

٢٥ **يبغض:** الكلمة في اللغات السامية لا تشير إلى البغضة والرفض المطلق، بل إلى الأفضلية في المحبة. وقد استخدمت نفس الكلمة في (تك٣١،٢٩، تث٢١:١٥-١٧، ملا٣،١). **هذا العالم:** المقصود: العالم "الحاضر" في مقابل العالم "الآتي" (رج.ت ٩:١). كذ ٣١.

٢٧ **أيها الآب نجني ...:** تشبه صلاة المسيح في جثسيماني (رج مت٢٦:٣٩، مر١٤:٣٦، لو٢٢:٤٢). **ولكن لأجل هذا أتيت إلى هذه الساعة:** أي "ولكن لأجل هذه الساعة قد أتيت".

٢٨ **مجد اسمك:** أي مجد ذاتك، مجد شخصك. (رج.ت ٢٥:١٠). **فجاء صوت من السماء:** أي "من الله". وقد تكلم الله إلى المسيح في أثناء خدمته ثلاث مرات، وفي كل مرة كان المسيح يُصلي (رج لو٣:٢١، ٩:٢٨، ٣٥). **وأُمجد:** الفعل في اليونانية في زمن المستقبل، وبالتالي فالمقصود: "وسأُمجد".

٢٩ **قد حدث رعد:** في العهد القديم كثيرًا ما كان الرعد يرمز إلى صوت الله (رج ٢صم٢٢:١٤، أي٣٧:٤، مز٢٩:٣، إر١٠:١٣).

٣١ **رئيس هذا العالم:** إشارة إلى الشيطان. وهذا التعبير لا يظهر في أي موضع آخر في العهد الجديد إلا في إنجيل يوحنا (رج ١٤:٣٠، ١٦:١١). والتعبير المقابل الذي استخدمه الرسول بولس هو "إله هذا الدهر" (رج ٢كو٤:٤).

٣٢ **ارتفعت:** أي إلى السماء (المجد) (رج.ت ١٤:٣).

٣٤ **الناموس:** هو ناموس موسى، والمقصود هنا: كل العهد القديم. **يبقى إلى الأبد:** كان هذا الفكر شائعًا بين اليهود.

٣٥ **النور معكم زمانًا قليلاً:** فالمسيح هو النور الحقيقي (رج ٩:١) وهو نور العالم (رج ١٢:٨). **الظلام:** هذه الكلمة في إنجيل يوحنا لها دلالة خاصة، فهي تُشير إلى قوى الظلام (رج ١١:١٠).

النّورُ آمِنوا بالنّورِ لتَصيروا أبْناءَ النّورِ». تكَلَّمَ يَسوعُ بهذا ثُمَّ مَضَى واختَفَى عنهُمْ.

اليهود يصرون على عدم إيمانهم

[٣٧]ومَعَ أنَّهُ كانَ قد صَنَعَ أمامَهُمْ آياتٍ هذا عَدَدُها، لم يؤْمِنوا بهِ، [٣٨]ليَتِمَّ قَوْلُ إشَعْياءَ النَّبيِّ الَّذي قالهُ:

«يارَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنا؟

ولِمَنِ اسْتُعْلِنَتْ ذِراعُ الرَّبِّ؟»

[٣٩]لهذا لم يَقْدِروا أنْ يؤْمِنوا. لأنَّ إشَعْياءَ قالَ أيضًا:

[٤٠]«قد أعْمَى عُيونَهُمْ،

وأغْلَظَ قُلوبَهُمْ،

لِئلا يُبْصِروا بعُيونِهِمْ،

ويَشْعُروا بقُلوبِهِمْ،

ويَرْجِعوا فأشْفيَهُمْ».

[٤١]قالَ إشَعْياءُ هذا حينَ رأَى مَجْدَهُ وتكَلَّمَ عنهُ. [٤٢]ولكن مع ذلك آمَنَ بهِ كثيرونَ مِنَ الرّؤَساءِ أيضًا، غَيْرَ أنهُم لسَبَبِ الفَرّيسيِّينَ لم يَعْتَرِفوا بهِ، لِئلا يَصيروا خارِجَ المَجْمَعِ، [٤٣]لأنَّهُمْ أحَبّوا مَجْدَ الناسِ أكثَرَ مِنْ مَجْدِ اللهِ.

[٤٤]فنادَى يَسوعُ وقالَ: «الذي يؤْمِنُ بي، ليس يؤْمِنُ بي بل بالذي أرْسَلَني. [٤٥]والذي يَراني يَرَى الذي أرْسَلَني. [٤٦]أنا قد جِئْتُ نورًا إلَى العالَمِ، حتَّى كُلُّ مَنْ يؤْمِنُ بي لا يَمْكُثُ في الظُّلْمَةِ. [٤٧]وإنْ سمِعَ أحَدٌ كلامي ولم يؤْمِنْ فأنا لا أدينُهُ، لأنّي لم آتِ لأدينَ العالَمَ بل لأُخَلِّصَ العالَمَ. [٤٨]مَنْ رَذَلَني ولم يَقْبَلْ كلامي فلهُ مَنْ يَدينُهُ. الكَلامُ الذي تكَلَّمْتُ بهِ هو يَدينُهُ في اليومِ الأخيرِ، [٤٩]لأنّي لم أتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسي، لكنَّ الآبَ الذي أرْسَلَني هو أعطاني وصيَّةً: ماذا أقولُ وبِماذا أتَكَلَّمُ. [٥٠]وأنا أعلَمُ أنَّ وصيَّتَهُ هي حياةٌ أبديَّةٌ. فما أتَكَلَّمُ أنا بهِ، فكما قالَ لي الآبُ هكذا أتَكَلَّمُ».

غسل أرجل التلاميذ

١٣ [١] أمّا يَسوعُ قَبْلَ عيدِ الفِصْحِ، وهو عالِمٌ أنَّ ساعَتَهُ قد جاءَتْ ليَنْتَقِلَ مِنْ هذا العالَمِ إلَى الآبِ، إذ كانَ قد

٣٨:١٢ (إش٥٣:١)   ٤٠:١٢ (إش٦:٩، ١٠).

---

٣٧ آيات: معجزات. (رج.ت ٢:١١).
٣٨ ذراع الرب: تعبير المقصود به: قوته.
٤١ حين رأى مجده وتكلم عنه: (رج إش٦:١-١٠).
٤٢ الرؤساء: لعلها إشارة إلى أعضاء مجمع السنهدريم (رج.ت ٣:١). خارج المجمع: المقصود، أن يطردوا، يفصلوا من المجمع. (رج.ت ٩:٢٢).
٤٦ العالم: (رج.ت ١:٩). كذ ٤٧.

١٣:١ قبل عيد: كان هذا في يوم الخميس (رج.ت ١٢:١، ١٢). الفصح: (رج.ت ٢:١٣). وهو عالِم: يؤكد البشير يوحنا في إنجيله مِرارًا على عِلم المسيح الكامل بجميع الأحداث من البداية (رج ٢:٤) وحتى النهاية (رج ١٨:٤، ١٩:٢٨). كذ ٣. ساعته: المقصود هنا، ساعة الصليب. (رج.ت ٢:٤). هذا العالم: (رج.ت ١٢:٢٥).

أَحَبَّ خاصَّتَهُ الذينَ في العالَمِ، أَحَبَّهُمْ إلَى المُنْتَهَى. [٢]فحينَ كانَ العَشاءُ، وقَدْ أَلْقَى الشَّيْطانُ في قَلْبِ يَهوذا سِمْعانَ الإِسْخَرْيوطيِّ أنْ يُسَلِّمَهُ، [٣]يَسوعُ وهو عالِمٌ أنَّ الآبَ قد دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إلَى يَدَيْهِ، وأنَّهُ مِنْ عِندِ اللهِ خرجَ، وإلَى اللهِ يَمْضي، [٤]قامَ عن العَشاءِ، وخَلَعَ ثيابَهُ، وأخَذَ مِنْشَفَةً واتَّزَرَ بها، [٥]ثُمَّ صَبَّ ماءً في مِغْسَلٍ، وابْتَدأ يَغْسِلُ أرْجُلَ التَّلاميذِ ويَمْسَحُها بالمِنْشَفَةِ التي كانَ مُتَّزِرًا بها. [٦]فجاءَ إلَى سِمْعانَ بُطْرُسَ. فقالَ لهُ ذاكَ: «يا سيِّدُ، أنتَ تغْسِلُ رِجْلَيَّ!» [٧]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «لَسْتَ تعْلَمُ أنتَ الآنَ ما أنا أصْنَعُ، ولكنَّكَ ستَفْهَمُ فيما بَعْدُ». [٨]قالَ لهُ بُطْرُسُ: «لن تغْسِلَ رِجلَيَّ أبدًا!» أجابَهُ يَسوعُ: «إنْ كُنْتُ لا أغْسِلُكَ فليس لكَ مَعي نَصيبٌ». [٩]قالَ لهُ سِمْعانُ بُطْرُسُ: «يا سيِّدُ، ليس رِجْلَيَّ فقط بل أيضًا يَدَيَّ ورأسي».

[١٠]قالَ لهُ يَسوعُ: «الذي قد اغْتَسَلَ ليس لهُ حاجَةٌ إلا إلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ، بل هو طاهِرٌ كُلُّهُ. وأنتُم طاهِرونَ ولكن ليس كُلُّكُمْ». [١١]لأنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لذلك قالَ: «لَسْتُمْ كُلُّكُمْ طاهِرينَ».

[١٢]فلَمّا كانَ قد غَسَلَ أرْجُلَهُمْ وأخَذَ ثيابَهُ واتَّكأ أيضًا، قالَ لهُم: «أتَفْهَمونَ ما قد صَنَعْتُ بكُمْ؟ [١٣]أنتُمْ تدْعونَني مُعَلِّمًا وسَيِّدًا، وحَسَنًا تقولونَ، لأنّي أنا كذلك. [١٤]فإنْ كُنْتُ وأنا السَّيِّدُ والمُعَلِّمُ قد غَسَلْتُ أرْجُلَكُمْ، فأنتُم يَجِبُ علَيْكُمْ أنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أرْجُلَ بَعْضٍ، [١٥]لأنّي أعْطَيْتُكُمْ مِثالاً، حتَّى كما صَنَعْتُ أنا بكُمْ تصْنَعونَ أنتُم أيضًا. [١٦]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنَّهُ ليس عَبْدٌ أعْظَمَ مِنْ سيِّدِهِ، ولا رَسولٌ أعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. [١٧]إنْ عَلِمْتُمْ هذا فطوباكُمْ إنْ عَمِلْتُموهُ.

أحبهم إلى المنتهى: أي أحبهم كل الحب.

٢ **العشاء:** هو العشاء الأخير. **قلب:** القلب في الكتاب المقدس هو مركز حياة الإنسان، وهو يشير إلى: عقل الإنسان، أو ذاكرة الإنسان، أو مشاعره. **الإسخريوطي:** (رج.ت ٧١:٦). كذ ٢٦.

٣ **من عند الله خرج:** (رج ٤٢:٨، ٢٧:٦-٢٨، ٨:١٧). **وإلى الله يمضي:** (رج ١٢:١٤، ٢٨:١٦).

٤ **اتزر بها:** أي لف المنشفة حول وسطه.

٥ **مغسل:** أي وعاء به ماء، لعله كان إبريقًا، طشتًا صغيرًا. **يغسل.. ويمسحها:** كانت العادة أن يقوم أحد عبيد المُضيف بغسل أرجل الضيوف.

٧ **ستفهم فيما بعد:** (رج.ت ١٢:١٦).

١١ **عرف مسلّمه:** يؤكد البشير يوحنا على أن المسيح كان يعرف من سيخونه منذ البداية (رج ٦٤:٦).

١٢ **أخذ ثيابه:** المقصود: لبس ثيابه (رج آ ٤). **اتكأ:** جلس للطعام (للمائدة). كان الضيوف في الوليمة يجلسون على أجنابهم فوق وسائد، وحول مائدة مرتفعة قليلاً عن الأرض، حيث يستندون على الذراع الأيسر وأقدامهم ممتدة إلى الخلف. **اتكأ أيضًا:** المقصود: عاد مرة أخرى إلى المائدة.

١٦ **الحق الحق:** (رج.ت ٥١:١). كذ ٢٠، ٢١، ٣٨. **ليس عبد أعظم..:** (رج ٢٠:١٥، مت٢٤:١٠).

١٧ **عَلِمتم .. عملتموه:** يربط المسيح هنا بين المعرفة والعمل (الطاعة). (رج مت١٩:٥، ٢١:٧). **فطوباكم:** كلمة "طوبى" كلمة يونانية من أصل سرياني، وهي تتضمن معاني "السعادة والبركة".

يسوع يُنبئ بخيانة يهوذا له

(مت٢٦: ٢٠-٢٥، مر١٤: ١٧-٢١، لو٢٢: ٢١-٢٣)

[١٨]«لَسْتُ أقولُ عن جميعِكُمْ. أنا أعْلَمُ الذينَ اخْتَرْتُهُمْ. لكن ليَتِمَّ الكِتابُ: اَلَّذي يأكُلُ مَعي الخُبْزَ رَفَعَ علَيَّ عَقِبَهُ. [١٩]أقولُ لكُمُ الآنَ قَبْلَ أنْ يكونَ، حتَّى مَتَى كانَ تؤمِنونَ أنِّي أنا هو. [٢٠]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: الذي يَقْبَلُ مَنْ أُرْسِلُهُ يَقْبَلُني، والذي يَقْبَلُني يَقْبَلُ الذي أرْسَلَني».

[٢١]لَمّا قالَ يَسوعُ هذا اضْطَرَبَ بالرّوحِ، وشَهِدَ وقالَ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنَّ واحِدًا مِنْكُمْ سيُسَلِّمُني!». [٢٢]فكانَ التَّلاميذُ يَنْظُرونَ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ وهُم مُحْتارونَ في مَنْ قالَ عنهُ. [٢٣]وكانَ مُتَّكِئًا في حِضْنِ يَسوعَ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ، كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ. [٢٤]فأوْمأ إليْهِ سِمْعانُ بُطْرُسُ أنْ يَسْألَ مَنْ عَسَى أنْ يكونَ الذي قالَ عنهُ. [٢٥]فاتَّكأ ذاكَ علَى صَدْرِ يَسوعَ وقالَ لهُ: «يا سيِّدُ، مَنْ هو؟» [٢٦]أجابَ يَسوعُ: «هو ذاكَ الذي أغْمِسُ أنا اللُّقْمَةَ وأُعْطيهِ!». فغَمَسَ اللُّقْمَةَ وأعطاها ليَهوذا سِمْعانَ الإسْخَريوطيِّ. [٢٧]فبَعْدَ اللُّقْمَةِ دَخَلهُ الشَّيطانُ. فقالَ لهُ يَسوعُ: «ما أنتَ تعْمَلُهُ فاعْمَلْهُ بأكْثَرِ سُرْعَةٍ». [٢٨]وأمّا هذا فلم يَفْهَمْ أحَدٌ مِنَ المُتَّكِئينَ لماذا كلَّمَهُ به، [٢٩]لأنَّ قَوْمًا، إذ كانَ الصُّنْدوقُ مع يَهوذا، ظَنّوا أنَّ يَسوعَ قالَ لهُ: اشْتَرِ ما نَحْتاجُ إليْهِ للعيدِ، أو أنْ يُعْطيَ شَيئًا للفُقَراءِ.

الوصية الجديدة

[٣٠]فذاكَ لَمّا أخَذَ اللُّقْمَةَ خرجَ للوَقْتِ.

١٣: ١٨ (مز٤١: ٩).

---

١٨ **الذي يأكل معي الخبز رفع عليَّ**: تناول الطعام مع شخص أكبر مقامًا، كان بمثابة وعد بالولاء لذلك الشخص (رج ٢صم٩: ٣٧، ٢مل٢٥: ٢٩). لذلك كانت الخيانة أعظم متى جاءت بعد تناول الطعام على مائدة الشخص الذي سيتعرض للخيانة. **عَقِبه**: الكعب، أسفل القدم. وأن ترفع باطن قدمك في وجه شخص ما، فإن هذا دلالة على الاحتقار، وأيضًا تهديد بالعنف.

١٩ **أقول لكم الآن .. تؤمنون**: يشير المسيح إلى الكثير من الحقائق والأحداث التي ستحدث في المستقبل (رج ١٤: ٢٩، ١٦: ٤). **أنا هو**: (رج.ت ٤: ٢٦).

٢١ **اضطرب بالروح**: (رج.ت ١١: ٣٣).

٢٣ **متكئًا في حضن يسوع**: (رج.ت آ ١٢). كان المضيف يجلس في الوسط، ومكان الشرف يكون عن يمينه، والمكان الرفيع التالي في المنزلة يكون عن يساره. والشخص الذي عن يمين المضيف يكون في وضع تصبح فيه رأسه قريبة من صدر المضيف، ويكون من السهل عليه أن يتكلم سرًا معه. والتلميذ المحبوب كان على يمين المسيح. **واحد من تلاميذه**: يقول التقليد إنه الرسول يوحنا كاتب الإنجيل.

٢٤ **فأومأ**: أي فأشار برأسه أو بيده.

٢٦ **أغمس أنا اللقمة وأعطيه**: تعبير عن حسن الضيافة (رج را ٢: ١٤).

٢٩ **قوماً**: أي بعض التلاميذ. **الصندوق مع يهوذا**: (رج ١٢: ٦). **ما نحتاج إليه للعيد**: فسيتم الاحتفال بالفصح في المساء التالي بعد غروب الشمس. **يعطي شيئًا للفقراء**: (رج.ت ١٢: ٥).

٣٠ **فذاك**: هو يهوذا الإسخريوطي.

وكانَ ليلاً. [٣١]فلَمّا خرجَ قالَ يَسوعُ: «الآنَ تمَجَّدَ ابْنُ الإنسانِ وتمَجَّدَ اللهُ فيهِ. [٣٢]إنْ كانَ اللهُ قد تمَجَّدَ فيهِ، فإنَّ اللهَ سيُمَجِّدُهُ في ذاتِهِ، ويُمَجِّدُهُ سريعًا. [٣٣]يا أوْلادي، أنا معكُمْ زَمانًا قَليلاً بَعْدُ. ستَطْلُبونَني، وكما قُلْتُ لليَهودِ: حَيْثُ أذهَبُ أنا لا تقْدِرونَ أنتُم أنْ تأتوا، أقولُ لكُم أنتُم الآنَ. [٣٤]وصيَّةً جديدَةً أنا أُعْطيكُمْ: أنْ تُحِبّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كما أحْبَبْتُكُمْ أنا تُحِبّونَ أنتُم أيضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. [٣٥]بهذا يَعْرِفُ الجميعُ أنَّكُمْ تلاميذي: إنْ كانَ لكُم حُبٌّ بَعْضًا لبَعْضٍ».

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

(مت٢٦: ٣١-٣٥، مر١٤: ٢٧-٣١، لو٢٢: ٣١-٣٤)

[٣٦]قالَ لهُ سِمْعانُ بُطْرُسُ: «يا سيِّدُ، إلَى أين تذْهَبُ؟» أجابَهُ يَسوعُ: «حَيْثُ أذهَبُ لا تقْدِرُ الآنَ أنْ تتْبَعَني، ولكنَّكَ ستَتْبَعُني أخيرًا». [٣٧]قالَ لهُ بُطْرُسُ: «يا سيِّدُ، لماذا لا أقْدِرُ أنْ أتْبَعَكَ الآنَ؟ إنِّي أضَعُ نَفْسي عنكَ!». [٣٨]أجابَهُ يَسوعُ: «أتَضَعُ نَفْسَكَ عَنِّي؟ الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: لا يَصيحُ الدِّيكُ حتَّى تُنْكِرَني ثَلاثَ مَرّاتٍ.

أنا هو الطريق والحق والحياة

١٤ [١]«لا تضْطَرِبْ قُلوبُكُمْ. أنتُم تؤمِنونَ باللهِ فآمِنوا بي. [٢]في بَيْتِ أبي مَنازِلُ كثيرَةٌ، وإلا فإنِّي كُنتُ قد قُلْتُ لكُم. أنا أمْضي لأُعِدَّ لكُم مَكانًا، [٣]وإنْ مَضَيْتُ وأعْدَدْتُ لكُم مَكانًا آتي أيضًا وآخُذُكُمْ إلَيَّ، حتَّى حَيْثُ أكونُ أنا تكونونَ أنتُم أيضًا، [٤]وتعْلَمونَ حَيْثُ أنا أذْهَبُ وتعْلَمونَ الطريقَ».

[٥]قالَ لهُ توما: «يا سيِّدُ، لَسْنا نَعْلَمُ أين تذْهَبُ، فكيْفَ نَقْدِرُ أنْ نَعْرِفَ الطريقَ؟» [٦]قالَ لهُ يَسوعُ: «أنا هو الطَّريقُ والحَقُّ والحياةُ. ليس أحَدٌ يأتي إلَى الآبِ إلا بي. [٧]لَوْ كنتُم قد عَرَفْتُموني لَعَرَفْتُمْ أبي أيضًا. ومِنَ الآنَ تعْرِفونَهُ وقَدْ رأيْتُموهُ». [٨]قالَ لهُ فيلُبُّسُ: «يا سيِّدُ، أرِنا الآبَ وكفانا». [٩]قالَ

وكان ليلاً: (رج ٣:٢، ٤:٩، ٣٩:١٩). (رج.ت ٣٥:١٢).

٣١ **قال يسوع:** من هنا يبدأ حديث المسيح الوداعي لتلاميذه وحتى نهاية أصحاح ١٦.

٣٢ **سيمجده:** (رج.ت ٣٩:٧). **سريعًا:** الكلمة اليونانية تعني أيضًا "بعد قليل".

٣٣ **يا أولادي:** هذه هي المرة الوحيدة في الأناجيل التي يستخدم فيها المسيح هذا التعبير في مخاطبة تلاميذه. **زمانًا قليلاً بعد:** الكلمة اليونانية تعني "إلا قليلاً". (رج ٣٥:١٢). **وكما قلت لليهود:** (رج ٣٤:٧، ٢١:٨).

٣٦ **ستتبعني أخيرًا:** إشارة -غالبًا- إلى استشهاد الرسول بطرس (رج ٢١:١٨-١٩).

٣٨ **يصيح الديك:** أطلق الرومان عبارة "صياح الديك" على الفترة الواقعة بين منتصف الليل (الصياح الأول) والساعة الثالثة صباحًا (الصياح الثاني).

١٤:٢ **بيت:** هي الكلمة ذاتها التي أُطلقت على الهيكل، والكلمة اليونانية تشير إلى مكان إقامة الإنسان إقامة دائمة. **وإلا ...:** أي "ولو لم يكن كذلك.. ".

٥ **توما:** (رج.ت ١٦:١١).

٦ **أنا هو:** (رج.ت ٢٦:٤).

لهُ يَسوعُ: «أنا معكُمْ زَمانًا هذِهِ مُدَّتُهُ ولم تعْرِفْني يا فيلُبُّسُ! اَلَّذي رآني فقد رأى الآبَ، فكيفَ تقولُ أنتَ: أرِنا الآبَ؟ [١٠]أَلَسْتَ تؤمِنُ أنِّي أنا في الآبِ والآبَ فيَّ؟ الكَلامُ الذي أُكَلِّمُكُم بهِ لَستُ أتَكَلَّمُ بهِ مِنْ نَفْسي، لكنَّ الآبَ الحالَّ فيَّ هو يَعْمَلُ الأعْمالَ. [١١]صَدِّقوني أنِّي في الآبِ والآبَ فيَّ، وإلا فصَدِّقوني لسَبَبِ الأعْمالِ نَفْسِها. [١٢]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: مَنْ يؤمِنُ بي فالأعْمالُ التي أنا أعْمَلُها يَعْمَلُها هو أيضًا، ويَعْمَلُ أعْظَمَ مِنْها، لأنِّي ماضٍ إلَى أبي. [١٣]ومَهْما سألْتُمْ باسمي فذلك أفْعَلُهُ ليَتَمَجَّدَ الآبُ بالإبْنِ. [١٤]إنْ سألْتُمْ شَيئًا باسمي فإنِّي أفْعَلُهُ.

الوعد بالروح القدس

[١٥]«إنْ كنتُم تُحِبّونَني فاحْفَظوا وصايايَ، [١٦]وأنا أطْلُبُ مِنَ الآبِ فيُعْطيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ ليَمْكُثَ معكُمْ إلَى الأبدِ، [١٧]روحُ الحَقِّ الذي لا يستطيعُ العالَمُ أنْ يَقْبَلَهُ، لأنَّهُ لا يَراهُ ولا يَعْرِفُهُ، وأمّا أنتُم فتعْرِفونَهُ لأنَّهُ ماكِثٌ معكُمْ ويكونُ فيكُم. [١٨]لا أترُكُكُمْ يتامَى. إنِّي آتي إلَيْكُمْ. [١٩]بَعْدَ قَليلٍ لا يَراني العالَمُ أيضًا، وأمّا أنتُم فتَرَوْنَني. إنِّي أنا حَيٌّ فأنتُم ستَحْيَوْنَ. [٢٠]في ذلك اليومِ تعْلَمونَ أنِّي أنا في أبي، وأنتُم فيَّ، وأنا فيكُم. [٢١]اَلَّذي عِندَهُ وصايايَ ويَحْفَظُها فهو الذي يُحِبُّني، والذي يُحِبُّني يُحِبُّهُ أبي، وأنا أُحِبُّهُ، وأُظْهِرُ لهُ ذاتي».

[٢٢]قالَ لهُ يَهوذا ليس الإسْخَرْيوطيَّ: «يا سيِّدُ، ماذا حَدَثَ حتَّى إنَّكَ مُزْمِعٌ أنْ تُظهِرَ ذاتَكَ لنا وليس للعالَمِ؟» [٢٣]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «إنْ أحَبَّني أحَدٌ يَحْفَظْ كلامي، ويُحِبُّهُ أبي، وإليْهِ نأتي، وعِندَهُ نَصْنَعُ مَنزِلاً. [٢٤]اَلَّذي لا يُحِبُّني لا يَحْفَظُ كلامي. والكَلامُ الذي تسْمَعونَهُ ليس لي بل للآبِ الذي أرْسَلَني. [٢٥]بهذا كلَّمْتُكُمْ وأنا عِندَكُمْ. [٢٦]وأمّا المُعَزِّي، الرّوحُ القُدُسُ،

---

٩ الذي رآني فقد رأى الآب: (رج.ت ١٨:١).
١٠ أنا في الآب والآب فيَّ: (رج.ت ٣٨:١٠).
١٢ الحق الحق: (رج.ت ٥١:١). ماضٍ إلى أبي: (رج.ت ٣٣:٧). كذ ٢٨.
١٣ باسمي: (رج.ت ٢٥:١٠). والمقصود: بسلطاني. كذ ١٤.
١٥ تحبونني فاحفظوا وصاياي: يؤكد المسيح أكثر من مرة في هذا الحديث الوداعي على أن الطاعة هي التعبير العملي عن المحبة. (رج آ ٢٣، ٢٤، ١٥: ١٠، ١٤).
١٦ معزيًا: الكلمة اليونانية تعني أيضًا "معاونًا"، "شفيعًا"، "مدافعًا". كذ ٢٦. آخر: قيلت نفس الكلمة عن المسيح (رج ١يو٢:١)، وعن الآب (رج رو١٥:٥، ٢كو١:٣-٢٤).
١٧ روح الحق: التعبير المتكرر في إنجيل يوحنا لوصف الروح القدس. (رج ١٥:٢٦، ١٦:١٣). العالم: (رج.ت ١:٩). كذ ٢٢، ٢٧، ٣٠، ٣١.
١٨ يتامى: الكلمة اليونانية تعني أيضًا "وحيدين". وكان هذا التعبير يستخدم للإشارة إلى تلاميذ مات مُعلمهم.
١٩ بعد قليل: (رج ١٢:٣٥، ١٣:٣٣).
٢٠ في ذلك اليوم: إشارة إلى يوم القيامة، والأيام التي تليه.
٢٢ يهوذا ليس ...: هو يهوذا أخو يعقوب (رج أع١:١٣). الإسخريوطي: (رج.ت ٦:٧١).

الذي سيُرْسِلُهُ الآبُ باسمي، فهو يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، ويُذَكِّرُكُمْ بكُلِّ ما قُلْتُهُ لكُم.

[٢٧]«سلامًا أتْرُكُ لكُم. سلامي أُعْطيكُمْ. ليس كما يُعْطي العالَمُ أُعْطيكُمْ أنا. لا تضْطَرِبْ قُلوبُكُمْ ولا ترْهَبْ. [٢٨]سمِعْتُمْ أنِّي قُلْتُ لكُم: أنا أذْهَبُ ثُمَّ آتي إلَيْكُمْ. لو كنتُم تُحِبّونَني لكُنْتُمْ تفْرَحونَ لأنِّي قُلْتُ أمْضي إلَى الآبِ، لأنَّ أبي أعْظَمُ مِنِّي. [٢٩]وقُلْتُ لكُمُ الآنَ قَبْلَ أنْ يكونَ، حتَّى مَتَى كانَ تؤْمِنونَ. [٣٠]لا أتَكَلَّمُ أيضًا معكُمْ كثيرًا، لأنَّ رَئيسَ هذا العالَمِ يأتي وليس لهُ فيَّ شَيْءٌ. [٣١]ولكن ليَفْهَمَ العالَمُ أنِّي أُحِبُّ الآبَ، وكما أوْصاني الآبُ هكذا أفْعَلُ. قوموا نَنْطَلِقْ مِنْ ههنا.

أنا الكرمة الحقيقية

١٥ [١]«أنا الكَرْمَةُ الحَقيقيَّةُ وأبي الكَرّامُ. [٢]كُلُّ غُصْنٍ فيَّ لا يأتي بثَمَرٍ يَنْزِعُهُ، وكُلُّ ما يأتي بثَمَرٍ يُنَقِّيهِ ليأتيَ بثَمَرٍ أكْثَرَ. [٣]أنْتُمُ الآنَ أنْقياءُ لسَبَبِ الكَلامِ الذي كلَّمْتُكُمْ بهِ. [٤]اُثْبُتوا فيَّ وأنا فيكُم. كما أنَّ الغُصْنَ لا يَقْدِرُ أنْ يأتيَ بثَمَرٍ مِنْ ذاتِهِ إنْ لم يَثْبُتْ في الكَرْمَةِ، كذلك أنتُم أيضًا إنْ لم تثْبُتوا فيَّ. [٥]أنا الكَرْمَةُ وأنتُم الأغْصانُ. الذي يَثْبُتُ فيَّ وأنا فيهِ هذا يأتي بثَمَرٍ كثيرٍ، لأنَّكُمْ بدوني لا تقْدِرونَ أنْ تفْعَلوا شَيئًا. [٦]إنْ كانَ أحَدٌ لا يَثْبُتُ فيَّ يُطْرَحُ خارِجًا كالغُصْنِ، فيَجِفُّ ويَجْمَعونَهُ ويَطْرَحونَهُ في النّارِ، فيَحْتَرِقُ. [٧]إنْ ثَبَتُّمْ فيَّ وثَبَتَ كلامي فيكُم تطْلُبونَ ما تُريدونَ فيكونُ لكُم. [٨]بهذا يتَمَجَّدُ أبي: أنْ تأتوا بثَمَرٍ كثيرٍ فتكونونَ تلاميذي. [٩]كما أحَبَّني الآبُ كذلك أحْبَبْتُكُمْ أنا. اُثْبُتوا في مَحَبَّتي. [١٠]إنْ حَفِظتُمْ وصايايَ تثْبُتونَ في مَحَبَّتي، كما أنِّي أنا قد حَفِظْتُ وصايا أبي وأثْبُتُ في مَحَبَّتِهِ. [١١]كلَّمْتُكُمْ بهذا لكَيْ يَثْبُتَ فرَحي فيكُم ويُكْمَلَ فرَحُكُمْ.

[١٢]«هذِهِ هي وصيَّتي أنْ تُحِبّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كما أحْبَبْتُكُمْ. [١٣]ليس لأحَدٍ حُبٌّ أعْظَمُ مِنْ هذا: أنْ يَضَعَ أحَدٌ نَفْسَهُ لأجْلِ أحِبّائهِ.

---

٢٦ **يعلمكم .. يذكركم بكل ما قلته لكم:** وذلك لفهم ما لم يستطيعوا فهمه، أو ما أساءوا فهمه (رج.ت ١٢:١٦).

٢٩ **وقلت لكم الآن .. تؤمنون:** (رج.ت ١٣:١٩).

٣٠ **رئيس هذا العالم:**(رج.ت ١٢:٣١).

١٥:١ **أنا:** لأقوال مماثلة قالها المسيح وبدأها بقوله "أنا.." (رج ٣٥،٦، ١٢،٨، ١١:١٠، ٢٥،١١، ٦:١٤). **الكرمة:** شجرة العنب. **الكرمة الحقيقية:** كثيرًا ما كان يُشار إلى إسرائيل بالكرمة في العهد القديم (رج مز٨:٨٠-١٦، إش٥:١-٧، إر٢:٢١، حز١:١٥-٨، ١٩:١٠-١٤، هو١:١٠). **الكرام:** هو العامل في حقل العنب.

٢ **ينزعه:** الكلمة اليونانية تعني أيضًا "يقطعه"، "يفصله" (رج لو٩،٣). **ينقيه:** أي ينظفه ويقطع بعض الأوراق حتى ينتج الغصن انتاجًا أفضل.

٦ **فيجف:** أي فييبس، وبالتالي يصبح بلا نفع.

١٠ **إن حفظتم وصاياي .. محبتي:** (رج.ت ١٤،١٥). كذ ١٤.

١١ **يثبت:** الكلمة في اليونانية تعني أيضًا "يدوم". **ويكمل فرحكم:** أي "ويكتمل فرحكم"، "ويكون فرحكم كاملاً".

[١٤]أنتُمْ أحِبّائي إنْ فعَلْتُمْ ما أوصيكُمْ بهِ. [١٥]لا أعودُ أُسَمِّيكُمْ عَبيدًا، لأنَّ العَبْدَ لا يَعْلَمُ ما يَعْمَلُ سيِّدُهُ، لكني قد سمَّيْتُكُمْ أحِبّاءَ لأنِّي أعْلَمْتُكُمْ بكُلِّ ما سمِعْتُهُ مِنْ أبي. [١٦]ليس أنتُم اختَرْتُموني بل أنا اختَرْتُكُمْ، وأقَمْتُكُمْ لتَذْهَبوا وتأتوا بثَمَرٍ، ويَدومَ ثَمَرُكُمْ، لكَيْ يُعْطيَكُمُ الآبُ كُلَّ ما طَلَبْتُمْ باسمي. [١٧]بهذا أوصيكُمْ حتَّى تُحِبّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

العالم يبغض يسوع والتلاميذ

[١٨]«إنْ كانَ العالَمُ يُبْغِضُكُمْ فاعْلَموا أنَّهُ قد أبْغَضَني قَبْلكُمْ. [١٩]لَوْ كنتُم مِنَ العالَمِ لكانَ العالَمُ يُحِبُّ خاصَّتَهُ. ولكن لأنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ العالَمِ، بل أنا اختَرْتُكُمْ مِنَ العالَمِ، لذلك يُبْغِضُكُمُ العالَمُ. [٢٠]أُذْكُروا الكَلامَ الذي قُلْتُهُ لكُم: ليس عَبْدٌ أعْظَمَ مِنْ سيِّدِهِ. إنْ كانوا قد اضْطَهَدوني فسَيَضْطَهِدونَكُمْ، وإنْ كانوا قد حَفِظوا كلامي فسَيَحْفَظونَ كلامَكُمْ. [٢١]لكِنَّهُمْ إنَّما يَفْعَلونَ بكُمْ هذا كُلَّهُ مِنْ أجْلِ اسمي، لأنَّهُمْ لا يَعْرِفونَ الذي أرْسَلَني. [٢٢]لَوْ لم أكُنْ قد جِئْتُ وكلَّمْتُهُمْ، لم تكُنْ لهُم خَطيَّةٌ، وأمّا الآنَ فليس لهُم عُذْرٌ في خَطيَّتِهِمْ. [٢٣]اَلَّذي يُبْغِضُني يُبْغِضُ أبي أيضًا. [٢٤]لَوْ لم أكُنْ قد عَمِلْتُ بَيْنَهُمْ أعْمالاً لم يَعْمَلْها أحَدٌ غَيْري، لم تكُنْ لهُم خَطيَّةٌ، وأمّا الآنَ فقد رأَوْا وأبْغَضوني أنا وأبي. [٢٥]لكن لكَيْ تتِمَّ الكَلِمَةُ المَكْتوبَةُ في ناموسِهِمْ: إنهُم أبْغَضوني بلا سبَبٍ.

[٢٦]«ومَتَى جاءَ المُعَزِّي الذي سأُرْسِلُهُ أنا إلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، روحُ الحَقِّ، الذي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فهو يَشْهَدُ لي. [٢٧]وتَشْهَدونَ أنتُم أيضًا لأنَّكُمْ مَعي مِنَ الابْتِداءِ.

١٦

[١]«قد كلَّمْتُكُمْ بهذا لكَيْ لا تعْثُروا. [٢]سيُخْرِجونَكُمْ مِنَ المجامعِ، بل تأتي ساعَةٌ فيها يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً للهِ. [٣]وسَيَفْعَلونَ هذا

١٥:٢٥ (مز٣٥:١٩، ٦٩:٤).

١٤ **أحبائي:** هذه هي المرة الوحيدة في الأناجيل التي يستخدم فيها المسيح هذا التعبير في مخاطبة تلاميذه. (رج.ت ١٣:٣٣).

١٦ **وأقمتكم:** الفعل في اليونانية يعني "وضع شخص في موضع مسئولية أو منصب" وإعطاءه كل ما يلزمه من امكانيات وصلاحيات ليستطيع أن يقوم بعمله على أكمل وجه. **باسمي:** (رج.ت ١٠:٢٥). كذ ٢١.

١٨ **العالم:** (رج.ت ١:٩)، كذ ١٩.

٢٠ **أذكروا الكلام ...:** (رج ١٣:١٦).

٢٤ **أعمالاً:** إشارة إلى الآيات (المعجزات) التي كان قد صنعها بينهم.

٢٥ **ناموسهم:** (رج.ت ٨:١٧).

٢٦ **المعزي:** (رج.ت ١٤:١٦). **روح الحق:** (رج.ت ١٤:١٧).

٢٧ **من الابتداء:** من البدء، أي من بداية الخدمة.

١٦:١ تعثروا: تسقطوا، يضعف إيمانكم، تشكون فيَّ. **سيخرجونكم من ...:** في حوالي سنة ٨٥-٩٠م، وقريبًا من الوقت الذي كُتب فيه هذا الإنجيل، اتخذت السلطات الدينية اليهودية عدة إجراءات لمنع اليهود المؤمنين بالمسيح من حضور المجامع. **المجامع:** (رج.ت ٦:٥٩). **يقدم خدمة لله:** إشارة إلى أن الاضطهادات سيكون لها طابع ديني.

بكُمْ لأنَّهُمْ لم يَعْرِفوا الآبَ ولا عَرَفوني. [٤]لكني قد كلَّمْتُكُمْ بهذا حتَّى إذا جاءَتِ السّاعَةُ تذْكُرونَ أنِّي أنا قُلْتُهُ لكُم. ولم أقُلْ لكُم مِنَ البِدايَةِ لأنِّي كُنْتُ معكُمْ.

عمل الروح القدس

[٥]«وأمّا الآنَ فأنا ماضٍ إلَى الذي أرْسَلَني، وليس أحَدٌ مِنْكُمْ يَسْألُني: أين تمْضي؟ [٦]لكن لأنِّي قُلْتُ لكُم هذا قد مَلأَ الحُزْنُ قُلوبَكُمْ. [٧]لكني أقولُ لكُمُ الحَقَّ: إنَّهُ خَيْرٌ لكُم أنْ أنْطَلِقَ، لأنَّهُ إنْ لم أنْطَلِقْ لا يأْتيكُمُ المُعَزِّي، ولكن إنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إلَيكُمْ. [٨]ومَتَى جاءَ ذاكَ يُبَكِّتُ العالَمَ علَى خَطيَّةٍ وعلَى برٍّ وعلَى دَيْنونَةٍ: [٩]أمّا علَى خَطيَّةٍ فلأنَّهُمْ لا يؤْمِنونَ بي. [١٠]وأمّا علَى برٍّ فلأنِّي ذاهِبٌ إلَى أبي ولا ترَوْنَني أيضًا. [١١]وأمّا علَى دَيْنونَةٍ فلأنَّ رَئيسَ هذا العالَمِ قد دينَ.

[١٢]«إنَّ لي أُمورًا كثيرَةً أيضًا لأقولَ لكُم، ولكن لا تسْتَطيعونَ أنْ تحتَمِلوا الآنَ. [١٣]وأمّا مَتَى جاءَ ذاكَ، روحُ الحَقِّ، فهو يُرْشِدُكُمْ إلَى جميعِ الحَقِّ، لأنَّهُ لا يتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بل كُلُّ ما يَسْمَعُ يتَكَلَّمُ بهِ، ويُخْبِرُكُمْ بأُمورٍ آتيَةٍ. [١٤]ذاكَ يُمَجِّدُني، لأنَّهُ يأخُذُ مِمّا لي ويُخْبِرُكُمْ. [١٥]كُلُّ ما للآبِ هو لي. لهذا قُلْتُ: إنَّهُ يأخُذُ مِمّا لي ويُخْبِرُكُمْ. [١٦]بَعْدَ قَليلٍ لا تُبْصِرونَني، ثُمَّ بَعْدَ قَليلٍ أيضًا ترَوْنَني، لأنِّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ».

حزن التلاميذ سيتحول إلى فرح

[١٧]فقالَ قَوْمٌ مِنْ تلاميذِهِ، بَعْضُهُمْ لبَعْضٍ: «ما هو هذا الذي يَقولُهُ لنا: بَعْدَ قَليلٍ لا تُبْصِرونَني، ثُمَّ بَعْدَ قَليلٍ أيضًا ترَوْنَني، ولأنِّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ؟». [١٨]فقالوا: «ما هو هذا القَليلُ الذي يَقولُ عنهُ؟ لَسْنا نَعْلَمُ بماذا يتَكَلَّمُ!». [١٩]فعَلِمَ يَسوعُ أنهُم كانوا يُريدونَ أنْ يَسْألوهُ، فقالَ لهُم: «أعَنْ هذا تتساءَلونَ فيما بَيْنَكُمْ، لأنِّي قُلْتُ: بَعْدَ قَليلٍ لا تُبْصِرونَني، ثُمَّ بَعْدَ قَليلٍ أيضًا ترَوْنَني [٢٠]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنَّكُمْ ستَبْكونَ وتنوحونَ والعالَمُ يَفْرَحُ. أنتُم ستَحْزَنونَ،

٤ **تذكرون أني أنا قلته لكم:** (رج.ت ١٢:١٦، ١٩:١٣). **من البداية:** أي من بداية الخدمة.
٥ **فأنا ماضٍ:** (رج.ت ٣:١٣). كذ ١٦، ١٧.
٧ **المعزي:** (رج.ت ١٦:١٤).
٨ **ذاك:** أي الروح القدس. **يبكت:** الكلمة في اليونانية تعني "يقنع"، "يخزي"، "يوبخ". **العالم:** (رج.ت ٩:١). كذ ٢٠، ٢١، ٢٨.
١١ **رئيس هذا العالم:** (رج.ت ٣١:١٢).
١٢ **أمورًا كثيرةً ... لأقول:** (رج.ت ١٧:١٤).
١٣ **روح الحق:** (رج.ت ١٧:١٤). **يرشدكم إلى جميع الحق:** هذه العبارة استخدمت مرارًا في العهد القديم للإشارة إلى عمل الناموس (رج مز٨٦:١١، ١١٩:١١، ١٠٥).
١٦ **بعد قليل لا تبصرونني:** إشارة إلى موته ودفنه. **ثم بعد قليل أيضًا ترونني:** إشارة إلى قيامته.
٢٠ **الحق الحق:** (رج.ت ٥١:١). كذ ٢٣. **ستبكون... ستحزنون:** حزن التلاميذ بسبب موت المسيح ودفنه.

ولكنَّ حُزْنَكُمْ يتَحَوَّلُ إلَى فرَحٍ. [٢١]المَرْأةُ وهي تلِدُ تحْزَنُ لأنَّ ساعَتَها قد جاءَتْ، ولكن مَتَى ولَدَتِ الطِّفْلَ لا تعودُ تذْكُرُ الشِّدَّةَ لسَبَبِ الفَرَحِ، لأنَّهُ قد وُلِدَ إنسانٌ في العالَمِ. [٢٢]فأنتُمْ كذلك، عِندَكُمُ الآنَ حُزْنٌ. ولكنني سأراكُمْ أيضًا فتفْرَحُ قُلوبُكُمْ، ولا يَنْزِعُ أحَدٌ فرَحَكُمْ مِنْكُمْ [٢٣] وفي ذلك اليومِ لا تسْألونَني شَيئًا. الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم: إنَّ كُلَّ ما طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ باسمي يُعْطيكُمْ. [٢٤]إلَى الآنَ لم تطْلُبوا شَيئًا باسمي. اُطْلُبوا تأْخُذوا، ليكونَ فرَحُكُمْ كامِلاً.

[٢٥]«قد كلَّمْتُكُمْ بهذا بأمْثالٍ، ولكن تأْتي ساعَةٌ حينَ لا أُكَلِّمُكُمْ أيضًا بأمْثالٍ، بل أُخْبِرُكُمْ عن الآبِ عَلانيَةً. [٢٦] في ذلك اليومِ تطْلُبونَ باسمي. ولَسْتُ أقولُ لكُم إنِّي أنا أسْألُ الآبَ مِنْ أجْلِكُمْ، [٢٧]لأنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لأنَّكُمْ قد أحْبَبْتُموني، وآمَنْتُمْ أنِّي مِنْ عِندِ اللهِ خرجْتُ. [٢٨]خرجْتُ مِنْ عِندِ الآبِ، وقَدْ أتَيْتُ إلَى العالَمِ، وأيضًا أتْرُكُ العالَمَ وأذْهَبُ إلَى الآبِ».

[٢٩]قالَ لهُ تلاميذُهُ: «هوذا الآنَ تتَكَلَّمُ عَلانيَةً ولَسْتَ تقولُ مَثَلاً واحِدًا. [٣٠]اَلآنَ نَعْلَمُ أنَّكَ عالِمٌ بكُلِّ شَيءٍ، ولَسْتَ تحتاجُ أنْ يَسألكَ أحَدٌ. لهذا نؤمِنُ أنَّكَ مِنَ اللهِ خرجْتَ». [٣١]أجابَهُمْ يَسوعُ: «ألآنَ تؤمِنونَ؟ [٣٢]هوذا تأْتي ساعَةٌ، وقَدْ أتَتِ الآنَ، تتفَرَّقونَ فيها كُلُّ واحِدٍ إلَى خاصَّتِهِ، وتترُكونَني وحْدي. وأنا لَسْتُ وحْدي لأنَّ الآبَ مَعي. [٣٣]قد كلَّمْتُكُمْ بهذا ليكونَ لكُم فيَّ سلامٌ. في العالَمِ سيكونُ لكُم ضيقٌ، ولكن ثِقوا: أنا قد غَلَبْتُ العالَمَ».

صلاة يسوع

١٧ [١]تَكَلَّمَ يَسوعُ بهذا ورَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السماءِ وقالَ: «أيُّها الآبُ، قد أتَتِ السّاعَةُ. مَجِّدِ ابنَكَ ليُمَجِّدَكَ ابنُكَ أيضًا، [٢]إذ أعْطَيْتَهُ سُلْطانًا علَى كُلِّ جَسَدٍ

يتحول إلى فرح: فرح التلاميذ سيكون بسبب ظهور المسيح لهم بعد قيامته من بين الأموات، وقد سجل إنجيل يوحنا هذا الفرح عندما رأوا المسيح المقام (رج ٢٠:٢٠).

٢٢ **فتفرح قلوبكم:** (رج ٢٠:٢٠).

٢٣ **في ذلك اليوم:** (رج.ت ٢٠:١٤). كذ ٢٦. **باسمي:** (رج.ت ٢٥:١٠). كذ ٢٤، ٢٦.

٢٥ **بأمثال:** لم يسجل إنجيل يوحنا مَثَلاً واحدًا، ولكن الإشارة هنا تشمل ما ذكره الرب من أمثال مسجلة في الأناجيل الأخرى (رج مت١٣، لو١٥).

٢٧ **من عند الله خرجت:** (رج.ت ٣:١٣). كذ٢٨.

٣٢ **تأتي ساعة:** (رج.ت ٤:٢). **تتفرقون:** (رج زك١٣:٧).

٣٢ **تتركونني وحدي:** (رج مت٢٦:٥٦، مر١٤:٥٠).

٣٣ **سيكون لكم ضيق:** إشارة إلى الاضطهادات والشدائد التي تنتظر التلاميذ.

١٧:١ **تكلم يسوع بهذا:** إشارة إلى الحديث الوداعي (الإصحاحات ١٤-١٦). **ورفع عينيه:** (رج ١١:٤١، مر٦:٤١، لو١٨:١٣). **نحو السماء:** أي نحو الله. **الساعة:** (رج.ت ٤:٢). **مجد ابنك:** بالقيامة والصعود. **ليمجدك ابنك:** بالطاعة الكاملةحتى الموت موت الصليب.

لِيُعْطِيَ حياةً أبديَّةً لِكُلِّ مَنْ أعْطَيْتَهُ. [٣]وهذِهِ هي الحياةُ الأبديَّةُ: أنْ يَعْرِفوكَ أنتَ الإلٰهَ الحَقيقيَّ وحْدَكَ ويَسوعَ المَسيحَ الذي أرْسَلْتَهُ. [٤]أنا مَجَّدْتُكَ علَى الأرضِ. العَمَلَ الذي أعْطَيْتَني لأعْمَلَ قد أكْمَلْتُهُ. [٥]والآنَ مَجِّدْني أنتَ أيُّها الآبُ عِندَ ذاتِكَ بالمَجْدِ الذي كانَ لي عِندَكَ قَبْلَ كَوْنِ العالَمِ.

الصلاة من أجل تلاميذه

[٦]«أنا أظْهَرْتُ اسمَكَ للنّاسِ الذينَ أعْطَيْتَني مِنَ العالَمِ. كانوا لكَ وأعْطَيْتَهُمْ لي، وقَدْ حَفِظوا كلامَكَ. [٧]والآنَ عَلِموا أنَّ كُلَّ ما أعْطَيْتَني هو مِنْ عِندِكَ، [٨]لأنَّ الكَلامَ الذي أعْطَيْتَني قد أعْطَيْتُهُمْ، وهُم قَبِلوا وعَلِموا يَقينًا أنِّي خرجْتُ مِنْ عِندِكَ، وآمَنوا أنَّكَ أنتَ أرْسَلْتَني. [٩]مِنْ أجْلِهِمْ أنا أسألُ. لَسْتُ أسألُ مِنْ أجْلِ العالَمِ، بل مِنْ أجْلِ الذينَ أعْطَيْتَني لأنَّهُمْ لكَ. [١٠]وكُلُّ ما هو لي فهو لكَ، وما هو لكَ فهو لي، وأنا مُمَجَّدٌ فيهِمْ. [١١]ولَسْتُ أنا بَعْدُ في العالَمِ، وأمّا هؤلاءِ فهُم في العالَمِ، وأنا آتي إلَيْكَ. أيُّها الآبُ القُدّوسُ، احْفَظْهُمْ في اسمِكَ الذينَ أعْطَيْتَني، ليكونوا واحِدًا كما نَحْنُ. [١٢]حينَ كُنْتُ معهُمْ في العالَمِ كُنْتُ أحْفَظُهُمْ في اسمِكَ. الذينَ أعْطَيْتَني حَفِظْتُهُمْ، ولم يَهْلِكْ مِنْهُمْ أحَدٌ إلا ابْنُ الهَلاكِ لِيَتِمَّ الكِتابُ. [١٣]أمّا الآنَ فإنِّي آتي إلَيْكَ. وأتَكَلَّمُ بهذا في العالَمِ ليكونَ لهُم فَرَحي كامِلاً فيهِمْ. [١٤]أنا قد أعْطَيْتُهُمْ كلامَكَ، والعالَمُ أبْغَضَهُمْ لأنَّهُمْ لَيسوا مِنَ العالَمِ، كما أنِّي أنا لَسْتُ مِنَ العالَمِ. [١٥]لَسْتُ أسألُ أنْ تأخُذَهُمْ مِنَ العالَمِ بل أنْ تحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ. [١٦]لَيسوا مِنَ العالَمِ كما أنِّي أنا لَسْتُ مِنَ العالَمِ. [١٧]قَدِّسْهُمْ في حَقِّكَ. كلامُكَ هو حَقٌّ. [١٨]كما أرْسَلْتَني إلَى العالَمِ أرْسَلْتُهُمْ أنا إلَى العالَمِ، [١٩]ولأجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أنا ذاتي، ليكونوا هُم أيضًا مُقَدَّسينَ في الحَقِّ.

الصلاة من أجل كل المؤمنين

[٢٠]«ولَسْتُ أسألُ مِنْ أجْلِ هؤلاءِ فقط، بل أيضًا مِنْ أجْلِ الذينَ يؤمِنونَ بي بكَلامِهِمْ،

---

٣ **الإله الحقيقي وحدك:** (رج.ت ٤٤:٥).
٥ **العالم:** (رج.ت ٩:١). كذ ٦، ٩، ١٨، ٢٣، ٢٥.
٦ **اسمك:** (رج.ت ٢٥:١٠). كذ ١٢، ٢٦.
١١ **القدوس:** هي صفة من صفات الله التي يتكرر ذكرها كثيرًا في العهد القديم (رج لا ٤٤:١١، ٢:١٩، ٧:٢٠)، وكذلك يذكرها الرسول بطرس في العهد الجديد (رج ابط١٦:١). **واحدًا كما نحن:** (رج.ت ٣٠:١٠).
١٢ **إلا ابن الهلاك:** إشارة إلى يهوذا الإسخريوطي (رج ٧٠:٦). وهذا التعبير في اللغة السامية يمكن ترجمته أيضًا إلى "ذاك الذي هلك". **ليتم الكتاب:** إشارة إلى (مز٩:٤١).
١٣ **فرحي كاملا فيهم:**(رج ١١:١٥، ٢٤:١٦).
١٥ **الشرير:** الكلمة اليونانية قد تعني أيضًا "الشر".
١٧ **قدسهم:** أي "كرسهم"، "خصصهم".
١٩ **أقدس أنا ذاتي:**أي أكرس نفسي.

[٢١] ليكونَ الجميعُ واحِدًا، كما أنَّكَ أنتَ أيُّها الآبُ فيَّ وأنا فيكَ، ليكونوا هُم أيضًا واحِدًا فينا، ليؤمِنَ العالَمُ أنَّكَ أرسَلْتَني. [٢٢] وأنا قد أعْطَيْتُهُمُ المَجْدَ الذي أعْطَيْتَني، ليكونوا واحِدًا كما أنَّنا نَحْنُ واحِدٌ. [٢٣] أنا فيهِمْ وأنتَ فيَّ ليكونوا مُكَمَّلينَ إلَى واحِدٍ، وليَعْلَمَ العالَمُ أنَّكَ أرْسَلْتَني، وأحْبَبْتَهُمْ كما أحْبَبْتَني. [٢٤] أيُّها الآبُ أُريدُ أنَّ هؤلاءِ الذينَ أعْطَيْتَني يكونونَ مَعي حَيْثُ أكونُ أنا، ليَنْظُروا مَجْدي الذي أعْطَيْتَني، لأنَّكَ أحْبَبْتَني قَبْلَ إنْشاءِ العالَمِ. [٢٥] أيُّها الآبُ البارُّ، إنَّ العالَمَ لم يَعْرِفْكَ، أمّا أنا فعَرَفْتُكَ، وهؤلاءِ عَرَفوا أنَّكَ أنتَ أرْسَلْتَني. [٢٦] وعَرَّفْتُهُمُ اسمَكَ وسأُعَرِّفُهُمْ، ليكونَ فيهِمُ الحُبُّ الذي أحْبَبْتَني بهِ، وأكونَ أنا فيهِمْ».

القبض على يسوع

(مت٢٦: ٤٧-٥٦، مر١٤: ٤٣-٥٠، لو٢٢: ٤٧-٥٣)

١٨

[١] قالَ يَسوعُ هذا وخرجَ مع تلاميذِهِ إلَى عَبْرِ وادي قَدْرونَ، حَيْثُ كانَ بُسْتانٌ دَخَلَهُ هو وتلاميذُهُ. [٢] وكانَ يَهوذا مُسَلِّمُهُ يَعْرِفُ المَوْضِعَ، لأنَّ يَسوعَ اجْتَمَعَ هناكَ كثيرًا مع تلاميذِهِ. [٣] فأخَذَ يَهوذا الجُنْدَ وخُدّامًا مِنْ عِندِ رؤَساءِ الكَهَنَةِ والفَرِّيسيِّينَ، وجاءَ إلَى هناكَ بمَشاعِلَ ومَصابيحَ وسِلاحٍ. [٤] فخرجَ يَسوعُ وهو عالِمٌ بكُلِّ ما يأْتي علَيهِ، وقالَ لهُم: «مَنْ تطْلُبونَ؟» [٥] أجابوهُ: «يَسوعَ النّاصِريَّ». قالَ لهُم يَسوعُ: «أنا هو». وكانَ يَهوذا مُسَلِّمُهُ أيضًا واقِفًا معهُمْ. [٦] فلَمّا قالَ لهُم: «إنِّي أنا هو»، رَجَعوا إلَى الوَراءِ وسَقَطوا علَى الأرضِ.

---

٢١ **الجميع واحدًا**: وهو الأمر الذي يؤكد عليه لوقا في سفر أعمال الرسل (رج أع ١:١٤، ٢:١، ٤٤، ٤٦، ٣٢:٤). وكذلك يؤكد عليه الرسول بولس في رسائله (رج رو١٢:٤-٥، ١كو١٠:١٧، أف٤:٣-٦). كذ ٢٢. **أنت ايها الآب فيَّ وأنا فيك**: (رج.ت ٣٨:١٠).

٢٤ **إنشاء العالم**: المقصود، خلق العالم.

٢٥ **البار**: الكلمة اليونانية تتضمن معاني "العدل والرحمة" معًا. وقد تترجم "عادل" كما في (ايو١:٩).

١٨ ١: **عَبْر**: أي أنه عبر إلى الجانب الآخر. **وادي قدرون**: هو الوادي الذي يفصل بين مدينة أورشليم وجبل الزيتون، ولا يوجد فيه ماء إلا في فصل الشتاء. **بستان**: هو بستان جثسيماني بحسب ما جاء في إنجيل متى وإنجيل مرقس (رج مت٢٦:٣٦، مر١٤:٣٢).

٢ **يهوذا**: هو يهوذا الإسخريوطي (رج.ت ١٢:٤).

اجتمع هناك كثيرًا: ينفرد البشير يوحنا بذكر تردد المسيح وتلاميذه على بستان جثسيماني قبل هذه الواقعة.

٣ **الجند**: هم جنود من القوات الرومانية، لم يرد ذكرهم إلا في إنجيل يوحنا. **خدامًا**: هم حراس الهيكل، وقد كانوا من سبط اللاويين الذين كان عليهم حراسة الهيكل وحفظ النظام، وكانوا تحت سيطرة رئيس الكهنة. كذ ١٢، ١٨، ٢٢. **رؤساء الكهنة**: (رج.ت ٣٢:٧). **الفريسيين**: (رج.ت ٢٤:١). **بمشاعل ومصابيح**: كان الظلام لا يزال قائمًا، والوقت هنا كان قبل شروق شمس يوم الجمعة.

٤ **وهو عالم**: (رج.ت ١:١٣).

٥ **يسوع الناصري**: أي يسوع الذي من الناصرة (رج.ت ٤٥:١). كذ ٧. **أنا هو**: (رج.ت ٢٤:٨). كذ ٦، ٨.

[٧]فسألهُمْ أيضًا: «مَنْ تطْلُبونَ؟» فقالوا: «يَسوعَ النّاصِريَّ». [٨]أجابَ يَسوع: «قد قُلْتُ لكُم: إنِّي أنا هو. فإنْ كنتُم تطْلُبونَني فدَعوا هؤلاءِ يَذْهَبونَ». [٩]ليَتِمَّ القَوْلُ الذي قالهُ: «إنَّ الذينَ أعْطَيْتَني لم أُهْلِكْ مِنْهُمْ أحَدًا».

[١٠]ثُمَّ إنَّ سِمْعانَ بُطْرُسَ كانَ معهُ سيْفٌ، فاسْتَلَّهُ وضَرَبَ عَبْدَ رَئيسِ الكَهَنَةِ، فقَطَعَ أُذْنَهُ اليُمْنَى. وكانَ اسمُ العَبْدِ مَلْخُسَ. [١١]فقالَ يَسوعُ لبُطْرُسَ: «اجْعَلْ سيْفَكَ في الغِمْدِ! الكأْسُ التي أعْطاني الآبُ ألا أشْرَبُها؟».

أمام حَنّان

[١٢]ثُمَّ إنَّ الجُنْدَ والقائدَ وخُدّامَ اليَهودِ قَبَضوا علَى يَسوعَ وأوْثَقوهُ، [١٣]ومَضَوْا بهِ إلَى حَنّانَ أوَّلاً، لأنَّهُ كانَ حَما قَيافا الذي كانَ رَئيسًا للكَهَنَةِ في تِلْكَ السَّنَةِ. [١٤]وكانَ قَيافا هو الذي أشارَ علَى اليَهودِ أنَّهُ خَيْرٌ أنْ يَموتَ إنسانٌ واحِدٌ عن الشَّعْبِ.

إنكار بطرس الأول

(مت٢٦: ٦٩-٧٠، مر١٤: ٦٦-٦٨، لو٢٢: ٥٥-٥٧)

[١٥]وكانَ سِمْعانُ بُطْرُسُ والتِّلْميذُ الآخَرُ يتْبَعانِ يَسوعَ، وكانَ ذلك التِّلْميذُ مَعْروفًا عِندَ رئيسِ الكَهَنَةِ، فدَخَلَ مع يَسوعَ إلَى دارِ رَئيسِ الكَهَنَةِ. [١٦]وأمّا بُطْرُسُ فكانَ واقِفًا عِندَ البابِ خارِجًا. فخرجَ التِّلْميذُ الآخَرُ الذي كانَ مَعْروفًا عِندَ رَئيسِ الكَهَنَةِ، وكلَّمَ البَوّابَةَ فأدْخَلَ بُطْرُسَ. [١٧]فقالَتِ الجاريَةُ البَوّابَةُ لبُطْرُسَ: «ألَسْتَ أنتَ أيضًا مِنْ تلاميذِ هذا الإنسانِ؟» قالَ ذاكَ: «لَسْتُ

---

٩ **ليتم القول الذي قاله:** (رج ١٢:١٧)، وكذلك (رج ٣٩:٦).

١٠ **سمعان بطرس:** ينفرد البشير يوحنا بذكر اسم التلميذ الذي ضرب عبد رئيس الكهنة بالسيف. **سيف:** الكلمة اليونانية تعني "سكين" أو "خنجر". الأمر الذي يعني أنه كان سلاحًا صغيرًا يمكن إخفاؤه. **فاستله:** فأخرجه من غمده (جرابه). **ملخس:** ينفرد البشير يوحنا بذكر اسم عبد رئيس الكهنة.

١١ **الغمد:** هو الجراب الذي يوضع فيه السلاح. **الكأس:** إشارة إلى آلام المسيح وموته الوشيك (رج مت٢٦: ٣٩).

١٢ **القائد:** الكلمة في اللغة اليونانية تعني "قائد ألف". وهو مصطلح فني كان يُستخدم في الجيش الروماني لقائد الكتيبة والتي كانت تتكون من ألف جندي. **اليهود:** هم هنا رؤساء الكهنة والفريسيون (رج ٢:٣). (رج.ت ١٩:١).

١٣ **ومضوا به.. أولاً:** ينفرد البشير يوحنا بذكر هذا المشهد الذي يُمثل أول مراحل محاكمة المسيح. **حنّان:** كان رئيس الكهنة من سنة ٦ إلى ١٨م، واستمر نفوذه حتى بعد خلعه من منصب رئيس الكهنة (رج لو٣: ٢). وخلفه صهره (زوج ابنته) قيافا وخمسة من أبنائه تولوا هذه الوظيفة من بعده، على فترات مختلفة حتى سنة ٦٣م. كذ ٢٤. **قيافا:** (رج.ت ١١: ٤٩). كذ ١٤، ٢٤، ٢٨.

١٤ **الذي أشار:** (رج ١١: ٤٩-٥٠). **اليهود:** هم أعضاء مجمع السنهدريم (رج ١١: ٤٧).

١٥ **التلميذ الآخر:** هو طبقًا للتقليد الرسول يوحنا كاتب الإنجيل. كذ ١٦.

١٧ **الجارية البوابة:** ينفرد البشير يوحنا بذكر عمل الجارية التي أنكر أمامها الرسول بطرس معرفته بالمسيح. (رج مت٢٦: ٦٩، مر١٤: ٦٦، لو٢٢: ٥٦).

أنا». [١٨] وكانَ العَبيدُ والخُدّامُ واقِفينَ، وهُم قد أضرَموا جَمْرًا لأنَّهُ كانَ بَرْدٌ، وكانوا يَصْطَلونَ، وكانَ بُطْرُسُ واقِفًا معهُمْ يَصْطَلي.

أمام رئيس الكهنة

(مت٢٦: ٥٧-٦٦، مر١٤: ٥٣-٦٤، لو٢٢: ٦٦-٧١)

[١٩] فسألَ رَئيسُ الكَهَنَةِ يَسوعَ عن تلاميذِهِ وعَنْ تعْليمِهِ. [٢٠] أجابَهُ يَسوعُ: «أنا كلَّمْتُ العالَمَ عَلانيَةً. أنا عَلَّمْتُ كُلَّ حينٍ في المَجْمَعِ وفي الهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ اليَهودُ دائمًا. وفي الخَفاءِ لم أتَكَلَّمْ بشَيْءٍ. [٢١] لماذا تسْألُني أنا؟ إسألِ الذينَ قد سمِعوا ماذا كلَّمْتُهُمْ. هوذا هؤلاءِ يَعْرِفونَ ماذا قُلْتُ أنا». [٢٢] ولَمّا قالَ هذا لَطَمَ يَسوعَ واحِدٌ مِنَ الخُدّامِ كانَ واقِفًا، قائلاً: «أهكذا تُجاوِبُ رَئيسَ الكَهَنَةِ؟» [٢٣] أجابَهُ يَسوعُ: «إنْ كُنْتُ قد تكَلَّمْتُ رَديًا فاشْهَدْ علَى الرَّديِّ، وإنْ حَسَنًا فلماذا تضْرِبُني؟» [٢٤] وكانَ حَنّانُ قد أرْسَلهُ موثَقًا إلَى قَيافا رَئيسِ الكَهَنَةِ.

إنكار بطرس الثاني والثالث

(مت٢٦: ٧١-٧٥، مر١٤: ٦٩-٧٢، لو٢٢: ٥٨-٦٢)

[٢٥] وسِمْعانُ بُطْرُسُ كانَ واقِفًا يَصْطَلي. فقالوا لهُ: «ألَسْتَ أنتَ أيضًا مِنْ تلاميذِهِ؟» فأنْكَرَ ذاكَ وقالَ: «لَسْتُ أنا!». [٢٦] قالَ واحِدٌ مِنْ عَبيدِ رَئيسِ الكَهَنَةِ، وهو نَسيبُ الذي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذْنَهُ: «أما رأيْتُكَ أنا معهُ في البُسْتانِ؟» [٢٧] فأنْكَرَ بُطْرُسُ أيضًا. وللوَقْتِ صاحَ الدِّيكُ.

أمام بيلاطس

(مت٢٧: ١١-١٤، مر١٥: ١-٥، لو٢٣: ١-٥)

[٢٨] ثُمَّ جاءوا بيَسوعَ مِنْ عِنْدِ قَيافا إلَى دارِ الوِلايَةِ، وكانَ صُبْحٌ. ولم يَدْخُلوا هُم إلَى دارِ

---

١٨ **أضرموا جمرًا:** أي أشعلوا نارًا. والجمر هو الفحم المشتعل. **كان برد:** ترتفع مدينة أورشليم ٨٠٠ متر تقريبًا فوق سطح الأرض، لذا كان ممكنًا أن يكون الجو بها باردًا في أثناء الليل في وقت عيد الفصح، والذي يأتي في أواخر مارس وأوائل إبريل. **يصطلون:** يستدفئون.

٢٠ **العالم:** (رج.ت ١:٩). **المجمع:** (رج.ت ٥٩:٦). **الهيكل:** (رج.ت ٢٠:٢).

٢١ **لماذا تسألني أنا؟:** فطبقًا للقانون اليهودي، لم يكن من اللائق أن يُطلب من المتهم أن يشهد ضد نفسه.

٢٢ **أهكذا تجاوب ...؟:** كان من المفروض على الناس إظهار الاحترام المناسب لله، وللرؤساء الذين عينهم. (رج خر٢٢: ٢٨، أع٢٣: ٤-٥).

٢٦ **وهو نسيب الذي ... أذنه:** (رج آ ١٠).

٢٧ **صاح الديك:** (رج.ت ٣٨:١٣).

٢٨ **دار الولاية:** هو المكان الذي جرت فيه المحاكمة والذي كان يقيم فيه الحاكم في أثناء العيد، ربما كان قصر هيرودس في شرقي أورشليم، أو قلعة أنطونيا في شمالي غربي الهيكل. وقد كان المقر الرئيسي للحاكم في قيصرية، إلا إنه كان من المعتاد أن يقيم في مدينة أورشليم في أثناء الأعياد اليهودية الكبرى، خوفًا من وقوع اضطرابات عامة. **وكان صبح:** هو صباح يوم الجمعة. وهو تعبير يشير إلى القسم الأخير من الليل، من الساعة الثالثة إلى الساعة السادسة صباحًا.

الوِلايَةِ لكَيْ لا يتَنَجَّسوا، فيأْكُلونَ الفِصْحَ. [٢٩]فخرجَ بيلاطُسُ إليْهِمْ وقالَ: «أيَّةَ شِكايَةٍ تُقَدِّمونَ علَى هذا الإنسانِ؟» [٣٠]أجابوا وقالوا لهُ: «لَوْ لم يَكُنْ فاعِلَ شَرٍّ لَما كُنّا قد سلَّمْناهُ إلَيْكَ!» [٣١]فقالَ لهُم بيلاطُسُ: «خُذوهُ أنتُم واحْكُموا علَيْهِ حَسَبَ ناموسِكُمْ». فقالَ لهُ اليَهودُ: «لا يَجوزُ لنا أنْ نَقْتُلَ أحَدًا». [٣٢]ليَتِمَّ قَوْلُ يَسوعَ الذي قالهُ مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزْمِعًا أنْ يَموتَ.

[٣٣]ثُمَّ دَخَلَ بيلاطُسُ أيضًا إلَى دارِ الوِلايَةِ ودَعا يَسوعَ، وقالَ لهُ: «أنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟» [٣٤]أجابَهُ يَسوعُ: «أمِنْ ذاتِكَ تقولُ هذا، أمْ آخَرونَ قالوا لكَ عَنّي؟» [٣٥]أجابَهُ بيلاطُسُ: «ألَعَلّي أنا يَهوديٌّ؟ أُمَّتُكَ ورؤَساءُ الكَهَنَةِ أسلَموكَ إلَيَّ. ماذا فعَلْتَ؟» [٣٦]أجابَ يَسوعُ: «مَمْلكَتي لَيسَتْ مِنْ هذا العالَمِ. لو كانَتْ مَمْلكَتي مِنْ هذا العالَمِ، لكانَ خُدّامي يُجاهِدونَ لكَيْ لا أُسَلَّمَ إلَى اليَهودِ. ولكن الآنَ لَيسَتْ مَمْلكَتي مِنْ هنا». [٣٧]فقالَ لهُ بيلاطُسُ: «أفأنتَ إذًا مَلِكٌ؟» أجابَ يَسوعُ: «أنتَ تقولُ: إنّي مَلِكٌ. لهذا قد وُلِدْتُ أنا، ولهذا قد أتَيْتُ إلَى العالَمِ لأشْهَدَ للحَقِّ. كُلُّ مَنْ هو مِنَ الحَقِّ يَسْمَعُ صوتي». [٣٨]قالَ لهُ بيلاطُسُ: «ما هو الحَقُّ؟». ولَمّا قالَ هذا خرجَ أيضًا إلَى اليَهودِ وقالَ لهُم: «أنا لَسْتُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً واحِدَةً. [٣٩]ولكُمْ عادَةٌ أنْ أُطْلِقَ لكُم واحِدًا في الفِصْحِ. أفَتُريدونَ أنْ أُطْلِقَ لكُم مَلِكَ اليَهودِ؟». [٤٠]فصَرَخوا أيضًا جميعُهُمْ قائلينَ: «ليس هذا بل باراباسَ!». وكانَ باراباسُ لصًّا.

لكي لا يتنجسوا: (رج.ت ١١:٥٥). الفصح: (رج.ت ٢:١٣).

٢٩ فخرج: لأنهم لم يدخلوا إلى دار الولاية (رج آ ٢٨). كذ ٣٨. بيلاطس: هو بيلاطس البنطي، وكان حاكم اليهودية والسامرة وأدومية خلال الفترة من ٢٦-٣٦م. كذ ٣١-٣٨. أية شكاية ...؟: أي "ما هي التهمة ...؟".

٣١ ناموسكم: (رج.ت ٨:١٧). لا يجوز لنا أن نقتل أحداً: احتفظت السلطة الرومانية بحق توقيع عقوبة الإعدام.

٣٢ ليتم قول يسوع: (رج ٣:١٤، ١٢:٣٢). أية ميتة: إشارة إلى الصلب.

٣٣ أنت ملك اليهود؟: لا يُفهم سبب هذا السؤال إلا بالرجوع إلى (لو٢٣:١، ٢). وهذه هي التهمة التي على أساسها سيحاكم المسيح، مع أنه لم يقل إنه ملك اليهود (رج ١٩:١٩-٢٠).

٣٤ آخرون: يشير المسيح إلى أن مصادر بيلاطس في هذا الاتهام هي السلطات الدينية اليهودية.

٣٥ ألعلي أنا يهودي؟: كانت جنسية بيلاطس رومانية.

٣٦ هذا العالم: (رج.ت ١٢:٢٥).

٣٨ لست أجد فيه ...: فقد أدرك بيلاطس من البداية أن المسيح كان بريئًا، وقد كرر بيلاطس هذا القول ثلاث مرات (رج ١٩:٤، ٦). أيضًا (رج ١٩:١٢). عِلَّة: ذنبًا، جُرمًا، سببًا للحكم عليه.

٤٠ باراباس: اسم أرامي معناه "ابن الآب". والاسم الكامل له "يشوع باراباس". كان ... لصًا: ويضيف البشير لوقا أنه كان قد طرح في السجن لأجل فتنة (شغب، ثورة) حدثت في المدينة، وقتل (رج لو٢٣:١٩).

الحكم بصلب يسوع

(مت٢٧ : ١٥-٣١، مر١٥ : ٦-٢٠، لو٢٣ : ١٣-٢٥)

١٩ [١]فَحينَئذٍ أخَذَ بيلاطُسُ يَسوعَ وجَلَدَهُ. [٢]وضَفَرَ العَسْكَرُ إكْليلاً مِنْ شَوْكٍ ووَضَعوهُ علَى رأسِهِ، وألْبَسوهُ ثَوْبَ أُرْجوانٍ، [٣]وكانوا يَقولونَ: «السَّلامُ يا مَلِكَ اليَهودِ!». وكانوا يَلْطِمونَهُ. [٤]فخرجَ بيلاطُسُ أيضًا خارِجًا وقالَ لهُم: «ها أنا أُخرِجُهُ إلَيكُمْ لتَعلَموا أنِّي لَسْتُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً واحِدَةً». [٥]فخرجَ يَسوعُ خارِجًا وهو حامِلٌ إكْليلَ الشَّوْكِ وثَوْبَ الأُرْجوانِ. فقالَ لهُم بيلاطُسُ: «هوذا الإنسانُ!». [٦]فلَمّا رآهُ رؤَساءُ الكَهَنَةِ والخُدّامُ صَرَخوا قائلينَ: «اصْلِبْهُ! اصلِبْهُ!». قالَ لهُم بيلاطُسُ: «خُذوهُ أنتُم واصْلِبوهُ، لأنِّي لَسْتُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً». [٧]أجابَهُ اليَهودُ: «لنا ناموسٌ، وحَسَبَ ناموسِنا يَجِبُ أنْ يَموتَ، لأنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللهِ». [٨]فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ هذا القَوْلَ ازْدادَ خَوْفًا. [٩]فدَخَلَ أيضًا إلَى دارِ الوِلايَةِ وقالَ ليَسوعَ: «مِنْ أين أنتَ؟». وأمّا يَسوعُ فلم يُعطِهِ جَوابًا. [١٠]فقالَ لهُ بيلاطُسُ: «أما تُكَلِّمُني؟ ألَسْتَ تعلَمُ أنَّ لي سُلْطانًا أنْ أصْلِبَكَ وسُلْطانًا أنْ أُطْلِقَكَ؟» [١١]أجابَ يَسوعُ: « لم يَكُنْ لكَ علَيَّ سُلْطانٌ البَتَّةَ، لو لم تكُنْ قد أُعطيتَ مِنْ فوْقُ. لذلك الذي أسْلَمَني إلَيْكَ لهُ خَطيَّةٌ أعظَمُ». [١٢]مِنْ هذا الوَقتِ كانَ بيلاطُسُ يَطْلُبُ أنْ يُطلِقَهُ، ولكنَّ اليَهودَ كانوا يَصْرُخونَ قائلينَ: «إنْ أطْلَقْتَ هذا فلَسْتَ مُحِبًّا لقَيْصَرَ. كُلُّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا يُقاوِمُ قَيْصَرَ!».

---

١٩ ١: **بيلاطس**: (رج.ت ١٨: ٢٩). كذ ٤-١٥، ١٩-٢٢، ٣٨. **وجلَده**: كانت هذه عادة شائعة لدى الرومان أن يجلدوا المحكوم عليهم بالصلب، وقد كانت عقوبة صارمة.

٢ **ثوب أرجوان**: أي ثوب لونه أحمر مميز، وغالبًا كان هذا الثوب لجندي روماني.

٣ **يا ملك اليهود**: (رج.ت ١٨: ٣٣). كذ ١٩، ٢١. **وكانوا يلطمونه**: الفعل في اللغة اليونانية يشير إلى عمل متكرر.

٤ **فخرج .. خارجًا**: (رج.ت ١٨: ٢٩). **وقال لهم**: أي وقال لرؤساء الكهنة والفريسيين والخدام. **لست أجد فيه**: (رج.ت ١٨: ٣٨). كذ ٦. **عِلة**: ذنبًا، جُرمًا، سببًا للحكم عليه.

٦ **رؤساء الكهنة**: (رج.ت ٧: ٣٢). **الخدام**: (رج.ت ١٨: ٣). **اصلبه**: لم تعرف الشريعة اليهودية الصلب، بل كانت وسيلة الإعدام هي الرجم، لكن الصلب كان طريقة الرومان في تنفيذ حكم الإعدام.

٧ **اليهود**: (رج.ت ١٨: ١٢). كذ ١٢، ١٤، ٢٠، ٣٨. **ناموس**: شريعة، وهي هنا إشارة إلى: التوراة، أي أسفار موسى الخمسة. **وحسب ناموسنا**: عن هذه الشريعة (رج لا٢٤: ١٦).

٩ **فدخل أيضًا**: أي دخل ثانية إلى دار الولاية. **دار الولاية**: (رج.ت ١٨: ٢٨).

١٠ **لي سلطانًا**: أي لي سلطة اتخاذ القرار.

١١ **لم يكن لك عليَّ سلطان البتة**: (رج.ت ١٠: ١٨). **البتة**: أبدًا. **من فوق**: المقصود: من الله.

١٢ **يطلب أن يطلقه**: (رج.ت ١٨: ٣٨). **محبًا لقيصر**: أي صديقًا لقيصر، وقد كان هذا لقبًا شرفيًا يُعطى من الامبراطور لمن قدم خدمة خاصة له. **يجعل نفسه ملكًا**: (رج.ت ١٨: ٣٣).

[١٣]فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ هذا القَوْلَ أخْرَجَ يَسوعَ، وجَلَسَ على كُرْسيِّ الوِلايَةِ في مَوْضِعٍ يُقالُ لهُ «البَلاطُ» وبِالعِبْرانيَّةِ «جَبّاثا». [١٤]وكانَ اسْتِعْدادُ الفِصْحِ، ونَحْوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ. فقالَ لليَهودِ: «هوذا مَلِكُكُمْ!». [١٥]فصَرَخوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! اصْلِبْهُ!» قالَ لهُم بيلاطُسُ: «أأصْلِبُ مَلِكَكُمْ؟» أجابَ رؤَساءُ الكَهَنَةِ: «ليس لنا مَلِكٌ إلا قَيْصَرَ!». [١٦]فحينَئذٍ أسْلَمَهُ إليْهِمْ ليُصْلَبَ.

الصلب

(مت٢٧: ٣٢-٤٤، مر١٥: ٢١-٣٢، لو٢٣: ٢٦-٤٣)

فأخَذوا يَسوعَ ومَضَوْا بهِ. [١٧]فخرجَ وهو حامِلٌ صَليبَهُ إلَى المَوْضِعِ الذي يُقالُ لهُ «مَوْضِعُ الجُمْجُمَةِ» ويُقالُ لهُ بالعِبْرانيَّةِ «جُلْجُثَةُ»، [١٨]حَيْثُ صَلَبوهُ، وصَلَبوا اثْنَيْنِ آخَرَيْنِ معهُ مِنْ هنا ومِنْ هنا، ويَسوعُ في الوَسْطِ.

[١٩]وكَتَبَ بيلاطُسُ عُنْوانًا ووَضَعَهُ علَى الصَّليبِ. وكانَ مَكْتوبًا: «يَسوعُ النّاصِريُّ مَلِكُ اليَهودِ». [٢٠]فقَرأ هذا العُنْوانَ كثيرونَ مِنَ اليَهودِ، لأنَّ المَكانَ الذي صُلِبَ فيهِ يَسوعُ كانَ قريبًا مِنَ المدينةِ. وكانَ مَكْتوبًا بالعِبْرانيَّةِ واليونانيَّةِ واللاتينيَّةِ. [٢١]فقالَ رؤَساءُ كهَنَةِ اليَهودِ لبيلاطُسَ: «لا تكْتُبْ: مَلِكُ اليَهودِ، بَلْ: إنَّ ذاكَ قالَ: أنا مَلِكُ اليَهودِ!». [٢٢]أجابَ بيلاطُسُ: «ما كَتَبْتُ قد كَتَبْتُ». [٢٣]ثُمَّ إنَّ العَسْكَرَ لَمّا كانوا قد

---

١٣ **كرسي الولاية:** لقد كان أمرًا رسميًا وضروريًا على الحاكم أن يجلس على كرسي الولاية قبل أن يُصدر حكمًا حتى يكون للقرار الذي يتخذه فاعلية قانونية (رج أع ٢٥: ٦، ١٠، ١٧). **البلاط:** هو فناء كبير مرصوف بحجارة. **وبالعبرانية:** ينفرد البشير يوحنا بتكرار الإشارة إلى اللغة العبرانية (رج ٥: ٢، ١٩: ١٧، ٢٠، ٢٠: ١٦). **جباثا:** هي كلمة آرامية وتعني "المرتفع".

١٤ **استعداد الفصح:** هو يوم الجمعة هنا. والتعبير يهودي، يُشار به إلى اليوم الذي يسبق السبت أو أي يوم مقدس آخر. **الساعة السادسة:** أي الساعة الثانية عشرة ظهرًا. (رج.ت ١: ٣٩).

١٦ **أسلمه إليهم:** المقصود: إلى السلطات الدينية، أو إلى العسكر الرومانيين، الذين سيقومون بتنفيذ حكم الصلب.

١٧ **جلجثة:** هي كلمة أصلها آرامي، ومعناها "جمجمة".

١٨ **وصلبوا اثنين آخرين:** لا يُطلق البشير يوحنا أي وصف عليهما، بينما وصفهما إنجيلا متى ومرقس بأنهما "لصان" (رج مت٢٧: ٣٧، مر١٥: ٢٧). أما البشير لوقا فوصفهما بأنهما "مذنبان" (مجرمان) (رج لو٢٣: ٣٣).

١٩ **وكتب .. عنوانًا:** تشير إلى عادة وضع إعلان على الصليب يُبيِّن الجريمة التي اقترفها المجرم. وقد كانت هذه الكتابة جزءًا أساسيًا من بنود التعذيب الرسمي. **يسوع الناصري:** (رج.ت ١٨: ٥).

٢٠ **المكان .. كان قريبًا من المدينة:** أي كان قريبًا من أورشليم. وقد جرت عادة الرومان أن يصلبوا المحكوم عليهم في أماكن تتيح للكثيرين رؤيتهم، وكان هذا بمثابة تحذير ضد ارتكاب جرائم مماثلة. **بالعبرانية:** هي لغة اليهود الرسمية. **واليونانية:** هي لغة الثقافة والتجارة في كثير من أرجاء الإمبراطورية الرومانية. **واللاتينية:** هي لغة الرومان القومية.

٢١ **ذاك:** هو المسيح.

صَلَبوا يَسوعَ، أخَذوا ثيابَهُ وجَعَلوها أربَعَةَ أقْسامٍ، لِكُلِّ عَسكَريٍّ قِسْمًا. وأخَذوا القَميصَ أيضًا. وكانَ القَميصُ بغَيْرِ خياطَةٍ، مَنسوجًا كُلُّهُ مِنْ فَوْقُ. [٢٤]فقالَ بَعْضُهُمْ لبَعْضٍ: «لا نَشُقُّهُ، بل نَقْتَرِعُ علَيْهِ لمَنْ يكونُ». ليَتِمَّ الكِتابُ القائلُ:

«اقْتَسَموا ثيابي بَيْنَهُمْ،

وعلَى لباسي ألقَوْا قُرْعَةً».

هذا فعَلهُ العَسكَرُ.

[٢٥]وكانَتْ واقِفاتٍ عِندَ صَليبِ يَسوعَ، أُمُّهُ، وأُخْتُ أُمِّهِ، مَرْيَمُ زَوْجَةُ كِلوبا، ومَرْيَمُ المَجْدَليَّةُ. [٢٦]فلَمّا رأَى يَسوعُ أُمَّهُ، والتِّلْميذَ الذي كانَ يُحِبُّهُ واقِفًا، قالَ لأُمِّهِ: «يا امرأةُ، هوذا ابنُكِ». [٢٧]ثُمَّ قالَ للتِّلْميذِ: «هوذا أُمُّكَ». ومِنْ تِلْكَ السّاعَةِ أخَذَها التِّلْميذُ إلَى خاصَّتِهِ.

الموت

(مت٢٧: ٤٥-٥٦، مر١٥: ٣٣-٤١، لو٢٣: ٤٤-٤٩)

[٢٨]بَعْدَ هذا رأَى يَسوعُ أنَّ كُلَّ شَيْءٍ قد كمَلَ، فلكَيْ يتِمَّ الكِتابُ قالَ: «أنا عَطشانُ». [٢٩]وكانَ إناءٌ مَوْضوعًا مَملوًّا خَلًّا، فمَلأوا إسفِنجَةً مِنَ الخَلِّ، ووَضَعوها علَى زوفا وقَدَّموها إلَى فمِهِ. [٣٠]فلَمّا أخَذَ يَسوعُ الخَلَّ قالَ: «قد أُكمِلَ». ونَكَّسَ رأسَهُ وأسلَمَ الرّوحَ.

[٣١]ثُمَّ إذ كانَ استِعدادٌ، فلكَيْ لا تبقَى الأجسادُ علَى الصَّليبِ في السَّبْتِ، لأنَّ يومَ ذلكَ السَّبْتِ كانَ عظيمًا، سألَ اليَهودُ بيلاطُسَ أنْ تُكسَرَ سيقانُهُمْ ويُرفَعوا. [٣٢]فأتَى العَسكَرُ وكسَروا ساقَيِ الأوَّلِ والآخَرِ المَصْلوبِ معهُ. [٣٣]وأمّا يَسوعُ فلَمّا جاءوا إليهِ لم يَكسِروا ساقَيهِ، لأنَّهُمْ رأَوْهُ قد ماتَ. [٣٤]لكنَّ واحِدًا مِنَ العَسكَرِ طَعَنَ جَنبَهُ بحَربَةٍ، وللوَقتِ خرجَ

١٩: ٣٤ (مز٢٢: ١٨).

---

٢٣ **أخذوا ثيابه**: كانت العادة أن ينزعوا ثياب الشخص المحكوم عليه قبل صلبه، وطبقًا للقانون الروماني، تصبح ثيابه ملكًا للقائمين على تنفيذ الحكم. **لكل عسكري قسمًا**: من الواضح أن العساكر الأربعة كانوا يشكلون وحدة عسكرية (رج أع١٢: ٤). **وأخذوا القميص أيضًا**: كان ثوبًا طويلاً يُلبس على اللحم.

٢٥ **أمه.. مريم المجدلية**: بحسب تركيب الجملة في اللغة اليونانية فإن الواقفات عند الصليب أربع وليس ثلاث. **أمه**: (رج.ت ٢: ١). **المجدلية**: أي من قرية "مجدل"، التي تقع على شاطئ بحيرة الجليل جنوبي كفرناحوم.

٢٦ **والتلميذ الذي كان يحبه**: هو بحسب التقليد: الرسول يوحنا. **يا امرأة**: (رج.ت ٢: ٤).

٢٩ **خلا.. وقدموها**: هو شراب حاد كان يحتفظ به الجنود الرومانيون معهم (رج مز٦٩: ٢١). **زوفا**: نبات كثيف صغير، وليس له سيقان كبيرة.

٣٠ **وأسلم الروح**: لم يُسجل أحد من البشيرين الأربعة كلمة "مات".

٣١ **في السبت**: عن هذه الشريعة (رج تث٢١: ٢٢-٢٣). **ذلك السبت كان عظيمًا**: لأنه كان يوافق أيضًا عيد الفصح. **تكسر سيقانهم**: كان هذا العمل متبعًا لكي تنتهي بأكثر سرعة آلام الموت البطيء على الصليب.

٣٤ **طعن جنبه بحربة**: ينفرد البشير يوحنا بتسجيل هذا المشهد.

دَمٌ وماءٌ. [٣٥]والذي عايَنَ شَهِدَ، وشَهادَتُهُ حَقٌّ، وهو يَعْلَمُ أنَّهُ يَقولُ الحَقَّ لتؤْمِنوا أنتُمْ. [٣٦]لأنَّ هذا كانَ ليَتِمَّ الكِتابُ القائلُ: «عَظْمٌ لا يُكْسَرُ مِنْهُ». [٣٧]وأيضًا يَقولُ كِتابٌ آخَرُ: «سيَنْظُرونَ إلَى الذي طَعَنوهُ».

الدفن

(مت٢٧: ٥٧-٦١، مر١٥: ٤٢-٤٧، لو٢٣: ٥٠-٥٦)

[٣٨]ثُمَّ إنَّ يوسُفَ الذي مِنَ الرّامَةِ، وهو تِلْميذُ يَسوعَ، ولكن خُفْيَةً لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ، سألَ بيلاطُسَ أنْ يأخُذَ جَسَدَ يَسوعَ، فأذِنَ بيلاطُسُ. فجاءَ وأخَذَ جَسَدَ يَسوعَ. [٣٩]وجاءَ أيضًا نيقوديموسُ، الذي أتَى أوَّلاً إلَى يَسوعَ ليلاً، وهو حامِلٌ مَزيجَ مُرٍّ وعودٍ نَحْوَ مِئَةِ مَنًا. [٤٠]فأخَذا جَسَدَ يَسوعَ، ولَفّاهُ بأكفانٍ مع الأطْيابِ، كما لليَهودِ عادَةٌ أنْ يُكَفِّنوا. [٤١]وكانَ في المَوْضِعِ الذي صُلِبَ فيهِ بُسْتانٌ، وفي البُسْتانِ قَبْرٌ جديدٌ لم يوضَعْ فيهِ أحَدٌ قَطُّ. [٤٢]فهناكَ وضَعا يَسوعَ لسَبَبِ اسْتِعْدادِ اليَهودِ، لأنَّ القَبْرَ كانَ قريبًا.

القيامة

(مت٢٨: ١-١٠، مر١٦: ١-٨، لو٢٤: ١-١٢)

٢٠

[١]وفي أوَّلِ الأُسْبوعِ جاءَتْ مَرْيَمُ المَجْدَليَّةُ إلَى القَبْرِ باكِرًا، والظَّلامُ باقٍ. فنَظَرَتِ الحَجَرَ مَرْفوعًا عن

٣٦:١٩ (خر٢١:٤٦، عد٩:١٢، مز٣٤:٢٠) ٣٧:١٩ (زك١٢:١٠).

---

٣٥ **والذي عاين شهد:** هو الرسول يوحنا كاتب الإنجيل (رج آ ٢٦، ٢٧).

٣٨ **يوسف:** يشير إنجيلا مرقس ولوقا إلى أنه كان عضوًا في مجلس اليهود الأعلى (السنهدريم). (رج مر١٥:٤٣، لو٢٣:٥٠). **الرامة:** هي -غالبًا- القرية التي تبعد ١٣ كم إلى الشمال من أورشليم، وهي "رام الله" اليوم. **لسبب الخوف من اليهود:** الإشارة هنا إلى السلطات الدينية (رج.ت ١٢:٤٢). **سأل بيلاطس:** كان من عادة الرومان أن يتركوا جسد المصلوب على الخشبة حتى يتعفن، غير أنه في بعض الأحيان كان الجسد يُعطى للأقارب والأصدقاء بناء على طلبهم.

٣٩ **نيقوديموس:** (رج.ت ٣:١). **مُرٍّ:** مادة صمغية لها رائحة طيبة تستخدم في تحنيط الأجساد (رج مت٢:١١). **عُودٍ:** هو مسحوق عطري، كان يستخدم كعطر للملابس والفراش (رج مز٤٥:٨، أم٧:١٧). **مئة مَنًا:** المَنا هي وحدة وزن يونانية تعادل ٣٤٠ جرامًا تقريبًا، وعلى هذا يكون الوزن الكلي ٣٤ كجم تقريبًا.

٤٠ **بأكفان:** هي أقمشة (من الكتان) كان يُلف بها جسد الميت. **الأطياب:** العطور.

٤١ **قبر جديد:** هو قبر يوسف الرامي نفسه (رج مت٢٧:٦٠).

٤٢ **لسبب استعداد اليهود:** كان يجب دفن جسد المسيح قبل أن يبدأ السبت، أي قبل غروب شمس يوم الجمعة (رج لو٢٣:٥٤).

٢٠:١ **أول الأسبوع:** هي عبارة في اللغات السامية تعني أول يوم بعد السبت، أي يوم الأحد، إذ كان السبت هو اليوم السابع ونهاية الأسبوع. **المجدلية:** (رج.ت ١٩:٢٥). كذ ١٨. **باكر والظلام باقٍ:** هي الفترة الأخيرة من القسم (الهزيع) الرابع من الليل. (رج.ت ١٨:٢٨). وهي الإشارة الوحيدة في الأناجيل التي تشير إلى وقت قيامة الرب يسوع من بين الأموات.

القَبْرِ. [٢]فرَكَضَتْ وجاءَتْ إلَى سِمْعانَ بُطْرُسَ وإلَى التِّلْميذِ الآخَرِ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ، وقالَتْ لهُما: «أخَذوا السَّيِّدَ مِنَ القَبْرِ، ولَسْنا نَعلَمُ أينَ وضَعوهُ!». [٣]فخرجَ بُطرُسُ والتِّلميذُ الآخَرُ وأتَيا إلَى القَبْرِ. [٤]وكانَ الِاثنانِ يَركُضانِ مَعًا. فسَبَقَ التِّلميذُ الآخَرُ بُطرُسَ وجاءَ أوَّلاً إلَى القَبْرِ، [٥]وانحَنَى فنَظَرَ الأكفانَ مَوْضوعَةً، ولكنَّهُ لم يَدخُلْ. [٦]ثُمَّ جاءَ سِمْعانُ بُطرُسُ يتبَعُهُ، ودَخَلَ القَبْرَ ونَظَرَ الأكفانَ مَوْضوعَةً، [٧]والمِنْديلَ الذي كانَ علَى رأسِهِ ليس مَوْضوعًا مع الأكفانِ، بل مَلفوفًا في مَوْضِعٍ وحدَهُ. [٨]فحينَئذٍ دَخَلَ أيضًا التِّلميذُ الآخَرُ الذي جاءَ أوَّلاً إلَى القَبْرِ، ورأى فآمَنَ، [٩]لأنَّهُمْ لم يكونوا بَعدُ يَعرِفونَ الكِتابَ: أنَّهُ يَنبَغي أنْ يَقومَ مِنَ الأمواتِ. [١٠]فمَضَى التِّلميذانِ أيضًا إلَى مَوْضِعِهِما.

ظهوره لمريم المجدلية

(مر١٦: ٩-١١)

[١١]أمّا مَريَمُ فكانَتْ واقِفَةً عِندَ القَبْرِ خارِجًا تبكي. وفيما هي تبكي انحَنَتْ إلَى القَبْرِ، [١٢]فنَظَرَتْ مَلاكَينِ بثيابٍ بيضٍ جالِسَينِ واحِدًا عِندَ الرّأسِ والآخَرَ عِندَ الرِّجلَينِ، حَيثُ كانَ جَسَدُ يَسوعَ مَوْضوعًا. [١٣]فقالا لها: «يا امرأةُ، لماذا تبكينَ؟» قالَتْ لهُما: «إنَّهُمْ أخَذوا سيِّدي، ولَستُ أعلَمُ أينَ وضَعوهُ!». [١٤]ولَمّا قالَتْ هذا التَفَتَتْ إلَى الوَراءِ، فنَظَرَتْ يَسوعَ واقِفًا، ولم تعلَمْ أنَّهُ يَسوعُ. [١٥]قالَ لها يَسوعُ: «يا امرأةُ، لماذا تبكينَ؟ مَنْ تطلُبينَ؟» فظَنَّتْ تِلكَ أنَّهُ البُستانيُّ، فقالَتْ لهُ: «يا سيِّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ قد حَمَلتَهُ فقُلْ لي أينَ وضَعتَهُ، وأنا آخُذُهُ». [١٦]قالَ لها يَسوعُ: «يا مَريَمُ» فالتَفَتَتْ تِلكَ وقالَتْ لهُ: «رَبّوني!» الذي تفسيرُهُ: يا مُعَلِّمُ. [١٧]قالَ لها يَسوعُ: «لا تلمِسيني لأنّي لم

---

٢ **التلميذ الآخر:** (رج.ت ١٨:١٥). كذ ٣، ٤، ٨. **الذي كان يسوع يحبه:** (رج.ت ١٩:٢٦). **ولسنا نعلم:** إستخدام صيغة الجمع في إجابة مريم المجدلية هي إشارة إلى أنها لم تكن وحدها، بل في صحبة أخريات (رج مت٢٨:١، مر١٦:١، لو٢٣:٥٥، ٢٤:١).

٥ **الأكفان:** هي الأقمشة التي كان يُلف بها جسد الميت. كذ ٦، ٧.

٧ **المنديل:** (رج.ت ١١:٤٤).

٨ **جاء أولاً:** إشارة إلى أن الرسول يوحنا (التلميذ الآخر) كان قد سبق الرسول بطرس في الوصول إلى قبر المسيح (رج آ ٤، ٦).

٩ **لم يكونوا بعد يعرفون:** (رج.ت ١٢:١٦). **الكتاب:** إشارة -غالبًا- إلى (مز١٦:١٠)، والذي استشهد به الرسول بطرس في (أع٢:٢٧، ٣١). أو إشارة إلى العهد القديم كله (رج لو٢٤:٢٧، ٤٤، ١كو١٥:٤).

١٠ **موضعهما:** أي بيتهما، منزلهما.

١١ **مريم:** هي مريم المجدلية (رج آ ١، ١٨). كذ ١٦.

١٢ **بثياب بيض:** الوصف التقليدي للملائكة (رج مت٢٨:٣، أع١:١٠).

١٣ **يا امرأة:** (رج.ت ٢:٤). كذ ١٥.

١٦ **ربوني .. يا معلم:** (رج.ت ١:٣٨).

١٧ **لا تلمسيني:** الكلمة اليونانية تعني أيضًا "لا تمسكيني"، على اعتبار أنه سمح لتوما بعد ذلك أن يلمسه (رج آ ٢٧).

أصْعَدْ بَعْدُ إلَى أبي. ولكن اذْهَبي إلَى إخْوَتي وقولي لهُم: إنِّي أصْعَدُ إلَى أبي وأبيكُمْ وإلٰهي وإلٰهِكُمْ». [١٨]فجاءَتْ مَرْيَمُ المَجْدَليَّةُ وأخْبَرَتِ التَّلاميذَ أنَّها رأتِ الرَّبَّ، وأنَّهُ قالَ لها هذا.

ظهوره للتلاميذ

(مت٢٨:١٦-٢٠، مر١٦:١٤-١٨، لو٢٤:٣٦-٤٩)

[١٩]ولَمّا كانَتْ عَشيَّةُ ذلك اليومِ، وهو أوَّلُ الأُسبوعِ، وكانَتِ الأبْوابُ مُغَلَّقَةً حَيثُ كانَ التَّلاميذُ مُجْتَمِعينَ لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ، جاءَ يَسوعُ ووَقَفَ في الوَسْطِ، وقالَ لهُم: «سلامٌ لكُم!» [٢٠]ولَمّا قالَ هذا أراهُمْ يَدَيْهِ وجَنْبَهُ، ففَرِحَ التَّلاميذُ إذ رأَوْا الرَّبَّ. [٢١]فقالَ لهُم يَسوعُ أيضًا: «سلامٌ لكُم! كما أرْسَلَني الآبُ أُرسِلُكُمْ أنا». [٢٢]ولَمّا قالَ هذا نَفَخَ وقالَ لهُمْ: «اقْبَلوا الرّوحَ القُدُسَ. [٢٣]مَنْ غَفَرْتُمْ خطاياهُ تُغْفَرُ لهُ، ومَنْ أمْسَكْتُمْ خطاياهُ أُمسِكَتْ».

ظهوره لتوما

[٢٤]أمّا توما، أحَدُ الِاثْنَيْ عشَرَ، الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ، فلم يَكُنْ معهُمْ حينَ جاءَ يَسوعُ. [٢٥]فقالَ لهُ التَّلاميذُ الآخَرونَ: «قد رأيْنا الرَّبَّ!». فقالَ لهُم: «إنْ لم أُبْصِرْ في يَدَيْهِ أثَرَ المَسامير، وأضَعْ إصْبِعي في أثَرِ المَسامير، وأضَعْ يَدي في جَنْبِهِ، لا أومِنْ».

[٢٦]وبَعْدَ ثَمانيَةِ أيّامٍ كانَ تلاميذُهُ أيضًا داخِلاً وتوما معهُمْ. فجاءَ يَسوعُ والأبْوابُ مُغَلَّقَةٌ، ووَقَفَ في الوَسْطِ وقالَ: «سلامٌ لكُم!». [٢٧]ثُمَّ قالَ لتوما: «هاتِ إصْبِعَكَ إلَى هنا وأبْصِرْ يَدَيَّ، وهاتِ يَدَكَ وضَعْها في جَنْبي، ولا تكُنْ غَيْرَ مؤمِنٍ بل مؤمِنًا». [٢٨]أجابَ توما وقالَ لهُ: «رَبّي وإلٰهي!». [٢٩]قالَ لهُ يَسوعُ: «لأنَّكَ رأيْتَني يا توما آمَنْتَ! طوبَى للَّذينَ آمَنوا ولم يَرَوْا».

[٣٠]وآياتٍ أُخَرَ كثيرَةً صَنَعَ يَسوعُ قُدّامَ تلاميذِهِ

إخوتي: بعد أن كان المسيح قد وصفهم قائلاً "أولادي" (رج.ت ١٣:٣٣)، وأيضًا "أحبائي" (رج.ت ١٥:١٤)، يطلق عليهم هذا الوصف لأول مرة (رج مت٢٨:١٠).

١٩ عشية ذلك اليوم: أي مساء يوم الأحد. لسبب الخوف ..: (رج.ت ١٩:٣٨). اليهود: (رج.ت ١٩:٣٨). وأيضًا (رج.ت ١:١٩). سلام لكم: هي التحية اليهودية العادية. كذ ٢١، ٢٦.

٢٠ أراهم يديه وجنبه: أي أراهم أثر المسامير، وأثر الحربة (رج آ ٢٥). ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب: (رج ١٦:٢٢).

٢١ أيضًا: أي مرة ثانية (رج آ ٢٠).

٢٢ نفخ: لم يأت هذا الفعل في العهد الجديد إلا في هذه الآية. وقد استخدم في الترجمة السبعينية في (تك٢:٧) حيث نفخ الله في آدم نسمة حياة، كما استخدم أيضًا في (حز٣٧:٩) حيث نفخ الله نسمة حياة في الأجساد الميتة.

٢٣ من غفرتم .. ومن أمسكتم: (رج مت١٦:١٩، ١٨:١٨).

٢٤ توما: (رج.ت ١١:١٦). كذ ٢٧، ٢٨. الاثني عشر: (رج.ت ٦:٦٧).

٢٥ يديه .. وجنبه: (رج آ ٢٠).

٢٦ وبعد ثمانية أيام: أي في الأحد التالي.

٢٩ طوبى: (رج.ت ١٣:١٧). آمنوا ولم يروا: (رج ابط١:٨).

٣٠ آيات: معجزات (رج.ت ٢:١١).

لم تُكْتَبْ في هذا الكِتابِ. [٣١] وأمّا هذِهِ فقد كُتِبَتْ لتؤمِنوا أنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ ابْنُ اللهِ، ولكَيْ تكونَ لكُم إذا آمَنْتُمْ حياةٌ باسمِهِ.

معجزة صيد السمك الكثير

٢١ [١] بَعْدَ هذا أظْهَرَ أيضًا يَسوعُ نَفْسَهُ للتَّلاميذِ علَى بحرِ طَبَرِيَّةَ. ظَهَرَ هكذا: [٢] كانَ سِمْعانُ بُطْرُسُ، وتوما الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ، ونَثَنائيلُ الذي مِنْ قانا الجليلِ، وابْنا زَبْدي، واثْنانِ آخَرانِ مِنْ تلاميذِهِ مع بَعْضِهِمْ. [٣] قالَ لهُم سِمْعانُ بُطْرُسُ: «أنا أذْهَبُ لأتَصَيَّدَ». قالوا لهُ: «نَذْهَبُ نَحْنُ أيضًا معكَ». فخرجوا ودَخَلوا السَّفينَةَ للوَقْتِ. وفي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لم يُمْسِكوا شَيْئًا. [٤] ولَمّا كانَ الصُّبْحُ، وقَفَ يَسوعُ علَى الشّاطِئ. ولكنَّ التَّلاميذَ لم يكونوا يَعْلَمونَ أنَّهُ يَسوعُ. [٥] فقالَ لهُم يَسوعُ: «يا غِلْمانُ ألَعَلَّ عِندَكُمْ إدامًا؟». أجابوهُ: «لا!» [٦] فقالَ لهُم: «ألْقوا الشَّبَكَةَ إلَى جانِبِ السَّفينَةِ الأيْمَنِ فتجِدوا». فألْقَوْا، ولم يَعودوا يَقْدِرونَ أنْ يَجْذِبوها مِنْ كثْرَةِ السَّمَكِ. [٧] فقالَ ذلك التِّلْميذُ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ لبُطْرُسَ: «هو الرَّبُّ!». فلَمّا سمِعَ سِمْعانُ بُطْرُسُ أنَّهُ الرَّبُّ، اتَّزَرَ بثَوْبِهِ، لأنَّهُ كانَ عُرْيانًا، وألْقَى نَفْسَهُ في البحرِ. [٨] وأمّا التَّلاميذُ الآخَرونَ فجاءوا بالسَّفينَةِ، لأنَّهُمْ لم يكونوا بَعيدينَ عن الأرضِ إلا نَحْوَ مِئَتَيْ ذِراعٍ، وهُم يَجُرّونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. [٩] فلَمّا خرجوا إلَى الأرضِ نَظَروا جَمْرًا مَوْضوعًا وسَمَكًا مَوْضوعًا علَيْهِ وخُبْزًا. [١٠] قالَ لهُم يَسوعُ: «قَدِّموا مِنَ السَّمَكِ الذي أمْسَكْتُمُ الآنَ». [١١] فصَعِدَ سِمْعانُ بُطْرُسُ وجَذَبَ الشَّبَكَةَ إلَى الأرضِ، مُمْتَلِئَةً سمَكًا كبيرًا، مِئَةً

في هذا الكتاب: أي في هذا الإنجيل.
٣١ **وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا:** هذا هو الغرض الأساسي من كتابة هذا الإنجيل. **أن يسوع هو المسيح ابن الله:** هذا هو أكمل تعبير عن الإيمان المسيحي بيسوع، وكان موضوع كرازة الكنيسة الأولى. **باسمه:** (رج.ت ١٠:٢٥).
٢١:١ **بحر طبرية:** (رج.ت ٦:١).
٢ **توما:** (رج.ت ١١:١٦). **نثنائيل:** (رج ١:٤٥-٥١). **قانا الجليل:** (رج.ت ٢:١). **ابنا زبدي:** هما يعقوب ويوحنا. ولم يذكرا باسميهما في أي موضع في هذا الإنجيل.
٣ **لأتصيد:** هي مهنة الرسول بطرس الأصلية والرسل الآخرين (رج لو٥:٣-١٠). **في تلك الليلة:** كان الصيد في الليل عادة يتم بشبكة الجذب، حيث لا يستطيع السمك رؤية الشباك. **لم يمسكوا شيئًا:** عن معجزة مشابهة لهذه المعجزة قام بها المسيح في بداية خدمته (رج لو٥:١-١١).
٤ **الصبح:** (رج.ت ١٨:٢٨).
٥ **غلمان:** فتيان، شبان. وهو الوصف الرابع للتلاميذ (رج.ت ٢٠:١٧). **إداما:** ما يؤكل مع الخبز.
٦ **الشبكة:** كانت شبكة دائرية بها أثقال وحبل للجذب حول طرفيها، ويستخدم حبل الجذب لغلقها وجذبها إلى أعلى.
٧ **ذلك التلميذ:** (رج.ت ١٨:١٥). **الذي كان يسوع يحبه:** (رج.ت ١٩:٢٦). **اتزر:** أي لف الثوب حول وسطه.
٨ **عن الأرض:** أي عن البر، عن الشاطئ. **مئتي ذراع:** أي ما يعادل ٩٠-١٠٠ متر تقريبًا. حيث أن الذراع يعادل ٤٥-٥٠ سم تقريبًا.
٩ **جمرًا:** هو الفحم المشتعل.

وثَلاثًا وخَمْسينَ. ومَعْ هذِهِ الكَثْرَةِ لم تتخَرَّقِ الشَّبَكَةُ. [١٢]قالَ لهُم يَسوعُ: «هَلُمّوا تغَدَّوْا!». ولم يَجْسُرْ أحَدٌ مِنَ التَّلاميذِ أنْ يَسْألَهُ: مَنْ أنتَ؟ إذ كانوا يَعْلَمونَ أنَّهُ الرَّبُّ. [١٣]ثُمَّ جاءَ يَسوعُ وأخَذَ الخُبْزَ وأعْطاهُمْ وكذلك السَّمَكَ. [١٤]هذِهِ مَرَّةٌ ثالِثَةٌ ظَهَرَ يَسوعُ لتَلاميذِهِ بَعْدَما قامَ مِنَ الأمْواتِ.

بطرس يعود إلى مكانته الأولى

[١٥]فبَعْدَ ما تغَدَّوْا قالَ يَسوعُ لسِمْعانَ بُطْرُسَ: «يا سِمْعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني أكْثَرَ مِنْ هؤلاءِ؟» قالَ لهُ: «نَعَمْ يارَبُّ، أنتَ تعْلَمُ أنّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ: «ارْعَ خِرافي». [١٦]قالَ لهُ أيضًا ثانِيَةً: «يا سِمْعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني؟» قالَ لهُ: «نَعَمْ يارَبُّ، أنتَ تعْلَمُ أنّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ: «ارْعَ غَنَمي». [١٧]قالَ لهُ ثالِثَةً: «يا سِمْعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني؟» فحَزِنَ بُطْرُسُ لأنَّهُ قالَ لهُ ثالِثَةً: أتُحِبُّني؟ فقالَ لهُ: «يارَبُّ، أنتَ تعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أنتَ تعْرِفُ أنّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ يَسوعُ: «ارْعَ غَنَمي. [١٨]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: لَمّا كُنْتَ أكْثَرَ حَداثَةً كُنْتَ تُمَنْطِقُ ذاتَكَ وتَمْشي حَيْثُ تشاءُ. ولكن مَتَى شِخْتَ فإنَّكَ تمُدُّ يَدَيْكَ وآخَرُ يُمَنْطِقُكَ، ويَحْمِلُكَ حَيْثُ لا تشاءُ». [١٩]قالَ هذا مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزْمِعًا أنْ يُمَجِّدَ اللهَ بها. ولَمّا قالَ هذا قالَ لهُ: «اتْبَعْني». [٢٠]فالتَفَتَ بُطْرُسُ ونَظَرَ التِّلْميذَ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ يتبَعُهُ، وهو أيضًا الذي اتَّكأ علَى صَدْرِهِ وقتَ العَشاءِ، وقالَ: «يا سيِّدُ، مَنْ هو الذي يُسَلِّمُكَ؟» [٢١]فلَمّا رأَى بُطْرُسُ هذا، قالَ لِيَسوعَ: «يارَبُّ، وهذا ما لهُ؟» [٢٢]قالَ لهُ يَسوعُ: «إنْ كُنْتُ أشاءُ أنَّهُ يَبْقَى حتَّى أجيءَ، فماذا لكَ؟ اتْبَعْني أنتَ!». [٢٣]فذاعَ هذا القَوْلُ بَيْنَ الإخْوَةِ: إنَّ ذلك التِّلْميذَ لا يَموتُ. ولكن لم يَقُلْ لهُ يَسوعُ إنَّهُ لا يَموتُ، بَلْ: «إنْ كُنْتُ أشاءُ أنَّهُ يَبْقَى حتَّى أجيءَ، فماذا لكَ؟».

[٢٤]هذا هو التِّلْميذُ الذي يَشْهَدُ بهذا وكَتَبَ هذا. ونَعْلَمُ أنَّ شَهادَتَهُ حَقٌّ. [٢٥]وأشياءُ أُخَرُ كثيرَةٌ صَنَعَها يَسوعُ، إنْ كُتِبَتْ واحِدَةً واحِدَةً، فلَسْتُ أظُنُّ أنَّ العالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الكُتُبَ المَكْتوبَةَ. آمينَ.

---

١٤ **مرة ثالثة:** (رج ٢٠:١٩-٢٣، ٢٦-٢٩). **بن يونا:** (رج.ت ٤٢:١).

١٧ **قال له ثالثة:** أنكر الرسول بطرس ثلاث مرات (رج ١٧:١٨، ٢٥، ٢٧). أما الآن فهو يؤكد محبته للمسيح ثلاث مرات (رج آ ١٥، ١٦، ١٧).

١٨ **الحق الحق:** (رج.ت ٥١:١). **أكثر حداثة:** أي شابًا. **تمنطق ذاتك:** أي تشد حزامك بنفسك حول وسطك.

١٩ **أية ميتة:** بحسب التقليد فإن الرسول بطرس مات مصلوبًا حين كان نيرون إمبراطورًا لروما. لاحظ عبارة "تمد يدك" في الآية ١٨.

٢٠ **اتكأ على صدره:** (رج ٢٥:١٣). **العشاء:** هو العشاء الأخير (رج ٢:١٣). **وقال:** (رج ٢٥:١٣).

٢٢ **حتى أجيء:** المقصود هنا - غالبًا - مجئ المسيح ثانية. كذ ٢٣.

٢٤ **هذا هو التلميذ الذي يشهد:** (رج.ت ٣٥:١٩).

٢٥ **وأشياء أُخر كثيرة ...:** (رج ٣٠:٢٠). **العالم:** (رج.ت ٩:١).

ملحق


أسماء أسفار العهد القديم واختصاراتها

اسم السفر	الاختصار	اسم السفر	الاختصار
التكوين	تك	الجامعة	جا
الخروج	خر	نشيد الأنشاد	نش
اللاويين	لا	إشعياء	إش
العدد	عد	إرميا	إر
التثنية	تث	مراثي إرميا	مرا
يشوع	يش	حزقيال	حز
القضاة	قض	دانيال	دا
راعوث	را	هوشع	هو
صموئيل الأول	١صم	يوئيل	يؤ
صموئيل الثاني	٢صم	عاموس	عا
الملوك الأول	١مل	عوبديا	عو
الملوك الثاني	٢مل	يونان	يون
أخبار الأيام الأول	١أخ	ميخا	مي
أخبار الأيام الثاني	٢أخ	ناحوم	نا
عزرا	عز	حبقوق	حب
نحميا	نح	صفنيا	صف
أستير	أس	حجي	حج
أيوب	أي	زكريا	زك
المزامير	مز	ملاخي	ملا
الأمثال	أم		


ملحق

أسماء أسفار العهد الجديد واختصاراتها

اسم السفر	الاختصار	اسم السفر	الاختصار
إنجيل متى	مت	الرسالة الأولى إلى تيموثاوس	١تي
إنجيل مرقس	مر	الرسالة الثانية إلى تيموثاوس	٢تي
إنجيل لوقا	لو	الرسالة إلى تيطس	تي
إنجيل يوحنا	يو	الرسالة إلى فليمون	فل
أعمال الرسل	أع	الرسالة إلى العبرانيين	عب
الرسالة إلى أهل رومية	رو	رسالة يعقوب	يع
الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس	١كو	رسالة بطرس الرسول الأولى	١بط
الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس	٢كو	رسالة بطرس الرسول الثانية	٢بط
الرسالة إلى أهل غلاطية	غل	رسالة يوحنا الرسول الأولى	١يو
الرسالة إلى أهل أفسس	أف	رسالة يوحنا الرسول الثانية	٢يو
الرسالة إلى أهل فيلبي	في	رسالة يوحنا الرسول الثالثة	٣يو
الرسالة إلى أهل كولوسي	كو	رسالة يهوذا	يه
الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي	١تس	رؤيا يوحنا اللاهوتي	رؤ
الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي	٢تس		



فلسطين في أيام المسيح
٠ كم ٤٠
صيدا
صرفة
سورية
جبال لبنان
أبيلا
الأبلية
دمشق
جبل حرمون
صور
قيصرية فيلبس
فينيقية
البحر المتوسط
الجليل
بتولمايس
كورازين
كفرناحوم
بيت صيدا
بحر الجليل
مجدل
طبرية
قانا
جبل الكرمل
الناصرة
جبل تابور
نايين
جدرة
المدن العشر
قيصرية
السامرة
ساليم
عين نون
السامرة
جبل عيبال
سوخار
جبل جرزيم
نهر الأردن
يافا
الرامة
أفرايم
أريحا
بيرية
عمواس
بيت عنيا
أورشليم
أشدود
قمران
بيت لحم
أشقلون
اليهودية
البحر الميت
غزة
حبرون
أدومية
النبطية



أورشليم في أيام المسيح
٠ متر ٤٠٠
أسوار في زمن المسيح
أسوار بناها أغريباس الاول في وقت لاحق
سور في أيامنا هذه
سور قديم ليس معروفا تاريخه على وجه الدقة
الطريق الى دمشق
الطريق الى أريحا
وادي قدرون
بركة بيت حسدا
قلعة أنطونيا
جتسيماني
باب الضأن
الهيكل
الى جبل الزيتون
الجلجثة
مكان صلب المسيح
الطريق الى يافا
جسر
رواق سليمان
بركة
مقابر
قلعة
قصر الحشمونيين
درج
الرواق الملكي
قصر هيرودس
بركة
مسرح
شارع هيرودس
عين جيحون
نفق
بركة سلوام
وادي هنوم
ينبوع عين روجل
الطريق الى بيت لحم
الطريق الى البحر الميت
الطريق الى بيت عنيا
© United Bible Societies 1978
© دار الكتاب المقدس بمصر

مكتبات دار الكتاب المقدس

القاهـــــــرة: فرع الجمهورية: ٧٤ ش الجـمـهـوريـــة ت: ٥٨٨٥١٢٥ (٦خطوط)

فرع شبـــــرا: ١٣٨ ش الـتـرعـــة الـبولاقـيـة - ت: ٥٧٩٠٠٤٤

الأسكندريـة: ٢ ش البـــوســتـــة - المـنـشـيـــة ت: ٤٨٤٤٢٨٩ - ٤٨٤٤٣٦٩

طنطـــــا: شارع أحمد ماهـر أمام مجلس المدينــة ت: ٣٣٣٦٢٥٤ - ٣٣٣١٧٨٩

المنصـــــورة: مدينة السلام - ١٩ش الجامع برج الجميلي وعمـــار ت: ٢٢٦٣٩٣٩

المـنـيــــا: ١٦ ش رقم ٦ تقسيم أرض سلطان أمام نقطـة شرطـة العبـور ت: ٣٥٠٦٦٥

أسيــــوط: ١٥ ش الجـمـهـوريـــة أمـام عـمـارة حـشـكـل ت: ٣١٨٦٨٠

سـوهـــاج : شـــارع ١٥ (الـنـصــر) أمـــام محـــلات لطفـــي ت: ٣٢٩٠٤٧

الأقصـــــر: ٢٧ شـــارع كليوباتـــــرا -الأقصـــــــر ت: ٣٨٨٠٩٠

www.bsoe.org

ماذا ستجد في هذا الكتاب ؟

١- عناوين للفقرات.
٢- الشواهد المقابلة تحت العناوين.
٣- الأجزاء الشعرية.
٤- اقتباسات العهد الجديد من العهد القديم.
٥- خلفيات تاريخية.
٦- خلفيات جغرافية.
٧- خلفيات سياسية.
٨- خلفيات اجتماعية.
٩- خلفيات بيئية.
١٠- خلفيات دينية.
١١- خلفيات كتابية.
١٢- خلفيات لغوية.
١٣- خلفيات قانونية.
١٤- معاني الكلمات الصعبة.
١٥- معاني الأسماء.
١٦- المسافات والمكاييل والعملات.
١٧- ملحق اختصارات أسماء أسفار العهد القديم.
١٨- ملحق اختصارات أسماء أسفار العهد الجديد.
١٩- خريطة أورشليم في أيام المسيح.
٢٠- خريطة فلسطين في أيام المسيح.



